



مطبوعات نادي مكة الثقافي (١٢٤)

بمناسبة احتفال مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية

زهر البساتين

في تاريخ البلد الأمين

(المستدرك على نشر الرياحين)

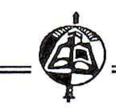
تأليف

عاتق بن غيث البلادي

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م

زهر البساتين



ح نادي مكة الثقافي الأدبي ، ١٤٢٥ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البلادي ، عاتق بن غيث

زهر البساتين في تاريخ البلد الأمين . / عاتق بن غيث البلادي

– مكة المكرمة ، ١٤٢٥ هـ

٢٢٧ ص ؛ ٢٥ × ١٧

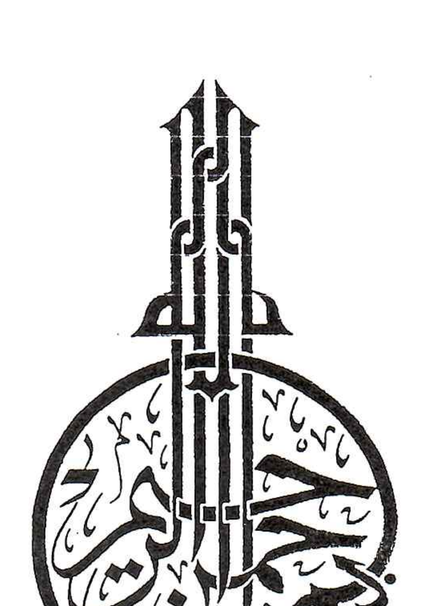
ردمك : ٤-٣٩-٦١٧-٩٩٦٠

١ – مكة المكرمة – تراجم ٢ – مكة المكرمة – تاريخ أ . العنوان

ديوي : ٩٠٢,٠٥٣١٢١ ١٤٢٥/٦٣٦

رقم الإيداع : ١٤٢٥/٦٣٦

ردمك : ٤-٣٩-٦١٧-٩٩٦٠


بسم الله الرحمن الرحيم





مطبوعات نادي مكة الثقافي (١٢٤)

بمناسبة احتفال مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية

زهر البساتين

في تاريخ البلد الأمين

(المستدرك على نشر الرياحين)

تأليف

عاتق بن غيث البلادي

الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م



المقدمـــة

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم ، أما بعد : ففي سنة ١٤١٤ هـ ألفت كتابي (نشر الرياحين في تأريخ البلد الأمين) كما هو مبين في طرة الكتاب ، وفي آخر صفحة منه :

ثم ظهر بعد ذلك أن عدداً ممن ينطبق عليهم شرط الكتاب لم يشملهم ، فعدت استقريء المراجع ، وأدون مذكرات عن أولئك ، حتى تكونت عندي مادة صالحة عن أولئك الأعلام ، فجاء هذا المستدرك الذي لا أزعم أنه لم يفته أحد من الذين ينطبق عليهم شرط الأصل ، ولكن كما يقال « ما لا يدرك كله لا يترك كله » ، إلا أنني أزعم أني بذلت فيه جهداً كبيراً .

وسميته (زهر البساتين المستدرك على نشر الرياحين)

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

إيضاح :

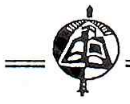
١ - ان شرط نشر الرياحين الذي جاء هذا الكتاب ذيلاً عليه واستدراكاً لما فاته ، هو :

(أ) كل من أرّخ أو جغرف من أهل مكة لها أو لغيرها .

(ب) كل من أرّخ أو جغرف لمكة من غير أهلها .

٢ - يعتذر المؤلف عن القول : (ما كان أحد يستطيع أن يحصره - أي نتاج أولئك العلماء - قبل كتابك هذا) .

ولكن ظهر له أن الكم فوق الحصر حتى بعد هذا المستدرك .



﴿ وفوق كل ذي علم عليم ﴾ ايه ٧٦ من سورة يوسف .

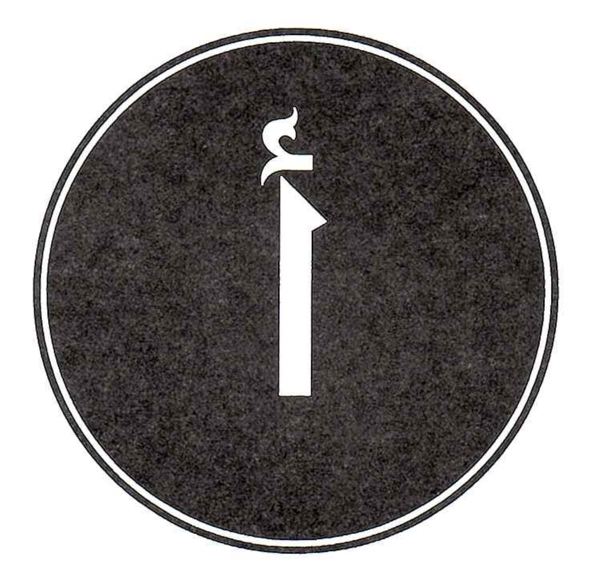
﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾ ايه ٨٥ من سورة الإسراء .

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

مكة المكرمة في الرابع من شهر صفر ١٤٢٤ هـ

يوافق : ٥ / ٥ / ٢٠٠٣ م

المؤلف


أ



١ - المشيقح

١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م

إبراهيم بن حمود بن عبد العزيز المشيقح (١) .

من مواليد مدينة بريده ١٣٧٦ هـ .

نال الشهادة الثانوية من معهد بريده العلميْ ١٣٩٥ هـ .

حصل على الشهادة الجامعية كلية العلوم الاجتماعية بالرياض في التاريخ ، عام ١٣٩٩ هـ .

عمل مدرساً في وزارة المعارف حتى عام ١٤٠٥ هـ .

حصل على درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي عام ١٤٠٥ هـ كلية العلوم الاجتماعية بالرياض . عن الدراسة التي قدمها بعنوان (دراسة مخطوط الدر الكمين بذيل العقد الثمين لمؤلفه عمر بن فهد المكي) بتقدير جيد جداً .

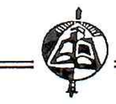
تم تعيينه محاضراً في قسم التاريخ كلية العلوم العربية والاجتماعية فرع جامعة الإمام محمد بن سعود بالقصيم عام ١٤٠٥ هـ .

حصل على درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي عن بحثه الموسوم (جار الله بن فهد المكي مؤرخاً) .

تناول البحث تاريخ مكة المكرمة السياسي والاجتماعي والثقافي كما

---

(١) ترجمته بقلمه .



تحدث عن علماء الحجاز وسلط الضوء على حياة المؤرخ جار الله بن فهد ومؤلفاته العلمية عن مكة المكرمة ، وهذا بالإضافة إلى المؤلفات التي تناولت الصراع بين المماليك والعثمانيين .

تم تعيينه استاذاً مساعداً في كلية العلوم العربية والاجتماعية عام ١٤١٤ هـ .

تم تعيينه رئيساً لقسم التربية وعلم النفس لمدة سنتين .

تم تعيينه رئيساً لقسم التاريخ وحتى الآن منذ عام ١٤١٧ هـ في كلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم .

نشاطات في الاعلام :

إعداد وتقديم عدد من البرامج في الإذاعة والتلفزيون منذ عام ١٤٠٧هـ وحتى الآن [١].

له نشاطات ملموسة في الصحافة اليومية .

عضو في عدد من الجمعيات :

١ - نادي القصيم الأدبي ببريدة .
٢ - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، جامعة الملك سعود كلية التربية .
٣ - الجمعية التاريخية السعودية .
٤ - جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .
٥ - جمعية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة .

شارك في عدد من الندوات والمؤتمرات داخل المملكة وخارجها .

---

(١) أي حال إعداد الترجمة سنة ١٤٢٣ هـ .

من المؤلفات والأبحاث :

١ - تاريخ أم القرى ومكانة المرأة العلمية فيها .

٢ - الأسرة وأثرها في صلاح الأبناء وانحرافهم .

٣ - المراهقة مفترق الطرق بين الاستقامة والانحراف .

من الأبحاث :

أ - (ميناء جدة وأهميته الاقتصادية لمكة المكرمة في عهد المماليك الجراكسة) .

ب - (التعليم في عهد الملك عبد العزيز) .

ج - المهادنات بين المسلمين والبيزنطيين في عهد الخليفة معاوية بن أبي سفيان .

نشر في مجلة التاريخ العربي التي تصدر في المغرب .

المـــازني

١٣٠٨ - ١٣٦٨ هـ = ١٨٩٠ - ١٩٤٩٠ م [١]

إبراهيم بن محمد بن عبد القادر المازني : أديب مجدد من كبار الكتاب امتاز بأسلوب حلو الديباجة . تمضي فيه النكتة ضاحكة من نفسها . وتقسو فيه الحملة صاخبة عاتية . نسبته إلى (كوم مازن) من المنوفية بمصر . ومولده ووفاته بالقاهرة . تخرج بمدرسة المعلمين . وعانى التدريس . ثم الصحافة وكان من أبرع الناس في الترجمة عن الانكليزية . ونظم الشعر ، وله فيه معان مبتكرة اقتبس بعضها من أدب الغرب ، ثم رأى الانطلاق من قيود الأوزان والقوافي فانصرف إلى النثر ، وقرأ كثيراً من أدب العربية والإنكليزية وكان جلداً على المطالعة .

قال الزركلي : (وذكر لي أنه حفظ في صباه «الكامل للمبرد» غيباً) .

وكان ذلك سر الغنى في لغته . ورأى الكتاب يتخيرون لتعابيرهم ما يسمونه «أشرف الألفاظ» فيسمون به عن مستوى فهم الأكثرون .

فخالفهم إلى تخير الفصيح مما لاكته ألسنة العامة .

فأتى بالبين المشرق من السهل الممتنع .

وعمل في جريدة «الأخبار» مع أمين الرافعي . و «البلاغ» مع عبد

---

(١) الإعلام للزركلي : ١ / ٧٢ .

القادر حمزة وكتب في صحف يومية أخرى . وأصدر مجلة «الأسبوع» مدة قصيرة . وملأ المجلات الشهرية والأسبوعية المصرية بفيض من مقالاته لا يغيض . وعاش عيشه «الفيلسوف» مرحاً ، زاهداً بالمظاهر ، وكان من أرق الناس عشرة ومن أسلسهم في صداقته قياداً ، يبدو متواضعا متضائلاً وفي جسمه شيء من هذا وفي قرارة نفسه أشد الاعتزاز بها والعرفان لقدرها . يمزح ولا يمس كرامة جليسه . مخافة أن تمس كرامته . ويتناول نقائص المجتمع بالنقد . فإذا أورد مثلاً جعل نفسه ذلك المثل .

فاستسيغ منه ما يستنكر من غيره . وهو من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمش ومجمع اللغة العربية بالقاهرة . وله كتب منها : «حصاد الهشيم - ط» مقالات ، و «إبراهيم الكاتب - ط» جزءآن . قصة . و «قبض الريح - ط» و «صندوق الدنيا - ط» و «ديوان شعر - ط» جزءآن صغيران ، و «رحلة الحجاز - ط» و «بشار بن برد - ط» قصة ، و «ثلاثة رجال وامرأة - ط» و «غريزة المرأة - ط» و «عَ الماشي - ط» و «شعر حافظ -ط» في نقده ، و «الشعر ، غايته ووسائطه - ط» رسالة ، وترجم عن الانجليزية «مختارات من القصص الإنجليزي - ط» و «الكتاب الأبيض الإنجليزي - ط» وللدكتورة نعمات أحمد فؤاد - كتاب «آدب المازني - ط» .







٤ - أحمد الشريف

- هـ / - م

أحمد بن إبراهيم الشريف .

كذا ورد اسمه في عدة مواضع من كتاب (ما ألف عن مكة) ولم أجد من ذكر ولادته .

له ما ذكره المرجع المشار إليه :

١ - دور الحجاز في الحياة السياسية العامة في القرنين الأول والثاني الهجريين .طبع في دار الفكر المصرية سنة (١٣٨٨ = ١٩٦٨) في ٤٧٩ صفحة .

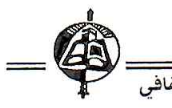
٢ - مدينتا الحجاز (مكة والمدينة) في العصر الجاهلي ، وعصر الرسول ﷺ . «رسالة ماجستير» كلية التربية جامعة أم القرى ١٤١٥ هـ .

٣ - الحجاز قبيل ظهور الإسلام (بحث ضمن كتاب) في نحو ٢٣ صفحة ، سنة (١٤١٠هـ = ١٩٨٩) جامعة الملك عبد العزيز .

٤ - قريش قبيلة العرب (قبل الإسلام) . بحث في مجلة كلية الآداب والتربية في الكويت ، عدد« ١ » سنة ١٩٧٢م في نحو ٣١ صفحة (١) .

---

(١) ما ألف عن مكة ، د/ عبد العزيز السنيدي : ١٤٥ ، ٣٢٢، ٣٤٩، ٣٧٥ .



٥ - الـدَّحْـلان

١٢٣٢ - ١٣٠٤ هـ = ١٨١٦ - ١٨٨٦ م

السيد أحمد بن زيني بن أحمد دَحْلان ، شيخ الإسلام المكي الشافعي [١] .

كنت ترجمت له في (نشر الرياحين) ثم رأيت له ترجمة أوفى في كتاب الأعلام الشرقية ، فاذكرها هنا غير ناسخة لما في نشر الرياحين ، وإنما زيادة في الإيضاح ، ولازالت دون ما يستحق الشيخ .

قال زكي مجاهد في الاعلام الشرقية : ١/ ٢٦٥، ط١ :

الشيخ أحمد بن زيني بن أحمد دحلان المكي الشافعي .

ولد سنة ١٢٣٢هـ ، ١٨١٦م في مكة المشرفة ، ونشأ بها ، وتلقّى العلم وتولى الإفتاء للشافعيين ، واشتغل بالعلوم والتدريس .

وفي أيامه أنشئت أول مطبعة بمكة ، فكان المترجم متولياً نظارتها ونشر فيها تآليف من قلمه .

وكان يشجع الناس على تعلم العلم ، ويحث طلبة العلم على تعليم أهل البراري والقفار من أرض الشام والحجاز واليمن ، وصار يذهب إليهم ويتردد عليهم ،ويرسل إليهم الرسل .

توفي سنة : ١٣٠٤ هـ ، ١٨٨٦ م في المدينة المنورة .

---

(١) إذا أطلقت كلمة «سيد» في العرف الحجازي ، فهو حسيني هاشمي .

مؤلفـــاته :

١ - الأزهار الزينية ، في شرح الألفية .

٢ - اسني المطالب ، في نجاة أبي طالب .

٣ - تاريخ الدول الإسلامية ، بالجداول المرضية .

٤ - تقريب الأصول لتسهيل الوصول لمعرفة الرب والرسول .

٥ - تنبيه الغافلين : مختصر منهاج العابدين .

٦ - خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام .

٧ - الدرر السنية في الرد على الوهابية .

٨ - رسالة جواز التوسل .

٩ - رسالة في ذكر ما ورد في وعد الصلاة ووعيدها .

١٠ - رسالة في الرد على الشيخ سليمان أفندي ، في الفقه الشافعي .

١١ - رسالة في كيفية المناظرة مع الشيعة والرد عليهم .

١٢ - رسالة في معنى قوله تعالى : ﴿ **ما أصابك من حسنة فمن الله** ﴾ .

١٣ - رسالة النصر في ذكر صلاة العصر .

١٤ - السيرة النبوية والاثار المحمدية ، جزءان .

١٥ - شرح الأجرومية .

١٦ - فتح الجواد على العقيدة المسماة بفيض الرحمن .

١٧ - الفتح المبين في فضائل الخلفاء الراشدين وأهل البيت الطاهرين .

١٨ - الفتوحات الإسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية .

١٩ - مجموع يشتمل على ثلاث رسائل :

١ - رسالة في الجبر والمقابلة .

٢ - رسالة في الوضع .

٣ - رسالة في المقولات .

٢٠ - منهل العطشان على فتح الرحمن في تجويد القرآن .

المصادر : معجم سركيس . تحفة الرحمن في مناقب السيد أحمد زيني دحلان لأبي بكر البكري ابن محمد شطا الدمياطي . الأعلام الجزء الأول .

وفاته بالمدينة :

كل مؤرخيه يتناقلون وفاته بالمدينة ، ولم يذكروا سبب ذلك (١) .

والسبب هو : أن الشريف عون الرفيق ذهب إلى المدينة المنورة مغاضباً للوالي عثمان نوري ، وكتب للباب العالي أنه لن يعود إلى مكة حتى يقال الوالي ، أو يستقيل هو .

وقد حصل الشريف على مراده .

وكان الشيخ الدحلان ضمن مرافقي الشريف فتوفى هناك حسب التاريخ أعلاه . فعليه رحمة الله .

ثم ترجم له صاحب نزهة الفكر (٢) فقال :

السيد أحمد ابن السيد زيني ، الشهير بدحلان :

مفتي السادة الشافعية بمكة البهية ، العالم الفاضل ، إنسان عين الزمان

---

(١) أي السبب الذي جعل وفاته بالمدينة وهو مكي .

(٢) أحمد بن محمد الحضراوي : نزهة الفكر - قسم الترجمة (أ. ز) : ١٨٦ .

، عز المسلمين والإسلام، شيخ العلماء الأفاضل ، ونخبة النجباء الأماثل .

ولد بمكة المشرفة سنة ١٢٣١ ثم حضر جملة أفاضل بالمسجد الحرام، وتحنف في أول أمره، ثم تولى مشيخة الخطباء بالمسجد الحرام ، ثم رجع إلى مذهب الإمام الشافعي، رضي الله عنه، لرؤيا رأى فيها الإمام الشافعي رضي الله عنه ، أو شيخه وعاتبه على ذلك ، ثم تفقه على الفاضل الشيخ عثمان الدمياطي حتى فتح عليه ، ولازمه إلى أن تخرج على يديه في كل فن من العلوم ، فصار جامعاً للمذهبين الشريفين ، حائزاً للدرجتين المنيفتين ، وناهيك بها منقبة جلية ، ثم أفيضت عليه الفيوضات الإلهية وبرع في علم الفقه والحديث والتصوف فكان يطالع كتبه حتى تعمق فيه، فحصل له الجذب الإلهي فجلس مدة مجذوباً، ثم رجع إلى الصحو فصار يقرر في المسجد الحرام خمسة دروس كل يوم. فكثرت أتباعه ، وفتح على يديه حتى صار المسجد الحرام مزهراً به وبتلاميذه ، حتى صار يقرر في الكتب المطولات، يلازم «الإحياء» دائماً في التصوف . و «التحفة» لابن حجر في الفقه . و«البخاري» وغير ذلك من الكتب العظيمة حتى صار غالب من يدرس بالحرم ينسبون إليه ثم ابتداأ في التأليف المفيد حتى إنه ألف في سيرة النبي ﷺ انتشرت في الجو ، وشرح مناقب السادة البدريين وغيرها .

ثم تولى الإفتاء بمكة المشرفة على مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه بعد وفاة الشيخ السيد محمد الحِبشي سنة ١٢٨١ وله كلام في الحِكم وغيرها ، ثم تولى أيضاً مشيخة العلماء بالمسجد الحرام سنة أربع وثمانين

ومئتين وألف ، وله نظم رقيق ، فمن ذلك قصيدة بعث بها لعربان من عرب عسير في أعلى الحجاز يهددهم ويحذرهم، لأنهم كانوا قد خرجوا عن الطاعة، فأشير إليه يجاوبهم لأنهم أرسلوا بيتين يقولون فيهما :

/ إذا كان يمنعكَ حَرُّ المصيف
وكَرْب الربيع وبردُ الشتا
ويُلْهيكَ حُسْنُ زمان الخريف
فأخذُكَ العلمَ قلْ لي متى

فأجابهم الشيخ بقوله :

لأخذِ العلوم شُروطٌ سَمَت
يغادرها الصيفُ بَل والشتا
وأسبابُ تحصليها جَمَّةً
ووقت التعاطي لها أُقِّتا
ومنع الموانع من شرطها
ومن دون ذا لا تقولن متى
ومثلُ العلوم جهادُ النفو
س وكسب المعالي وعِزُّ الفتى
وكلُّ العبادات والمكرما
ت ودفع الفسادِ ومن قد عًتا
فإذا قد تمت جميعُ الأصو
لِ يكون الفتوح ونَصْرٌ أتى

وَينقَدحُ النورُ في القلب إذ
ظلامُ جهالته شتتا

فنورُ القلوبِ مليكُ الصفا
تِ وبالعلم بُنيانُه أثبتا

ويُطرَدُ بالعلم جَهلُ الجهو
لِ وشيطانُ إغوائِهِ أكبتا

يشيرُ بذلك أن الملو
ك إذا دخلوا قرية يافتى

ومَنْ رامَ شيئاً قبيلَ الأوا
نِ يجزى بمنعٍ وأن يمقتا

وإن نال شيئاً فذا ضايعٌ
وإن رامَ نطقاً به أُصمتا

وقد يعتريه صفاتُ الدلا
لِ وفعلُ البغاة ومن أُبهتا

وينحط قدراً بما قد جنى
ومن مصرع السيف لن يَفلتا

ولابد للباغي من مصرعٍ
ويُصبحُ في سجنِه مكبتا

وسلسلة الغلِّ في عنقه
كما حقق الله في (هَل أتى)

وكلُّ امـــرئ قـــد ســـعى بالفـــســـا

د فـــلابدَّ بالـســـيف أن ينحـــتـــا

وقـــد جـــاءنا في الحـــديث الصـــحـــيـ

ـح قـــتـــالُ البُـــغـــاة بما أصلتـــا

ولابـد لـلـحـق مـن صـــــولـةٍ

وذا البـــغـيُ لابُدَّ أن يُـكبـــتـــا

/ وقـــــد تم الـلـه مـطـلـوبـنـا

أتيناك بالجـــيشِ مُـــســتنبـــتـــا

* قلت : هذه القصيدة لها سبب رويته في « هديل الحمام » ولم ترد هذه القصيدة هناك ، والسبب أن قسماً من عسير عصت على الشريف عبد الله بن محمد ، وكان قسم منهم مناصراً له ، فكاتبوه فوعدهم بالقدوم ، فلما أبطأ عليهم أرسلوا إليه البيتين المتقدمين ، وصواب نصهما ..

إذا كـــان يثنيك حـــر المصـــيف

وكـــرب الخـــريف وبرد الشـــتـــا

ويلهـــيك حـــسن نبـــات الربيع

طلابك للعلم قل لي : مـــتـــى

فرد بعض شعراء مكة بأنهم في طريقهم إلى الداعي .

٦ - الميـورقي

- ٦٧٨ هـ = - ١٢٧٩ م

أحمد بن علي بن بكر بن عيسى بن محمد بن زياد ، العبدري نسباً ، الميورقي مولداً الطائفي مسكناً [١] ، توفي في الطائف في آخر ذي الحجة سنة ٦٧٨هـ ، ودفن هناك ، وكان يجاور بمكة ، وله كما ترى في مؤلفاته عن مكة بحوث ، ونقل عنه الفاسي في شؤون الحج .

آثـاره :

١ - نقل عنه التقي الفاسي : في سنة خمس وخمسين وستمائة لم يحج أحد من الآفاق سوى حجاج الحجاز .

٢ - إنه لم ترفع راية لملك - في الحج - سنة ستين أي وستمائة ، كسنة خمس وخمسين وستمائة .

٣ - إنه في يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة سنة سبع وسبعين وستمائة أزدحم الحجاج في خروجهم للعمرة من باب المسجد المعروف بباب العمرة فمات بالزحمة جمع كثير يبلغون ثمانين نفراً . وقال لنا مكي : عددت خمسة وأربعين ميتاً . وقال الفاسي : إنه وجد هذه الحادثة بخط غيره وذكر أنها في ثالث عشر أي من ذي الحجة .

٤ - وفي منتصف ذي القعدة عام عشرين وستمائة أتى سيل عظيم قارب

---

(١) عن وجه كتابه (بهجة المهج) .

دخول بيت الله الحرام ولم يدخله انتهى . وحادثة سيل أخرى سنة إحدى وخمسين وستمائة . وحادثة ثالثة في ليلة نصف شعبان سنة تسع وستين وستمائة أتى سيل لم يسمع بمثله في هذه الأعصار بإثر سيل في أول يوم الجمعة يعني رابع عشر شعبان من هذه السنة ، ودخل بيت الله الحرام وألقى زبالة كانت في المعلاة في الحرم قدسه الله .

٥ - وحدث بمكة على رأس سنة ستمائة غلاء شديد ووباء كما أخبره القاضي عثمان بن عبد الواحد العسقلاني المكي أنه ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال : وهذا تاريخ غلاء مصر الكبير بقي سنتين ثم كتن بإثره غلاء الحجاز المعروف بحوطة بنحو سنتين ثم أمطر الله البلاد . ووقع وباء الميلة بالطائف والحجاز سنتين أيضاً على رأس الستمائة انتهى .وفي سنة تسع وعشرين وستمائة وقعت فتنة بمكة .

٦ - وفي سنة سبع وستين وقعت زلزلة على نحو ثلث الليل بالطائف وبَغَتهم غُرة ربيع الأول سنة خامس قحط الحجاز سنة ثمان وستين وستمائة .

٧ - وفي سنة إحدى وسبعين وستمائة كان بمكة فناء عظيم قال الميورقي : وسمعت الفقيه جمال الدين محمد بن أبي بكر التونسي أمام بني عوف يقول آخر رجب من تلك السنة ، قال الزوار : خرج من مكة - شرقفها الله تعالى - في يوم واحد اثنتان وعشرون جنازة . وفي يوم خمسون جنازة . وعَدَّ أهل مكة ما بين العمرتين من أول رجب إلى سبع

وعشرين من رجب نحو ألف جنازة .

٨ - وفي سنة ست وسبعين وقعت فتنة بين صاحب مكة وصاحب المدينة ذكر ذلك للميورقي في كتاب كتبه زيد بن هاشم الحسني وزير المدينة النبوية (١) .

وله (بهجة المهج في بعض فضائل الطائف و وَج) ومجمل النص المتقدم عنه ، منقولاً معظمه عن (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين) .

وفي العقد ، ..... أبو العباس ، كان عالماً فاضلاً .

ثم أضاف : وجدت بخط محمد بن عيسى قاضي الطائف ، أنه توفي بعد الحج من سنة ثمان وسبعين وسبعمائة بوج . (٢)

وعلق محقق العقد : في ق : وستين .

---

(١) عن (بهجة المهج) تحقيق الدكتور إبراهيم محمد الزيد .

(٢) العقد الثمين : ٣ / ١٠٢ .

٧ - ابن عِنَبَــــةُ

٧٤٨ - ٨٢٨ هـ = ١٣٤٨ - ١٤٢٤ م

جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين

نُشر كتابه (عمدة الطالب في نسب آل أبي طالب) وكان قد دُس بين رسائل أعلن عنها على حرف الكتاب ، ولم يعلن عن كتاب ابن عنبه ، وكأن شيء من التقية أو التدليس على الاعلام لئلا يعرقل الكتاب !

وجاء في تلك المجموعة (ص ١٢٥) [١] في الصفحة الثالثة من كتاب ابن عنبه . ما يلي :

ترجمة المؤلف :

هو جمال الدين أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الأصغر بن علي عنبة الأكبر ابن محمد - المهاجر من الحجاز إلى العراق - ابن يحي بن عبد الله بن محمد بن يحي بن محمد الشهير بابن الرومية ابن داود الأمير ابن موسى الثاني ابن عبد الله بن موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الإمام الحسن السبط ابن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ذكر نسبه بنفسه في هذا الكتاب ، كماان النسابة النجفي عميد الدين الحسيني ذكره وأشار إلى كتابه هذا واعتمد عليه ، وكذلك كل من تعرض لذكره ، وترجمه بحاثة العصر الشيخ أغا بزرك

---

(١) مختلف في ضبط (عنبة) .

الطهراني النجفي في الضياء اللامع في القرن التاسع (وفرق كتبه على أبواب كتابه) الذريعة إلى تصانيف الشيعة» وفي كتاب (الكني والألقاب) تأليف البحاثة الشيخ عباس القمي النجفي ج١١ ص ٣٥٥ أنه « سيد جليل علامة نسابة صهر السيد تاج الدين بن معية) وتلميذه ، تتلمذ على السيد ابن معية اثنتي عشرة سنة فقها وحديثاً ونسباً وأدباً وغير ذلك .

ولادته ووفاته :

ولد المترجم في حدود سنة ٧٤٨ هـ لأنه ذكر في كتابه هذا أنه أدرك أستاذه السيد تاج الدين محمد بن جلال الدين أبي جعفر القاسم ابن معية النسابة الحسني شيخاً وتخرج عليه قريباً من اثنتي عشرة سنة وصاهره علي ابنته ، وقد كانت وفاة أستاذه ابن معية سنة ٧٧٦ هـ فيكون أول قراءته عليه سنة ٧٦٤ هـ تقريباً وفي مجاري الطبيعة أن يكون أخذه عنه بعد بلوغه مبالغ الرجال عند مشارفته السادسة عشرة من سني عمره ، فتصادف ولادته ما ذكرناه من التاريخ تقريباً ، وتوفى في سابع صفر سنة ٨٢٨ هـ عن عمر يقدر بالثمانين عاماً ، وكانت وفاته بكرمان .

آثاره :

ينص جرجي زيدان في كتابه (تاريخ آداب اللغة العربية) ج٢ ص ١٢٤ على اثنتين منها ، الأول (بحر الأنساب) في نسب بني هاشم مرتب على مقدمة وخمسة فصول منه نسخة في (المكتبة الخديوية) في ٢٧٦ صفحة في آخرها كتابة بخط السيد مرتضى الزبيدي صاحب (تاج

العروس) تفيد أنه اطلع عليها وذكر هذا الكتاب شيخنا في الذريعة) ج٣ ص ٣٢ عن (فهرس المكتبة الخديوية) .

والثاني (عمدة الطالب) وأنه فرغ من تأليفه سنة ٨١٤ هـ وقدمه لتيمور لنك ، منه نسخة في (الخزانة التيمورية) في ٣٥٣ صفحة ، ويقول الجلبي في (كشف الظنون) ج٢ ص ١٣٣ بعد أن ذكر الكتاب ونسبه إليه : « أخذه من مختصر شيخه أبي الحسن علي بن محمد على الصوفي النسابة ، ومن تأليف شيخه أبي نصر سهل بن عبد الله البخاري ، وضم إليهما فوائد علقها من عدة أماكن موشحاً ذاكراً لأخبار الولادة والوفاة » . ثم ذكر شيئاً من مقدمته إلى أن قال : « وأهداه إلى تيمور » .

ذكر في مقدمة الكتاب أنه ألفه بالتماس جلال الدين الحسن الزاهد النقيب النسابة ابن عميد الدين علي بن عز الدين الحسن بن عز الشرف محمد بن أبي الفضل علي نقيب النقباء الحسيني المذكور في هذا الكتاب ولعل الذي قدمه لتيمور لنك هو (عمدة الطالب الصغرى) الذي هو مختصر للأول كما ذكر بعض الاعلام الخبيرين .

٨ - العنقــاوي (١)

١٣٧٥/٨/١٢ هـ - = ١٩٥٦/٧/١٦ م

الشريف أحمد ضياء بن محمد بن أحمد بن مصطفى بن محمد الملقب قللي بن عبد الله بن حسان بن محمد بن حسان بن خنفر بن وبير بن محمد بن عنقا بن وبير بن محمد بن عاطف بن أبي دعيج بن أبي نمي الأول محمد بن أبي سعد الحسن بن علي بن أبي عزيز قتادة .

ولد في مدينة قنا بصعيد مصر يوم الاثنين ١٢ شعبان سنة ١٣٧٥ هـ وبها نشأ وشب .

ينتمي الشريف أحمد ضياء إلى آل قللي من الأشراف بني حسن العنقاوية بقنا ، وهم - أي آل قللي - آخر من خرج من وادي فاطمة بالحجاز إلى مدينة قنا بمصر ، مستوطنين فيها مع باقي أبناء عمومتهم العنقاوية .

والأشراف ذوو عنقا ، النسبة إليهم «عنقاوي» ومساكنهم بمكة المكرمة ووادي فاطمة بقرية (أبو عروة) والمدينة المنورة ، إلا أن معظمهم الآن بمدينة قنا بصعيد مصر ، ومعروفون بالأشراف بني الحسن العنقاوية ؛ حيث أرض قنا الموقوف نصفها على جدهم الشريف عنقا .

حياته الاجتماعية :

في ٢٩ ربيع الآخر سنة ١٤١٣ هـ تزوج المترجم في إحدى الأسر بمكة المكرمة .

---

(١) ترجمته بقلمه .



حيـاته العلميـة :

تلقى العلم في مـدارس قنا بصـعـيـد مـصـر ، وفي سنة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م وجامعة القاهرة في كلية الآثار (القسم الإسلامي) وتخرج فيها سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .

وقد استفاد كثيراً من كبار الأشراف بقنا ، وخاصة من العالمين بأنسابهم ، فمن ذلك :

ابن عمه النسابة المعمر الشريف محمد بن عبد الرحيم بن حسنين العنقاوي المعروف بكمال حسنين ، واستفاد منه كثيراً في معرفة الأشراف ذوي عنقا بصعيد مصر ، إذ هو يُعدّ حجة في معرفة أنساب الأشراف الحسنيين ذوي عنقا .

والشريف المعمر هاشم بن محمد الفوال العنقاوي ، المتوفى بقنا سنة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣م عن تسعين سنة ، فهو كما قال : رجل فيه صلاح ومن حفظة كتاب الله . وقد استفاد الشريف أحمد من بعض مروياته ومسوداته في معرفة أنساب الأشراف ذوي عنقا ، وبعض من أشراف قنا الحُسينيين .

والشريف منصور بن محمد الأحمر العنقاوي المتوفى سنة ١٤٠٨هـ .

ولم يكتف الشريف أحمد بما نهله من علوم هؤلاء الأشراف حول أنساب الأشراف وغيرهم بصعيد مصر . فقد كانت همته عالية فاتجه إلى دار الوثائق القومية التي كانت بالقلعة بمدينة القاهرة ومكث يبحث في الوثائق الخاصة بأشراف الحجاز وغيرهم من الأشراف أكثر من عشر سنين .

وفي تلك الفترة كان يتردد على تلك المحفوظات القومية بالقاهرة ، وأرشيف الشهر العقاري والتوثيق بالقاهرة إذ فيهما سجلات المحاكم القديمة التي كانت في العهد المملوكي والعثماني ، ومنها الوثائق التي تنظر في المعاملات المتعلقة بأشراف الحجاز وعلاقاتهم بمصر والعكس . كما بحث كثيراً في دار الكتب المصرية ، ثم مال إلى معهد احياء المخطوطات بجامعة الدول العربية ، وغيرهما للوقوف على مخطوطات علم الأنساب ، والتاريخ والتراجم والرحلات .

دور الشريف أحمد ضياء في إعادة نقابة الأشراف بمصر :

قال الشريف ضياء : «لما تبين لي فوضى الأنساب في مصر بعد تعطل نقابة الأشراف بها ، وكثرت الادعاءات ووجود العديد من الجمعيات والنقابات المزيفة ، علاوة على إيماني بأهمية حفظ أنساب آل البيت النبوي، كنت من أوائل المطالبين في مصر بعودة نقابة الأشراف بعد أن تعطلت منذ سنة ١٣٧٢هـ الموافق سنة ١٩٥٣م، عقب موت آخر نقيب لها وهو السيد محمد الببلاوي، فآثرت إثارة هذا الموضوع في وسائل الإعلام المختلفة وتحقق ذلك، وأعيدت النقابة وعين نقيباً لها السيد محمود كامل ياسين .

وقد ساءت بعض أحوال النقابة بعد موت نقيبها السيد محمود كامل ياسين ، فآثرت البعد ، بخاصة بعد أن تساهل بعضهم في إثبات الأنساب .. !!! ، وانغمست في أبحاثي لخدمة الأنساب النبوية) هـ.



وبنزوله الأرض المقدسة في ذي القعدة ١٤١٠هـ قيض الله له الدكتور الشريف سامي بن محسن العنقاوي [١] من أبناء عمومته من أهل مكة المكرمة ، الذي أحسن استقباله وضيافته ، وكان له الفضل في دعم بعض أبحاثه ، ثم اتيحت له فرصة الإطلاع على أهم المصادر المخطوطة ، والمطبوعة في الأنساب وغيرها ، وما يخدمها من المشجرات القديمة والوثائق الأهلية والرسمية في مكة المكرمة ، ومن خلال رحلاته وزياراته استطاع الشريف أحمد التعرف على مواطن أهله الأشراف في بلاد الحرمين وما حولها من قبائلهم ، وشاهد أحوالهم وعايش تقاليدهم وعاداتهم واستفاد كثيراً من ثقات النسابين من الأشراف وبخاصة أصحاب المشجرات منهم وكذلك اللقاءات والمقابلات والحوارات التي دارت مع شيوخهم ومشاهيرهم وكبار أعيانهم والمعمرين ، من ذلك الشريف الأجل قائم مقام مكة المكرمة سابقاً شاكر [٢] بن هزاع بن عبد الله العبدلي ، ذي المكانة العظيمة بين الأشراف ، فترى أكثرهم يحرص على توقيع مشجراتهم منه ، لمكانته الاجتماعية المرموقة ، وكذلك التقي بالرواة المعتمدين في أقوالهم وأقوامهم ، وينوه بفضل اثنين هما من أكابر العلماء في هذا الشأن وهما : الشريف مساعد بن منصور بن مساعد آل زيد والشريف محمد بن منصور

---

(١) انظر ترجمته - إن شئت - في «نشر الرياحين» (٢٠١/١) .

(٢) الشريف شاكر بن هزاع بن عبد الله العبدلي ، قائم مقام مكة المكرمة سابقاً ، وعلم من أعلام الأشراف بالحجاز ، ولد - حفظه الله - في شعب عامر بمكة المكرمة سنة ١٣٤٧ هـ ، وفيها نشأ وشب .(صاحب الترجمة) .

بن هاشم آل زيد ، وهما من أهل السبق والمرجعية والفضل في الأنساب الحجازية ، وقد استفاد منهما كثيراً من خلال لقاءاته العديدة بهما .

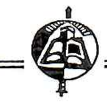
قال الشريف حشيم بن غازي البركاتي : « الشريف أحمد ضياء العنقاوي ، صاحب همة عالية ونفس طويل في مجال البحث ، وأن (معجمه) الخاص بأشراف الحجاز لهو بحق عمل كبير وجليل، من دلائل توفيق الله تعالى له ومباركة منه سبحانه في هذه الهمة ، إذ أن هذا البحث لم يسبق في كيفيته ، من حيث شموله واستقصائه لفروع الأشراف الحسنيين، وتطعيمه ببعض مشجراتهم الحديثة وبعض صور آثارهم الماضية ».

وظائفه الإدارية :

١ - عمل بوظيفة مفتش بالآثار الإسلامية بمصر .

٢ - عمل في وزارة الإعلام بمصر وتقلد فيها عدة مناصب ابتداء من سنة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م ، فكان مسؤلاً ومعداً ومشرفاً على الخطط الاعلامية والبرامج والدورات بمركز اعلام قنا ، وشارك في عديد من المؤتمرات والدورات والندوات ، وعضواً بالمركز الصحفي للمراسلين الأجانب بالقاهرة .

٣ - تولى نظارة وقف الأشراف العنقاوية بقنا ، منذ سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٣٨م ،ووكيلاً مفوضاً عن الأشراف العنقاوية بقنا وما زال، وذلك



خلفاً للشريف أحمد بن أحمد عمر بصري العنقاوي المتوفى سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .

ذكر مصنفاته ومشجراته :

١ - معجم أشراف الحجاز . في أربع مجلدات ، رأيت منه الأول والثاني الخاص بذرية الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذا المعجم يشمل كل من انتسب إلى الحسن والحسين أبناء أمير [(١)] المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وهو من أنسب كتبه ، إذ يشمل على التالي :

* أنساب جُل أشراف الحجاز وما تفرع منه في العالم الإسلامي، إذ يسوق نسب كل فرع من هذه القبيلة في العهد الحاضر إلى جدهم الحسن أو الحسين رضي الله عنهم مع ذكر تفرعاتهم الحالية ، ونبذة عن كل فرع ومساكنهم ، وخصالهم ، ورحلاتهم .

* تراجم مختصرة للأعلام .

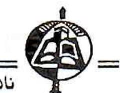
* ذكر الأحداث التاريخية .

* توضيح للأماكن الجغرافية القديمة والحديثة التي سكنوها .

والجزء الأول والثاني من هذا المعجم مختص بالأشراف الحسنيين ، ويضم

---

(١) رغم أن الترجمة مقدمة من المترجم إلا أنها تتحدث بلفظ الغائب ، والأصل فيها صورة مطبوعة ، قدمت بواسطة الشريف حشيم فلعل هذا التعبير له ، وليس للمؤلف فيها قول ، ولا علم مسبق ، وهذا تنويه مسبق عن اللبس والإرتباك ... المؤلف .



العديد من الوثائق الهامة والصور ، وقرابة (٢٥٠) مشجرة للمعاصرين منهم ، واعتمد أيضاً على حوالي (٣٠) مشجرة أصلية ، وقد صفه ورتبه على الحروف الهجائية .

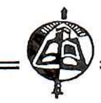
أما الثالث والرابع فهو خاص بالأشراف الحُسينيين - بضم الحاء المهملة - ، وما تبقى من الأشراف الحَسنيين .

٢ - دراسة وتذييل مشجرة أمير مكة الشريف سرور المتوفى سنة ١٢٠٢هـ، والمدونة في أواخر القرن الثاني عشر ، والتي يصفها الشريف ضياء بقوله : «هذه المشجرة من أقوى وأدق وأصح ما رأيت من المشجرات» أ.هـ .

وهذه الدراسة والتذييل في مجلد مصفوفة رأيتها ، وتشتمل على كل من انتسب إلى ذرية أمير المؤمنين الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، من هؤلاء الفروع الرئيسية :

* الأشراف السليمانيون القاطنون بمنطقة جازان .
* الأشراف الهواشم الأمراء القاطنون بمكة ووادي فاطمة وجدة .
* الأشراف القتاديون القاطنون بمنطقتي مكة والمدينة وغيرهما . ثم ذيل عليها - أي مشجرة الشريف سرور - بمشجرة علي بن منصور الكريمي المؤرخة سنة ١٢٢٤ هـ [١]، واصل المشجرة التي بنى عليها صاحب

(١) علي بن منصور الكريمي من المعاصرين ، ولعل تاريخ مشجرته سنة ١٣٢٤هـ أو أنه نقلها عن غيره ... المؤلف .



مشجرة «الري» والتي دونت في منتصف القرن الثالث عشر تقريباً ، وبعض مشجرة أمير مكة علي باشا التي دونت سنة ١٣٢٧هـ تقريباً ثم مشجرات المعاصرين الموثقة ووقف على رأس كل فخذ في عهدنا الحاضر [١] .

٣ - دراسة في تاريخ وأنساب ووثائق الأشراف العنقاوية . رأيتها في مجلد مصفوفة .

٤ - تحقيق وتذييل مخطوطة كتاب «حسن القرى في ذكر أودية أم القرى» لجار الله بن فهد المكي ، مصفوفة . وهي من أهم المصادر التي اعتنت بذكر وادي فاطمة قراها وعيونها .

٥ - رحلات ومشاهدات في بلاد الحرمين الشريفين وما حولها وتحوي عديداً من الصور لبعض المعالم الدينية والتاريخية والأثرية ، علاوة على صور لمشاهير الأشراف وجماعات منهم من خلال الرحلات في بلدانهم ووديانهم وقراهم المختلفة ، أضف إلى ذلك الخرائط الجغرافية التي توضح وتبين أهم المناطق والمدن والوديان والقرى التي شاهدها وعايشها ووردت في البحث وقد رأيتها مخطوطة .

٦ - معجم أعلام الهاشميات في بلاد الحرمين إلي القرن العاشر الهجري ، تحتوي على تراجم مختصرة للهاشميات مع ذكر نبذة عن مآثر آبائهن

---

(١) يظهر أن الترجمة من إنشاء غير المترجم ، ولم يصرح بذلك .

وأزواجهن وأبنائهن ، وتحتوي على مشجرات خاصة بأنساب الهاشميات ، علاوة على مشجرات توضح تصاهر الهاشميين بالهاشميات . رأيته مخطوطاً .

٧ - تحقيق كتاب «تقييد في ذكر شرفاء المغرب وصلحائه وقبائله» للشيخ عبد العظيم الزموري المتوفى تقريباً في القرن التاسع الهجري ، رأيته قد بيض المخطوط وعلق عليه .

٨ - الشجرة الذهبية في نسب الأشراف العنقاوية دونت سنة ١٤١٩هـ .

٩ - بحث باسم «مدينة قنا : المدينة الإسلامية ذات الطابع الخاص» قدم إلى منظمة العواصم والمدن الإسلامية في محافظة قنا .

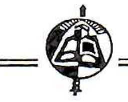
١٠ - حياتي في الحياة . مخطوط في أحد عشر مجلداً .

١١ - كتاب بعنوان : «مكة المكرمة والمسجد الحرام والكعبة المشرفة والمشاعر المقدسة» . يتحدث عن مآثرها الدينية والتاريخية والأثرية والجغرافية إلى عهدنا الحاضر .

الرسائل الجامعية التي ساهم في إثراء مادتها :

له مساهمات في إثراء العديد من الرسائل العلمية التي تتعلق بأنساب وتأريخ الأشراف ، والتي نوقشت في الجامعات المصرية ، وقد أشار وأشاد أصحاب تلك الرسائل بذلك في طيات رسائلهم ، فمن ذلك :

١ - الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني ، للدكتور



محمد عفيفي . رسالة ماجستير . مطبوعة .

٢ - العربان ودورهم في المجتمع المصري في النصف الأول من القرن ١٩م ، للدكتورة / إيمان عامر . رسالة ماجستير .

٣ - السادة الأشراف ودورهم في مصر خلال الحكم العثماني .

كتب الأنساب التي قدم لها الشريف أحمد ضياء :

١ - كتاب « تحقيق منية الطالب في معرفة الأشراف الهواشم الأمراء أبناء الحسن بن على بن أبي طالب رضي الله عنه ، للشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير .

مقتنياته النفيسة :

١ - بحوزة الشريف أحمد ضياء الكم الهائل من الوثائق ، ولعل من أهمها أصل وثيقة قانون أمير مكة الشريف محمد أبي نمي الثاني التي حررت في ربيع الآخر سنة ١١٤٨هـ[١] . وقد قام بدراستها وتحقيقها . وهذه الوثيقة تعد أقدم من الوثيقة التي نشرها السباعي صاحب كتاب « تأريخ مكة » ، والمؤرخة سنة ١٢٣٧ هـ .

رحلاته :

قام بعدة رحلات داخلية وخارجية .

---

(١) المؤلف : هذه الوثيقة رأيتها ، وليس هناك ما يثبت نسبتها لأبي نمي ، إنما عليها تواقيع أشراف متأخرين ، لم ينسبوها لأبي نمي ، إنما جاءت على شكل اتفاقية فيما بينهم . التّثبت في التأريخ أولى . ثم إن أبا نمي من أهل القرن العاشر وهذه الوثيقة مؤرخة في القرن الثاني عشر ، فشطا المزار ! .

قال الشريف عصام الهجاري : « الشريف ضياء العنقاوي ، الشهم الأبي الزاهد ، خلاصة المحققين في الأنساب القتادية والعمدة في الأنساب النموية، غزير المعرفة والإطلاع ، تحقيقاته بارعة متقنة، له الفضل في إخراج كثير من المخطوطات والوثائق، والمشجرات النسبية القديمة والحديثة، وله فضل على كثير ممن اشتغل في الأعمال النسبية القتادية والنموية ، بل والاستفادة والرجوع إليه .

المؤلـــف :

هذه الترجمة مقدمة من المترجم له ، وكانت مطولة فاختصرتها . ولازالت طويلة . ومثل كتابنا هذا مهمته التعريف بهؤلاء الرجال لا كتابة كل ما سمعوا ورأوا .

أما هذه المؤلفات العديدة فلم نر شيئا منها ! .

٩ - أبــو ســعيد

... - ٣٤٠ هـ = ... - ٩٥١ م

أحمد بن محمد بن زياد بن بشر ، العدوي البصري المكي ، الشهير بابن الأعرابي .

المتوفّى نحو سنة ٣٤٠ هـ .

له كتاب : أخبار مكة .

وله معجم ، حُقق القسم الأول منه .

(السخاوي : الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ : ١٣٣/١ ، منائح الكرم للسنجاري : ١ : ٦٣) .

قلت : ويبدو أن أخبار مكة هذا ملخص أو مقتبس من كتاب الأزرقي (أخبار مكة) والله أعلم .

١٠ - الهيتمي

... - ٩٧٤ هـ = ... - ٥٦٦ م

أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي [١] المكي، شهاب الدين، المتوفى سنة ٩٧٤ ، وله كتاب :(تحفة الأخبار في مولد المختار) أو مولد النبي .

وفي اتحاف فضلاء الزمن : ٤٤٨ ، قال : هو أحمد بن محمد بن علي [٢] بن حجر الهيثمي [٣] الأنصاري ، ولد عام ٨٥٩ هـ .. الخ ما تقدم .

وفي اتحاف فضلاء الزمن أيضاً : ٥٠٦/١ وبعدها ترجمه ترجمة وافية ، فقال :

وفاة ابن حجر الهيتمي :

وفي سنة ٩٧٤ هـ توفى شهاب الدين بن العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري المكي شيخ مشايخ الإسلام وبركة الأنام بالحرم خاتمة أهل الفتيا والتدريس ناشر علوم الإمام محمد بن ادريس

---

(١) خلط كثير من الكتاب بين الهيتمي هذا بالتاء المثناة فوق ، وبين الهيثمي ، بالثاء المثلثة .

(٢) أسقط محمداً الثاني .

(٣) جاء هنا بالمثلثة ، وهو خطاء .



كان بالحرمين إماماً اقتدت به الأئمة وهماماً صار في إقليم الحجاز أمة مصنفاته في العصر آية يعجز عن الإتيان بمثلها المعاصرون، وفناوية غاية يقصر عن بلوغ مداها العالمون، فهم عنها قاصرون وأبحاثه في المذهب كالطراز المذهّب طال ما طاب للواردين من منهل تدريسه صفاء المشروب وطال ما طاف حول الكعبة مناسكه من الوافدين من يريد وفاء المأرب فوقع له قلم الباري في إرشاد المقري والقارئ كواكب سيارة في منهاج سماء الساري يهتدى بها المهتدون تحقيقاً لقوله تعالى ﴿ وبالنجم هم يهتدون ﴾ . واحد العصر وثاني العصر وثالث الشمس والبدر من (أقسمت) . المشكلات أن لا تتضح إلا لديه وأكدت المعضلات أن لا تتجلى إلا عليه ولاسيما وفي الحجاز عليها قد حجر ولا عجب فإنه المسمى بابن حجر .

ولد في رجب سنة « ٩٠٩ » وتوفى في التأريخ المذكور وصلي عليه عند الملتزم ودفن بالمعلاة في مقابر آل الطبري .

وفي منائح الكرم : أحمد بن محمد ... في رسالته (المناهل العذبة في إصلاح ما وهي من الكعبة) . قلت :

« ومن أنفس مؤلفاته (الزواجر عن اقتراف الكبائر) وهو فيه أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر المكي الهيتمي ، إلى ما تقدم من ترجمته » .

١١ - الخـــزاعي .

توفي عام (٣٠٨هـ = ٩٢٠م)

إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي .

ترجمه محقق تأريخ (أخبار مكة) للأزرقي ، ص ١٦ من الطبعة الثاني ، فقال : «إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي أبو محمد ، ومحمد بن نافع بن أحمد بن اسحاق بن نافع الخزاعي، فالأول يروي عن محمد الأزرقي والثاني يحدث عن عم أبيه إسحاق» .

وقد كان إسحاق مقرئ مكة حيث قال الفاسي عنه : « أنه من كبار أهل القرآن وأحد فصحاء مكة ، وقال الذهبي : «كان ثقة حجة، رفيع الذكاء ، توفى يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ٣٠٨ بمكة » .

والأخبار التي شاهدها بنفسه رواها في الكتاب بدون إسناد إلى الأزرقي وقعت ما بين عام ٢٣١ - ٢٨١ .

أما الفاسي [١]، فقال : «إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر ابن يوسف بن عبد الله بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي ، أبو محمد المقري .

مقرئ مكة . قرأ على أبي الحسن البَزِّى ، وعبد الوهاب بن فليح .

---

(١) العقد الثمين : ٣ / ٢٩٠ .

قرأ عليه أبو الحسن بن شَنَبُوذ ، والحسن بن سعيد المُطَّوِّعي ، وجماعة .

وحدَّث عن أبي الوليد الأزرقي بتاريخ مكة ، له .

رواه عنه أبو إسحاق الهاشمي وعن ابن أبي عمر بسنده، رواه عنه ابن المقري ، ووقع لنا حديث من طريقه عالياً جداً ، في آخر جزء مأمون بن هارون ، وهكذا نسبه ابن المقري إلا آنه سقط في النسخة التي رأيتها من معجم ابن المقري إسحاق بن أحمد ونافع ، وقد نسبه كما ذكرنا ابن مجاهد ، فيما نقله عنه الذهبي في طبقات القراء إلا أنه أسقط : عبيد الله، بن يوسف [١]، ونافع بن عبد الحارث . قال ابن المقري : وكان من كبار أهل القرآن ، وأحد فصحاء مكة رحمه الله وقال الذهبي : كان ثقة حجة رفيع الذكر .

توفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثلاث مائة بمكة انتهى .

---

(١) في سياق نسبه : قال الفاسي : يوسف بن عبد الله ، وليس عبيد الله .

١٢ - أم حـــازم

١٣٧١ هـ - ... = ١٩٥٢ م - ... [(١)]

إلهام سراج عمر محمد أكبر ، من مواليد مكة المكرمة ، ومن سكانها إلى تاريخ هذه الترجمة .

الحالة الاجتماعية :

تزوجت الشريف عيسى بن صالح العنقاوي ، وأنجب منها ولداً اسمه حازم ، فطلقها .

المراحل التعليمية :

بكالوريوس تاريخ سنة ١٤٠٦ هـ . جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

ماجستير تاريخ إسلامي سنة ١٤١٩هـ . جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

عنوان الرسالة : (بلاد ينبع) دراسة تاريخية اجتماعية .

الوظيفة الحالية : محاضرة بكلية التربية للبنات بمكة المكرمة

التدرج الوظيفي :

التدريس بالمرحلة المتوسطة .

التدريس بالمرحلة الثانوية في التعليم العام .

الانتقال إلى كلية التربية «كمنتدبة» .

---

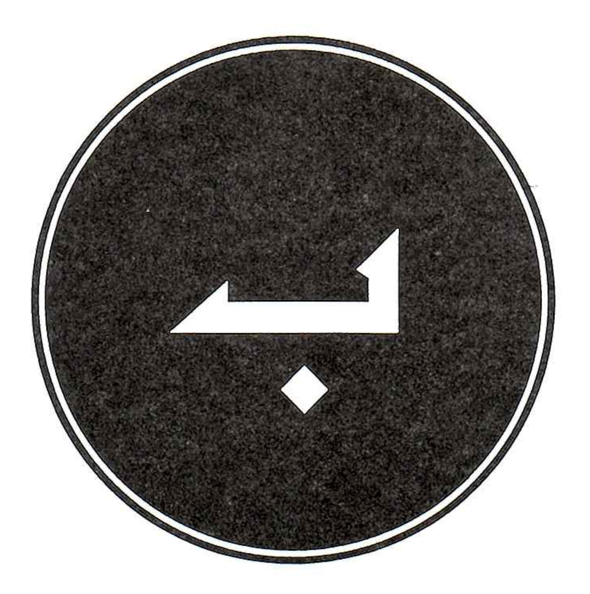
(١) ترجمتها بقلمها .

مراحل الدراسة ما قبل التعليم الجامعي :

١ - المرحلة المتوسطة يالمدرسة النموذجية بمكة » .

٢ - المرحلة الثانوية «بمدارس الزهراء» عمر عبد الجبار، بمكة المكرمة .

ثم انقطعتُ لفترة ما .. بعد ذلك واصلت دراستي الجامعية .. بجامعة أم القرى .





١٣ - خــوج

١١٠٠ - ١١٧٥ هـ = ١١٦٨٩ - ١٧٦١ م

بدر الدين بن عمر بن عطاء الله خوج ، الحنفي ، المكي العالم الألمعي ، الأديب .

ترجمته في هديل الحمام (١/٢٩٧ ، ط) ، ولكن أكثر من واحد اتصلوا بي يسألون عن عدم وجوده في نشر الرياحين ، وكنت رجحت كونه شاعراً .

فها أنا أعيده هنا على أنه مؤرخ ، وقد نوهت في هديل الحمام، أن مكانه في نشر الرياحين .

ولد بمكة وبها نشأ ، وحفظ كثيراً من المتون ، وعرضها على المشايخ ، ثم شرع في طلب العلوم ، واكتسابها وجد واجتهد، وأدرك الطبقة الأولى من المشايخ العظام علماء البلد الحرام، فأخذ عنهم، كالمحدثين الشيخ عبد الله البصري ، والشيخ محمد النخلي، وقراء على الشيخ تاج الدين القلعي وغيرهم ، وانتفع بهم فمهر وأتقن ، وأجازوه بمروياتهم، فدرّس وأفاد ، وكان ميله إلى الأدب أكثر من غيره، وله من المصنفات كتاب (حسن الرمز على أبيات اللغز) ، وتاريخ في تراجم العلماء سماه : (زهر الخمائل في ذكر من في الحرمين من أهل الفضائل) .

توفى بمكة في نيف وسبعين ومائة وألف ، وسنه فوق سبعين سنة - وله



تشطير هاذين البيتين :

أيَا ربَّة الخَـــال التي هَتكت نُسكي
حَــويْت البـهَــا والزيْنَ حــقــا بلا شكِّ

فكمْ ذا الجَـــفَـــا يا مُنيــة القَلبِ إنه
علـى أي حـــالٍ كـــانَ لابدَّ لـي منـكِ

فــإمــا بذلٍّ فـــهـــو أليقُ بـالهـوى
فــزُوري وقـاك اللهُ ليــلاً مِن الهَــتكِ

فـــبي لائقٌّ نـيلُ الوصـــال بذِلَـةٍ[١]
وأمَّـــا بعَـــزٍ فـــهـــو أليقُ[٢] بــالمــلـك

---

(١) في هديل الحمام : فأما بذلّ وهو أليق بالهوى
وأما بعز وهو أجدر بالملك

(٢) جاء « وهو أجدر بالملك » .

١٤ - البخاري

جاء في خلاصة الكلام مما ينقله عن مراجع متأخرة : البخاري . وعلمت من مراجع أخرى أن له تاريخاً ، لم أره ، ولم أجدله غير ذلك .

فرأيت إثبات هذه النبذة ليأخذ مكانه بين مؤرخي مكة ، ولعل غيري أقدر على البحث عنه .

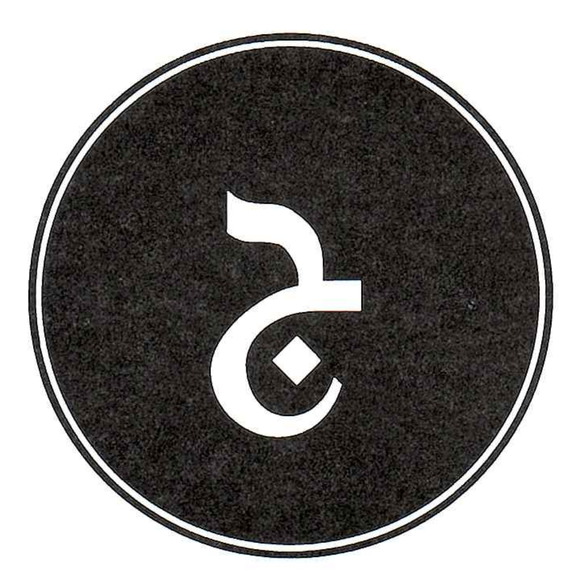
١٥ - ابن ظهيـرة

... - ٨٨٩ هـ = ... - ١٤٨٤ م

أبو بكر بن علي بن ظهيـرَة القـرشي المخـزومي المكي ، فـخـر الدين . المتوفى سنة ٨٨٩ .

كتـابه (شفـاء الغليل ودواء العليل في حج بيت الرب العظيم الجليل) (منسك مخطوط) ، (منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم) تأليف : علي بن تاج الدين السنجاري .




ج



١٦ - ابن فهد / جار الله

٨٩١ - ٩٥٤ هـ = ١٤٨٦ - ١٥٤٧ م

ترجمته في ـ نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين) [١] .

ثم إني وجدت محقق كتابه (نيل المنى) السيد الحبيب الهيلة ، قد ترجم له ترجمة ضافية ، ومن باب تبغِّي الإستقصاء فقد نقلتها إليك في هذا الكتاب بلا تصرف إلا ما لا يؤثر في النص. فإليكها : [٢]

مؤلف كتاب (نيل المنى) هو جار الله بن فهد من عائلة مكية عريقة في العلم والنسب إذ اشتهر من أبنائها علماء كثيرون، وترجع أصولها إلى محمد ابن الحنفية ثالث أولاد الإمام علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه- .

أقامت العائلة بأصفون في صعيد مصر أمداً ، ثم انتقلت إلى مكة المكرمة في أوائل القرن الثامن الهجري أو قبله بقليل .

فإن بعض الفهود ترجمهم الفاسي في العقد الثمين - الذي خصصه لأهل مكة - وكان بعض المترجمين فيه من بني فهد قد توفي في الثلث الأول من القرن الثامن مثل أبي الخير بن فهد الذي توفى سنة ٧٣٥هـ وجمال الدين بن فهد الذي توفى أيضاً سنة ٧٣٥ هـ .

---

(١) مادة جار الله .

(٢) نيل المنى المحقق : ٥ .

وشارك أبناء هذه العائلة - وهم كُثر - في مختلف المجالات العلمية وخصوصاً الحديث والتاريخ والأدب واشتهرت بين العوائل المكية الكبيرة المعروفة بالفضل فتصاهرت معهم ووجدت منهم التقدير نظراً إلى أن الفهود انصرفوا - غالباً - عن الوظائف الدينية والسياسية وغيرها .

امتدت حياة هذه العائلة إلى أواخر القرن العاشر الهجري . فإن آخر من عُرف من علمائها هو عبد الرحمن بن عبد القادر بن العز بن فهد الذي توفى سنة ٩٩٥ هـ وبه انقطع ذكرهم .

وبذلك امتدت الحياة العلمية للفهود ثلاثة قرون كان لهم فيها العطاء الثقافي والتعليم والتأليف .

وقد اشتهر منهم حُفاظ أربعة هم : الحافظ التقي بن فهد وابنه الحافظ النجم بن فهد وابنه الحافظ العز بن فهد وابنه - مؤلفنا - الحافظ جار الله بن فهد .

قال عنه محدث المغرب الشيخ الكتاني : « وأنت إذا تأملتَ قلّ أن تجد في بيت في الإسلام أربعة من الحفاظ في سلسلة واحدة من بيت واحد يتوارثون الحفظ والإسناد غير هذا البيت العظيم» .

وقد عرّف بهذه العائلة بعض أبنائها وغيرهم :

* فألف النجم بن فهد كتاباً سماه « بذل الجهد في مَن سُمّيَ بفهد أو ابن فهد » .

* وألف حفيده جار الله بن فهد كتاباً جمع فيه المدائح التي قيلْت في بني فهد وعنوانه « حفظ المساق[1] والعهد في مدائح بني فهد » .

وكتاباً ذكر فيه وقف بيت بني فهد بمكة وعنوانه « حفظ العهود على حكم وقف دار الفهود » .

* وانتخب عمر الشمَّاع من مؤلفات الفهود كتاباً سماه « عرف الند ، في المنتخب من مؤلفات بني فهد » .

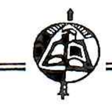
* وعرّف الدكتور ناصر بن سعد الرشيد بجهود هذه العائلة في الكتابة التاريخية من خلال بحث عنوانه « بنو فهد مؤرخو مكة » ضمن كتاب مصادر تأريخ الجزيرة ، ٢ : ٦٩ - ٩٠ .

* وعرّفت بهذه العائلة في كتابي « التاريخ والمؤرخون بمكة» ص ٩٩ - ١٠٨ . فمؤلف كتاب «نيل المنى ، بذيل بلوغ القرى ، لتكملة اتحاف الورى» الذي نقدمة محققاً - بإعانة من الله - هو : جار الله محمد تقي الدين بن العز عبد العزيز بن النجم عمر بن تقي الدين محمد بن فهد المكي الهاشمي الشافعي .

ولد بمكة يوم عشرين رجب سنة ٨٩١هـ / ٢٣ يوليو ١٤٨٦م . أمه من عائلة بن فهد واسمها : كمالية بنت المحبّ أبي بكر أحمد بن محمد الهاشمية المكية .

اهتم به والده العز من عهد طفولته فوجهه نحو العلم والدرس حتى أنه

(١) لعله : الميثاق .



كـان يصطحبه لحلقات العلم بالحرم المكي والطفل لم يتجاوز الرابعة من عمره .

حفظ جار الله القرآن وأخذ عن والده كتباً كثيرة منها الكتب الحديثية الكبيرة ولازمه في الإقامة والرحلة إذ رحل معه إلى المدينة وإلى الطائف ، فكان فيها أخذاً ومتعلماً . ومن بين الكتب التي أخذها عنه مجموعة من كتب السيرة والتاريخ من بينها تاريخ مكة للأزرقي .

وتوجه بعد ذلك جار الله إلى الرحلات العلمية خارج الحجاز فكانت رحلته الأولى إلى القاهرة سنة ٩١٣هـ لطلب الحديث . ثم تعددت بعد ذلك رحلاته إلى القاهرة كما رحل إلى الشام أو قصد بلاد العثمانيين .

ورحل في ربيع الأول سنة ٩١٤هـ إلى اليمن وبقي بها أربعة أشهر لازم فيها المؤرخ عبد الرحمن الديبع الذي قال عنه : «لازمني مدة إقامته بزبيد وحمل عني كثيراً » .

وكانت لجار الله بن فهد ثلاث رحلات إلى الشام .

الأولى منها كانت خاصة بزيارة بلاد الشام والأخذ عن علمائها . والرحلتان الباقيتان كان فيها جار الله ماراً ببلاد الشام عندما كان قاصداً بلاد العثمانيين ، بورصا واسطنبول .

الرحلة الأولى : سنة ٩٢٢ هـ . وفيها أقام بدمشق وحلب . ثم غادر الشام راجعاً إلى مكة في شهر جمادى الثانية سنة ٩٢٣ هـ . بعد أن نال

من العلم زاداً مفيداً جمعه عن شيوخ الشام . وخلال هذه الرحلة توفى والده وهو غائب عن مكة .

وقد قدّم لنا تفاصيل عن رحلته هذه صديقه الوفي ابن طولون في كتابه « مفاكهة الخلان » .

الرحلة الثانية سنة٩٢٨ هـ . زار فيها حلب ودمشق زيضاً وهو في طريقه إلى بورصا واسطنبول . وفيها ألف كتابه «الجواهر الحسان في مناقب السلطان سليمان بن عثمان» .

الرحلة الثالثة سنة ٩٣٤ هـ ، عاد فيها إلى دمشق وحلب فأقام فيهما مدة وهو قاصد بلاد الأتراك ، فجمع من كل بلد دخله بالشام أو بدولة العثمانيين علماً وكتباً وإجازات علمية مثمرة .

وكان جار الله يعود من كل رحلة علمية من هذه الرحلات بعلم غزير وبزاد يجمعه من لقاءات الشيوخ وإجازاتهم ودروسهم .

،ربما يعود إلى موطنه ومعه الكتب الهامة التي يضيفها إلى مكتبة بني فهد الشهيرة .

ففي إحدى رحلاته عاد إلى مكة ومعه مجموعة من كتب الحديث والطبقات واللغة ، مثل «تاريخ بغداد» للخطيب وكتاب «فتح الباري» وكتاب « لسان الميزان» وكلاهما لابن حجر العسقلاني وكتاب «الشفاء» للقاضي عياض وكتاب « تهذيب الأسماء واللغات» للنووي ، وغيرها من



المؤلفات المفيدة .

أما شيوخه الذين أخذ عنهم والتقط من علومهم ثقافته وتكوينه فهم كثرٌ جمعهم في ثبته وفي فهرسته وفي معجم شيوخه ، وهي كتب ثبتت نسبتها إليه لورودها في إخباره عن نفسه ، ولثبوت ذكرها في المصادر الأساسية لترجمته . لكنها - ثلاثتها - فقدت من المكتبات ولم نعثر على شيء منها .

إلا أن تأليفه لها يقوم دليلاً على كثرة شيوخه الذين أخذ عنهم .

نشير فيما يلي إلى عدد محدود من مشاهير هؤلاء الشيوخ فمنهم :

* المحدث المؤرخ والده العز بن فهد الهاشمي المكي (ت ٩٢٢ هـ / ١٧١٥ م)
* المحدث المؤرخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م)
* الفقيه القاضي زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٥هـ / ٥١٩م) .
* الفقيه النحوي عبد الله باكثير المكي (ت ٩٢٥ هـ / ١٥١٩ م) .
* القاضي المحدث برهان الدين بن أبي شريف المقدسي (ت ٩٢٣هـ / ١٥١٧ هـ) .
* الفقيه الإمام عبد الحق السنباطي (ت ٩٣١ هـ / ١٥٢٤ م) .
* المؤرخ عمر الشمّاع (ت ٩٣٦ هـ / ١٥٢٩ م) .

* المحدث أبو بكر العيدروسي (ت ٩١٤هـ / ١٥٠٨ م) .

* الفقيه مؤرخ المدينة ، النور علي السمهودي (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) .

* المؤرخ عبد الرحمن العليمي المقدسي (ت ٩٢٨ هـ / ١٥٢٢م) ، وغيرهم .

مع مجموعة من الشيخات الراويات للحديث مثل :

* أم سلمة بنت محمد الطبرية المكية (ت٩١٣ هـ/ ١٥٠٧ م) .

* فاطمة بنت الكمال بن سيرين (ت ٩٤١ هـ / ١٥٣٤ م) .

مؤلفاته :

لجار الله بن فهد مؤلفات كثيرة ، أحصيتها فبلغت ٤٩ تأليفاً ، بين كتاب ورسالة .

أغلبها في التاريخ والتراجم ووصف البلاد الحجازية ومظاهرها الحضارية ، وبعض مؤلفاته تتناول الحديث والأخلاق .

نعرض فيما يلي قائمة مؤلفاته ، مرتبة على حروف المعجم مع الإحالة إلى شيء موجز يعرّف بوجودها أو بمن ذكرها من أصحاب المصادر :

١ - الإتعاظ ، بما ورد ، في سوق عكاظ . ذكره المؤلف في حسن القرى ، ص ٧٦ .

٢ - الإسعاف ، في حماية كتب الأوقاف . ذكره المؤلف في نيل المنى ورقة ١٦٠ ب .



٣ - الأقوال المتبعة ، في بعض ما قيل في مناقب أئمة المذاهب الأربعة . منه نسخة بالظاهرية رقم ٢١٣ .

٤ - البلدانيات . ذكره المؤلف في حسن القرى ص ٩ ، ١١ وغيرها .

٥ - بلوغ الأرب . بمعرفة أي الأنبياء من العرب . منه نسخة بمكتبة الحرم المكي برقم ٤٢٣ حديث .

٦ - بلوغ الأرب ، في تملك السلطان سليم خان لأرض العجم والعرب . ذكره الشلي في السنا الباهر ورقة ٨٤ ب (نسخة شستر بيتي) .

٧ - بلوغ الأرب ، في حكم تيجان العرب (العمامة) . ذكره المؤلف في نيل المنى ورقة ٤٧ أ .

٨ - بلوغ المنى في بيان : لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر . منه نسخة في مكتبة برلين رقم ٦٠٦٣ .

٩ - بهجة الزمان ، بعمارة الحرمين لملوك آل عثمان . ذكره البغدادي في إيضاح المكنون ١ : ٢٠١ .

١٠ - تاريخ مدينة جدة وأحوالها وقربها من مكة . منه نسخة بمكتبة برلين رقم ٦٠٦٣ .

١١ - تاريخ يفيد في معرفة المترجمين في الضوء اللامع من الأحياء . ذكره مرداد في المختصر من نشر النور والزهر ص ١٥٢ .

١٢ - تأليف في دخول الطاعون مكة والمدينة . ذكره المؤلف في نيل المنى ١٦٩ .

١٣ - تحفة الإيقاظ ، بتتمة ذيل طبقات الحفاظ . ذكره المؤلف في نسخة كتبها من لحظ الألحاظ ، انظر لحظ الألحاظ ص ٢٨٢ .

١٤ - تحفة الكرام . بمرويات حُجّاب بيت الله الحرام . نسبه له السنجاري في منائح الكرم ج٢ ورقة ٩٤ب (نسخة طوب قابو) .

١٥ - تحفة اللطائف ، في فضائل الحبر ابن عباس ووجّ و الطائف . طبع بتعليق محمد سعيد كمال ، نادي الطائف الأدبي .

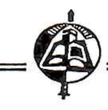
١٦ - التحفة اللطيفة في أنباء المسجد الحرام والكعبة الشريفة . ذكره الغزي في الكواكب السائرة ٢ : ١٣١ .

١٧ - تحفة المسند العالي ، بنخبة الأسانيد العوالي . ذكره المؤلف في نيل المنى ٣٤ أ .

١٨ - تحفة الناس و بخبر رباط سيدنا العباس . طبع في مجلة« الحكمة» الصادرة في بريطانيا العدد السادس ، صفر ١٤١٦هـ ، ص ١٣٣-٥٣ . بتحقيق أبي عبيدة مشهور آل سلمان وأبي حذيفة أحمد الشقيرات .

١٩ - تحقيق الرجا ، لعلو المقر المحبي بن آجا . ذكره العز بن فهد في غاية المرام ١ : ٣٧ .

٢٠ - تحقيق الصفاء ، في تراجم بن الوفاء . ذكره الكتاني في فهرس الفهارس ، ص ٩١٢ .



٢١ - تخريج مشيخة عبد الحق السنباطي . ذكره العيدروسي في النور السافر و ص ٢٤٢ .

٢٢ - تخريج مشيخة محب الدين النويري . ذكره العيدروسي في النور السافر ، ص ٢٤٢ .

٢٣ - ثبت جار الله بن فهد . ذكره المؤلف في نيل المنى ، ٤٨ ب .

٢٤ - الجواهر الحسان في مناقب السلطان سليمان بن عثمان . منه نسخة بالمكتبة السليمانية باسطنبول رقم ٩٢٧ ، وثانية بمكتبة جامعة إسطنبول (دار المثنوي) رقم ٣٦٠ .

٢٥ - حسن السلوك في فضل الملوك . ذكره المؤلف في نيل المنى ورقة ٣٤ أ .

٢٦ - حسن القرى في أودية أم القرى . نشره المستشرق R.B.Serjeant وطبع في مجلة العرب سنة ١٤٠٣ هـ [١] .

٢٧ - حفظ العهود على حكم وقف دار الفهود . ذكره المؤلف في ذيل المنى ١٧٥ أ .

٢٨ - حفظ المساق والعهد في مدائح بني فهد . ذكره المؤلف في نيل المني ، ١٥٨ أ .

٢٩ - الخبر المرفوع في أيام الأسبوع ذكره المؤلف في نيل المنى ورقة ١٥٦ أ ، ومنه نسخة بجامعة Yale بأمريكا ، ٢٢٥ .

---

(١) حققه أحمد ضياء العنقاوي ، وراجعه وعلق عليه مؤلف هذا الكتاب .

٣٠ - رحلة إلى حلب ذكرها الغزي في الكواكب السائرة . ١:١٣٩ .

٣١ -رحلة إلى دمشق . ذكرها ابن طولون في مفاكهة الخلان ٢:٩

٣٢ - رسالة في كتاب السر في ديوان مصر . ذكرها المؤلف في تحفة اللطائف . ٩٦ .

٣٣ - غاية الأماني والمسرات ، لعلو سلطان الحجاز أبي زهير بركات . ذكرها العز بن فهد . في غاية المرام ١ : ٣٧ .

٣٤ - فهرست جار الله بن فهد . ذكرها الكتاني في فهرس الفهارس ، ص ٢٩٦ .

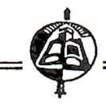
٣٥ - قمع الشهوات في ردّ كذب ناظم القهوات . ذكره المؤلف في نيل المنى ، ورقة ٧٧ أ .

٣٦ - القول المبرور في فضل عرفة والدعاء بها المأثور . ذكره المؤلف في نيل المنى ورقة ٦٩١ ب .

٣٧ - القول المعظم المنيف في الموعظة وتعظيم أهل الحديث . ذكره المؤلف في نيل المنى ورقة ١٥٨ ب .

٣٨ - القول الوتلف في نسبة الخمسة البيوت إلى الشرف . منه نسخة بمكتبة الحرم المكي رقم ١١٨ تراجم دهلوي .

٣٩ - كشف القناع عن هول الوداع . ذكره البغدادي في هداية العارفين ٢ : ٢٤٢ .



٤٠ – معجم الشعراء الذين سمع منهم الشعر . ذكره الغزي في الكواكب السائرة ، ١ : ١٣٩ .

٤١ – معجم شيوخ جار الله بن فهد . ذكره المحبي في خلاصة الأثر ، ٢ : ٤٥٧ .

٤٢ – منهل الظرافة بذيل مورد اللطافة في من ولى السلطنة والخلافة . منه نسخة بمكتبة مكة المكرمة (دار المولد) برقم ٤(٢) تاريخ .

٤٣ – مورد الطالب الظمي بمروريات الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي . ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون ، ص ١٩٠١ .

٤٤ – مولد مختصر . ذكره المؤلف في نيل المنى ورقة ١٥٨ ب .

٤٥ – نخبة قرة العين ، بمبرة وفاء الدين . ذكره المؤلف في نيل المنى ورقة ١٥٨ أ .

٤٦ – نزهة الأبصار بأخبار الأعمار . ذكره المؤلف في نيل المنى في ورقة ١٥٨ أ .

٤٧ – النكت الظراف في المواعظة بذوي العاهات من الأشراف . منه نسخة بمكتبة شستر بيتي رقم ٣٨٣٨ .

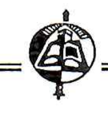
٣٨ – نهاية السول في فضل آل بيت الرسول . منه نسخة بمكتبة برلين رقم ٩٦٢٧ .

٤٩ – نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى . وهو الذي نعرّف به وننشره محققاً بعد هذه المقدمة .

لقد كانت حياة جار الله بن فهد مليئة بالإنتاج ثرية بالأحداث والمشاركات المفيدة في مجتمعه . وإنّ شخصية متميزة مثل هذه لجديرة بدراسة جامعية جادة متعمقة ، تستفيد من كل العناصر المؤسسة لترجمته وأثره في مجتمعه ومنهجه في معالجة القضايا التاريخية ومواجهة المشاكل الاجتماعية . خاصة وقد عُرفتْ من مؤلفاته نصوص لم تكن متوفرة لدى الباحثين سابقاً ، من بينها كتابه هذا « نيل المنى » .

توفى جار الله بن فهد في سحر ليلة الثلاثاء الخامس عشر من جمادى الأولى سنة ٩٥٤ هـ / ٣ يوليو سنة ١٥٤٧ م .

<u>المؤلف :</u> كل هذه الترجمة منقولة عن مقدمة (نيل المنى) تحقيق الحبيب الهيلة .



١٧ - جمال شيخ

. . . - شوال سنة ١٢٨٤ هـ = . . . - ١٨٦٧ م

ترجمة صاحب نزهة الفكر ، فقال :

الشيخ جمال بن عبد الله شيخ عمر المكي الحنفي .

مفتي مكة المشرفة ، وشيخ الإسلام بها ، أدرك الجهابذة العظام، وتتلمذ للشيخ الفاضل عمر «بن» عبد الرسول المكي الحنفي، والشيخ الفاضل عبد الله سراج، وغيرهما من الأكابرو أهل الجد والاجتهاد .

كان - رحمه الله تعالى - رجلاً جليلاً مربوعاً نحيفاً أسمر اللون، ذا شيبة حسنة، مشرط الخدود، على اصطلاح أهل مكة الأفاضل، جسيماً جميلاً، حسن الصورة، حسن الألفاظ، ذا بهاء وذكاء وبشاشة ولطافة ورقة وعفة وتواضع، فقيهاً، عالماً بمذهب الإمام الأعظم، مدققاً إلى الغاية، نحريراً، كان يقرأ التفاسير بين الركن اليماني والحجر الأسود، قبيل العشاء ففاق في علم التفسير وغيره سائر الأقران حتى بَعُدَ صِيته / وحُمِدَ خيرُه وبرُّه ، وشهد له كل فاضل في سائر الأقطار، بالبلاغة التامة والاستحضار .

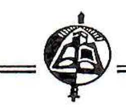
وله جملة تآليف منها (مناقب السادة البدريين) ، و (مناقب لسيدنا عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق)، و (مناقب لسيدنا خالد بن الوليد) ، و (الفتارى الجمالية) .

توفى - رحمه الله تعالى - بعد أن زار المصطفى ورجع إلى مكة بأربعين يوماً ، سنة أربع وثمانين ومئتين وألف في شهر شوال ، واجتمع الناس للصلاة على جنازته بالمسجد الحرام ، ونزل للصلاة عليه حضرة أمير مكة المشرفة سيدنا الشريف عبد الله باشا بن عون(١) ، متعنا الله بحياته ، آمين ، وازدحم الناس على جنازته إلى أن وصل إلى المعلى ، ودفن بجانب السيدة خديجة أم المؤمنين في القبر الملاصق لبابها من جهة اليسار بيقين ، وحين تولى الإفتاء بعد موت مفتي مكة المرحوم السيد محمد بن حسين الكتبي سنة ثمانين ومئتين وألف ، وهو حينئذ رئيس العلماء ، ماج الناس في من يتولى بعده فكلُّ جماعة يقولون فلان وتطلع لها كلُّ إنسان، فتقلدها الشيخ علي حسين فأنشد أحد أدباء العصر بيتين يشير إلى ذلك بقوله :

قَدْ حَصْحَصَ الحقُّ وكف
وأحجموا من بعد قِيْلٍ وقالْ
وطالع الإقبال نادى وقال
لم يُجْدِ ما زخرف واشٍ وقالْ
واستْوضحتْ من بعد ما اسْتُبْهِمَتْ
وارتفع الإشكال عنها وزال
تطلبنت كفواً سديداً فلم
تظفر وضلّت منهج الإعتدال
/ عادتْ لِمغناها وتابت إلى اللـ
ـه آبت عن طريق المحالْ

---

(١) هو الشريف عبد الله بن محمد بن عبد المعين بن عَون، أخباره في كتابي (الإشراف على تأريخ الأشراف) .



١٨ - جميل بن عبد الله بن محمد المصري الأردني [١]

١٣٦٣/١/١٠هـ - ١٤١٩/١٠/١١٢هـ

١٩٤٤/١/٥م - ١٩٩٩/١/٢٩م

ولد في عَجُّور من الأردن ، وتوفي ودفن في المدينة المنورة .

التحصيل العلمي :

١ - بكالوريوس - جامعة دمشق - كلية الآداب - قسم التاريخ ١٩٦٨ م بنتيجة جيد .

٢ - ماجستير - جامعة الأزهر كلية اللغة العربية - تاريخ إسلامي وحضارة - عام ١٩٧٤م . بنتيجة تقدير / جيد جداً .

٣ - دكتوراه - جامعة الأزهر - في التاريخ والحضارة عام ١٩٧٩م بتقدير مرتبة الشرف الأولى .

بحث الماجستير : « الدواوين في الدولة الإسلامية إلى آخر الدولة الأموية » .

عنوان رسالة الدكتوراه : «أثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية في القرن الأول الهجري » - مطبوع . نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

---

(١) ترجمته بقلمه مع بعض التحسينات التي يقتضيها الحال .

التدرج الوظيفي :

١ - مدرس لمادتي العلوم والرياضيات بمدارس وكالة الغوث في الأردن من عام ١٩٦٢ - ١٩٦٩ م .

٢ - مدرس لمواد التربية الاجتماعية بمدارس وكالة الغوث في الأردن من عام ١٩٧٠ - ١٩٧٩م .

٣ - عميد لكلية القادسية في عمان عام ١٩٨٠ م .

٤ - استاذ مساعد بكلية آداب جامعة قار يونس بليبيا عام ١٩٨١م.

٥ - أستاذ مساعد بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٩٨١ - ١٩٨٧م .

٦ - أستاذ مشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ١٩٨٧-١٩٩٠م.

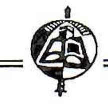
٧ - أستاذ مشارك بقسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٩٩٠ م.

٨ - أستاذ مشارك بقسم الدعوة - كلية الدعوة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٤١٦ - ١٤١٩ هـ = ١٩٩٦ - ١٩٩٩ م وحتى وفاته يرحمه الله .

الإنتاج العلمي - الكتب :

١ - تاريخ الدعوة الإسلامية زمن النبي ﷺ والخلفاء الراشدين . نشر مكتبة الدار - المدينة المنورة عام ١٩٨٧ م.

٢ - الموالي موقف الدولة الأموية منهم - نشر دار أم القرى - عمان عام



١٩٨٨م .

٣ - الإسلام في مواجهة الحركات الفكرية زمن الدولة الأموية - نشر دار أم القرى - عمان ١٩٨٨ م .

٤ - حاضر العالم الإسلامي وقضاياه المعاصرة - في جزئين - طبع مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - ط١ / ١٩٨٥ ، ط٢/١٩٨٩م . ط٣/١٩٩٥م .

٥ - شخصية صلاح الدين الإسلامية - نشر دار أم القرى - عمان ١٩٩٣م.

٦ - دواعي الفتوحات الإسلامية ودعاوى المستشرقين - نشر الدار الشامية ودار القلم - دمشق - بيروت عام ١٩٩١م.

٧ - تاريخ القضاعي - عيون المعارف وفنون أخبار الخلائف - للقاضي محمد بن سلامة القضاعي ت سنة ٤٥٤هـ - دراسة وتحقيق - نشر معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - بجامعة أم القرى ١٩٩٥ م.

٨ - منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم - دراسة وتحقيق المجلد الأول طبع ١٤١٩هـ - ١٩٩٩ م بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

٩ - أثر أهل الكتاب في الفتن والحروب الأهلية في القرن الأول الهجري -

رسالة الدكتوراه - نشر مكتبة الدار بالمدينة المنورة عام ١٩٨٩ م.

١٠ - اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن - لمحمد بن علي بن فضل - دراسة وتحقيق - جاهز للطبع - ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م .

١١ - الملك عبد العزيز آل سعود والقضية الفلسطينية - ١٩٩٧م - جاهز للطبع .

البحـوث:

١ - لا لخصومة المسلم مع الحياة والناس - مجلة الجامعة الإسلامية .

٢ - من مراحل الدعوة الإسلامية في مكة - مجلة الجامعة الإسلامية .

٣ - الزلاقة من معارك الإسلام الحاسمة - مجلة الجامعة الإسلامية .

٤ - طرسوس - منقحة من الجهاد الإسلامي في الثغور - مجلة الجامعة الإسلامية .

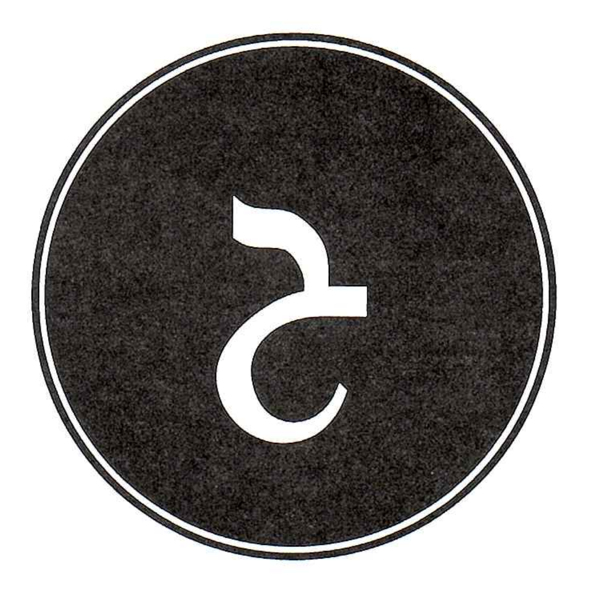
٥ - إنتشار الإسلام بالفتوحات الرسلامية - مجلة الجامعة الإسلامية .

٦ - الفتوحات الإسلامية ودعاوى المستشرقين - مجلة المنهل السعودية .

٧ - في الحضارة الإسلامية « ١ » مجلة المنهل السعودية .

٨ - في الحضارة الإسلامية « ٢ » مجلة المنهل السعودية .




ح



القــــزاز

١٣٣٨-١٤٢١هـ = ١٩٢٠ - ٢٠٠٠م

حسن بن عبد الحي ، قزّاز .

جاء في كتاب الدائرة : [١]

- من مواليد مكة المكرمة .

- شهادة مدرسة الفلاح بمكة المكرمة .

- أصدر جريدة «عرفات» عام ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م ، التي تعتبر أول جريدة أسبوعية تعالج المشاكل الاجتماعية بصورة كاريكاتورية .

- عام ١٣٧٨هـ/١٩٥٩ م ، اندمجت جريدة «عرفات» مع جريدة «البلاد السعودية» وصدرتا باسم «البلاد» ورأس تحريرها .

- عضو مؤسس في مؤسسة البلاد للصحافة والنشر .

- كاتب صحفي .

أعمالــه :

* مشواري مع الكلة - جدة : المؤلف ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م، ج١

* مشواري مع الكلمة - جدة : المؤلف ١١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ م، ج٢

* الأمن الذي نعيشه - جدة : المؤلف ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩م ، ج١

---

(١) معجم الكتاب والمؤلفين : ١٢٥ .

* الأمن الذي نعيشه - جدة : المؤلف ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م ، ج٢ .

وقال ابن سلم (٢) :

ولد بمكة المكرمة ودرس بمدرسة الفلاح المكية .

عمل من سن مبكرة موظفاً عادياً بالشركة العربية للسيارات .وفي سن العشرين انتقل إلى وزارة المالية للعمل ناسخاً ومعقباً للأوراق في مكتب مديرها العام . عمل بالتجارة ثم عمل صحفياً - ومحرراً رياضياً واجتماعياً - ثم عاد إلى العمل الوظيفي في مجال الإعلام عدة سنين مديراً لمكتب الاستعلامات والنشر بوزارة المالية والاقتصاد الوطني قبل إنشاء المديرية العامة للإذاعة والصحافة والنشر - وزارة الاعلام فيما بعد - .

أصدر جريدة عرفات الاسبوعية عام «١٣٧٧ - ١٣٧٨هـ» .

ثم أصدر جريدة البلاد اليومية من عام «١٣٧٨ - ١٣٨٣هـ» حتى تم الاندماج بين بعض الصحف، وعندما أنشئت المؤسسات الصحفية تحوّل إلى كاتب مقال في بعض الصحف .

تحوّل إلى رجل أعمال حيث أنشأ مصنع الطوب الأحمر ومع ذلك فلم ينقطع عن كتابة المقال الصحفي ، واستمر في المشاركة في حياة البلاد الثقافية .

---

(١) موسوعة الكتاب السعوديين ، ص : ٣/١٠٠ .

* **وله عدة مؤلفات منها :**

١ - مشواري مع الكلمة ، يتكون الكتاب من جزأين - دار العلم بجدة - الجزء الأول الطبعة الثانية عام ١٤٠٤هـ، ١٢٨ صفحة . والجزء الثاني عام ١٤٠٤هـ ، ٢٦٤ صفحة .

يسجل المؤلف في هذه الأجزاء ذكرياته كجزء من التاريخ الذي يعيشه، وهو يقول :

«إن الأمانة والصدق يجعلان قول الحقيقة التاريخية أمراً صعباً ..» .

وقد قسَّم المؤلف كتابه إلى فصول ، والكتاب في مجموعه يحكي السيرة الذاتية له .

٢ - الأمن الذي نعيشه - دار ثقيف عام ١٤٠٩ هـ ، يتكون من جزأين ٩٠٠ صفحة تقريباً ، وقد ضم هذا الكتاب العديد من المقالات والموضوعات التي سبق للأستاذ القزاز أن نشرها في الصحف والمجلات . وهو يجسد النشاط التنموي وخاصة في المجال الأمني الذي أولاه المؤلف كل عنايته بحيث أعطى الكتاب صورة متكاملة عن الأمن الذي نعيشه منذ عهد المغفور له الملك عبد العزيز حتى اليوم .

وجاء في الوجه الداخلي الأيسر لغلاف كتابه «أهل الحجاز بعبقهم التأريخي» :



- حسن عبد الحي قزاز .

- مؤسس وصاحب ومدير عام مصنع عرفات للطوب الأحمر والمواسير الفخارية .

- كاتب بارز وصحفي له عامود دائم في الصحف .

- ولد في مكة المكرمة عام ١٣٣٨هـ - ١٩١٨م، وتلقى فيها تعليمه الابتدائي العام .

- بدأ حياته العملية كطابع آلة كاتبة في الشركة العربية للسيارات في عام ١٩٣٨ م . ثم أصبح موظفاً في وزارة المالية عام ١٩٤٧م ، وعين مديراً عاماً لمصلحة الاستعلامات والنشر في عام ١٣٧٦هـ - ١٩٥٦م .

- أسس جريدة عرفات في عام ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧ م

- مؤسسة ورئيس تحرير جريدة البلاد اليومية في عام ١٣٧٨هـ - ١١٩٥٨ م .

- عضو الاتحاد الدولي للصحفيين والصحافة الناطقة باللغة الفرنسية .

- أسس مصنع عرفات في عام ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨م .

- عضو مجلس إدارة شركة كهرباء جدة خلال الفترة من عام ١٩٥٧م ، إلى عام ١٩٦٤ م .

- الكتب التي ألفها :

- « مشواري مع الكلمة » جزءان من عشرة أجزاء

- « الأمن الذي نعيشه » تم ترجمته إلى اللغتين الانجليزية والفرنسية .

- أعد بحثاً عن «الإعلام في عهد الملك عبد العزيز آل سعود » بتكليف من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

- مثّل جريدة البلاد في رحلات للولايات المتحدة الأمريكية بدعوة من شركة الزيت العربية الأمريكية «أرامكو» .. ومن شركات طيران عالمية أوروبية لزيارة بلادها ، اسكندنافيا ، هولندا ، وغيرها .. مع مجموعة من رجال الصحافة النابهين في الشرق الأوسط ، وأول من تحدث باللغة العربية في راديو النرويج عام ١٩٦٢ م .

- حصل على المفتاح الذهبي لمدينة سان فرانسيسكو بأمريكا من عمدتها . لكنه كان من الخشب .

- له أهل الحجاز بعبقهم التأريخي . مطبوع .

٢٠ - ابن الجــزري

٩٩٧ - ١٠٣٣هـ = ١٥٨٨ - ١٦٢٣ م

العلامة حسين بن الجزري الشامي ، (حسين بن أحمد بن حسين) الحلبي، المعروف بابن الجَزَرِي (٩٩٧-١٠٣٣) [١] .

كذا ترجمه محقق الجزء الأول من كتاب السنجاوي ، منائح الكرم (ص:١/١٠٩) .

له كتاب تأريخ ينقل عنه التقي الفاسي [٢] في العقد الثمين، إذ يقول : «وذكر ابن الجزري، في تأريخه ، ما يقتضي أن رمُيَثة كان أميراً على مكة في بعض سني عَشر الثلاثين وسبعمائة»، الخ .

وقال [٣] : «وفي تأريخ ابن الجزري شيء من خبر ابتدائها {ولاية رُميثة} وللخبر بقية هناك» [٤] .

ولم يترجم له التقي في مادة «حسين» .

ولم أعرف شيئاً عن تاريخه ، ولم يذكر محقق العقد شيئاً عن حاله .

---

(١) هذا التأريخ فيه نظر - لكونه نعته بالعلامة - .

(٢) ٤ / ٤١٢ ، ٤١٣ .

(٣) ٤ / ٤١٣ .

(٤) لاحظ أنه مولود سنة ٩٩٧هـ ، وأن الفاسي توفى سنة ٨٣٢هـ !

٢١ - حُسَين بن أحمد شَمَّة

كان حياً سنة ١٢٧٢هـ = ١٨٥٥ م

له رسالة في تأريخ الأشراف ، كتب على ظهرها - من قبل مكتبة مكة ، ظناً - :

هذه رسالة تتعلق بتأريخ الشريف عبد المطلب .

ويظهر من كلامه في المخطوطة أنه عاصر ، بل عاش فيما بعد (١٢٧٢) كما سترى لاحقاً .

بدأ الرسالة بالبسملة والحمد ، ثم قال في نفس الصفحة : (أما بعد فيقول راجي مولاه كشف الغمة حسين بن أحمد شمة إنه أوجب علي من لمثله يجب الامتثال.. ثم ثلاث كلمات مطموسة بالقلم من السطر الحادي عشر ، ثم السطر الثاني عشر مطموس كله .

وثم السطر الثالث عشر :

أن أضع تأريخاً للحركات والأسباب الذي حيرت أفهام ذوي الأباب) إنتهى ما نقلته من الصفحة الأولى من مخطوط هذه الرسالة .

ثم يقول في التي بعدها : فأشار من إشارته حكم وطاعتهُ غنُم في أوائل شهر محرم سنة مائتين واثنين وسبعين بعد الألف من هجرة صاحب الغر .. الخ .



ثم يتحدث عن وصول الشريف محمد بن عبد المعين خلفاً لعبد المطلب بن غالب [١]، وإنه قد أقبل مؤمراً على الحجاز .

ثم يذكر من أحداث ما بعد هذا التاريخ .

لم أجد فيما بين يدي من المراجع ما يدل على تاريخ وفاته ، ولا ذكراً لمؤلفات آخر له .

وتقع المخطوطة في تسع عشرة صفحة ، في كل صفحة ٢٢ سطراً بخط يقرأ بعسر ، وهي محفوظة في مكتبة مكة المكرمة .

---

(١) الشريف عبد المطلب بن غالب أخباره في كتاب (الإشراف على تأريخ الأشراف) مطبوع .

٢٢ - الديار بكري [١]

... - بعد سنة ٩٨٢ هـ = ... - بعد سنة ١١٥٧٤ م

القاضي حسين بن محمد بن الحسن ، الديار بكري ، نسبة إلى ديار بكر شمال الجزيرة الفراتية، نزيل مكة، المتوفى بعد سنة ٩٨٢ . له :

١ - تأريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، مطبوع . في السيرة النبوية .

٢ - رسالة في مساحة الكعبة المشرفة والمسجد الحرام .

٣ - منسك باسم : أهبة الناسك والحاج .

(كشف الظنون ٧٧٥ ، هبة العارفين : ٣١٩/١ ، نشر النور والزهر مختصرة المخطوط : الزركلي ، الاعلام «حسين») .

---

(١) تقدمت ترجمته في نشر الرياحين «حسين» ثم وجدتها هنا أوفى فأعدتها .



٢٣ - نصيـــف

١٣٢٣(١) - ١٣٧٢هـ = ١٩٠٥ - ١٩٥٣ م

حسين بن محمد بن حسين بن عمر بن أبي بكر بن محمد، نصيف (١) .

صاحب كتاب «ماضي الحجاز وحاضره» .

فرغ منه في ١٢ جمادى الثانية سنة ١٣٤٩هـ = ١٩٣٠/١١/٣م .

يقع في ٢١٣ صفحة . أهداه إلى والده ، وبيت نصيف من البيوت الشهيرة في جدة ذات مجد ووجاهة ، ينتسبون إلى قبيلة حرب ، والله أعلم.

ولم أر تأريخاً لطبع الكتاب ولا اسماً للناشر ، ولكن يبدو أنه طبع حال الفراغ منه ، لأنه شكر أناساً كانوا معاصرين للمؤلف وعلى رؤوس أعمال مكنتهم من مساعدته .

ثم منع الكتاب من التداول ، ثم تدويل مصوراً ، وهو اليوم بين أيدي الناس هكذا .

وقد أعطى الزركلي لمحة عن المترجم فقال :

ابن نصيف

١٣٢١-١٣٧٩ هـ = ١٩٠٣ - ١٩٦٠ م

حسين بن محمد بن حسين نصيف :

متأدب من أهل جدة . ولد وتعلم بها . وعُين رئيساً لهيئة الأمر

---

(١) عن كتاب محمد نصيف : ١٧ .

بالمعروف ، ولم يكن ذلك ميدانه ، فاعتزلها ، وترأس شركة تجارية في جدة . وصنف كتاب «ماضي الحجاز وحاضره - ط» مختصر . أعانه والده على تأليفه .

توفي بالقاهرة [٢] .

وتلاحظ الاختلاف في تأريخ الولادة والوفاة ، فأثبتنا الأول لأنه جاء في كتاب أبيه والاحتمال أنه مأخوذ من أوراق العائلة .

(١) الاعلام للزركلي (حسين بن محمد) . ولي تعليق على هذا الكتاب في هوامش نسختي المصورة .



٢٤ - حسين مؤنس

١٣٢٩ - ١٤١٦ هـ = ١٩١١ - ١٩٩٦ م

ترجم له الدكتوران : نزار أباظة ومحمد رياض صالح ، في كتابهما « إتمام الأعلام » ، فقالا : حسين مؤنس : كاتب مؤرخ . ولد بمحافظة السويس ، وتخرج في قسم التاريخ بجامعة القاهرة ، ومنها حصل على درجة الماجستير، ثم الدكتوراه في الأدب من جامعة زيورخ . وعاد أستاذاً للتاريخ الإسلامي بجامعة القاهرة ، ومديراً عاماً للثقافة بوزارة التربية ، وشغل إلى جانب ذلك منصب مدير معهد الدراسات الإسلامية في مدريد مدة ، وسافر إلى الكويت أستاذاً ورئيساً لقسم التاريخ في جامعتها .

ترأس تحرير مجلة «الهلال» وروايات الهلال وكتاب الهلال ، وكان أخيراً عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وبالمجالس القومية المتخصصة والمجلس الأعلى للثقافة . ومنح جائزة الدولة التقديرية .

من مؤلفاته «فتح العرب للغرب» ، «فجر الأندلس» ، «معالم تأريخ المغرب والأندلس» ، «شيوخ الفكر في الأندلس» ، «تأريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس» ، «الإسلام الفاتح» ، يتناول البلاد التي فتحت دون حرب «أطلس تاريخ الإسلام» ، «المساجد » ، «رحلة الأندلس » ، «عالم الإسلام» ، «الحضارة» ، «كتب وكتاب» ، «الربا خراب الدنيا» .

وحقق «رياض النفوس في طبقات علماء القيروان» لأبي بكر المالكي «أسنى المتاجر في بيان أحكام من غلب على وطنه النصارى ولم يهاجر وما يترتب عليه من العقوبات والزواجر» للونشريسي «ضوابط دار السكة لأبي الحسن بن يوسف الحكيم»، الحلة السيراء «لابن الأبار» تاريخ التمدن الإسلامي» لجورجي زيدان [١] .

ومع أن مؤرخوه تواطؤا على نص لا يكاد يخرج عن بعضه، وكان كل منهم ينقل عن الآخر ، إلا أن أحمد العلاونة - في كتابه ، ذيل الاعلام [٢] - جاء بإيضاحات تستحق الذكر ، حيث ذكر جميع التواريخ المتعلقة بتخرجه وتعييناته وتقاعده ... الخ .

فأثبته للفائدة ، فقال :

حسين مؤنس

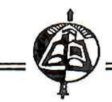
(١٣٢٩ - ١٤١٦ هـ = ١٩١١ - ١٩٩٦ م)

مؤرخ مصري ، له عناية بتأريخ المغرب والأندلس . من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة .ولد بمدينة السويس ، وتخرج في كلية آداب جامعة القاهرة عام ١٩٣٤م ، وظفر بالدكتوراه من جامعة زيورخ بسويسرة عام ١٩٤٣م ، وعاد إلى بلاده مدرساً بجامعة القاهرة ، وانتدبته وزارة التربية

---

(١) إتمام الاعلام : ص ٨٢ .

(٢) ذيل الاعلام : ص ٧٥ ، لأحمد العلاونة .



والتعليم مديراً عاماً للثقافة ٥٥ - ٥٧ بجانب عمله الجامعي ، فأنشأ مشروعاً تثقيفياً للشباب باسم الألف كتاب .

في عام ٥٧ عين مديراً لمعهد الدراسات الإسلامية بجامعة مدريد ١٩٥٧م .

ولما تقاعد دعته جامعة الكويت في طور إنشائها ، وعين أستاذاً فيها حتى عام ١٩٧٧م ، فعاد إلى القاهرة ورأس تحرير مجلة الهلال وروايات الهلال ١٩٧٧ - ١٩٨٠م . نال جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٨٦م .

ألف (فتح العرب للمغرب (و (فجر الأندلس) ، (معالم تاريخ المغرب والأندلس) و (شيوخ الفكر في الأندلس) و (تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس) و (الإسلام الفاتح) يتناول البلاد التي فتحها المسلمون دون حرب (أطلس تاريخ الإسلام) كبير و (المساجد) و (رحلة الأندلس) و (عالم الإسلام) و (الحضارة) و (كتب وكتاب) و (الربا خراب الدنيا) .

وحقق «رياض النفوس في طبقات علماء القيروان» لأبي بكر المالكي و «أسنى المتاجر في بيان أحكام من غلب على وطنه النصارى ولم يهاجر وما يترتب عليه من العقوبات والزواجر» للونشريسي و «ضوابط دار السكة لأبي الحسن بن يوسف الحكيم» و « الحلة السيراء لابن الأبار» و «تاريخ التمدن الإسلامي» لجورجي زيدان .

أما الكتاب الذي لم يذكره مؤرخوه فهو (تأريخ قريش) وهو مجلد ضخم

في ٩١١ صفحة نشرته الدار السعودية للنشر سنة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م ، استقصى فيه تأريخ قريش والأسر الهاشمية قيل أنه أورد فيه ألف دولة لقريش .

وليس لديّ الوقت الذي يستوعب مثل هذا الكتاب ، وليس هو من منهج كتابنا هذا ، أما أطلس تاريخ الإسلام فهو كتاب عجيب لم يؤلف في فنه مثله (ولا نزكي على الله أحداً) .



٢٥ - الشريف حشيم

١٣٨١/٤/١٧ - ... هـ = ١٩٦١/٩/٢٧ م ... [١]

الشريف حشيم بن غازي بن عبد الله البركاتي

من الأشراف آل ناصر (النواصرة) من آل بركات أحدى بطون الأشراف النمويين القتاديين الحسنيين .

والأشراف آل بركات هم بنو بركات بن محمد أبي نمي الثاني بن بركات إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

متزوج ابنة عمي شقيق أبي الشريف غويزي بن عبد الله بن ناصر البركاتي ولي منها : ولد (عون) ، وأربع بنات هن : سماهر ، وغيداء ، وفنار ، ونوران .

الولادة والنشأة :

ولدت في مدينة مكة المكرمة زادها الله تعظيماً ومهابة . في ١٣٨١/٤/١٧هـ الموافق ١٩٦١/٩/٢٧ م

وعلى تراب هذه المدينة الطاهرة نشأت وترعرعت في حارة الأشراف من حي الهنداوية ، وفي مساجد هذا الحي وحوله حتى الحرم المكي الشريف ، درست القرآن الكريم وحفظت بعضاً من أجزائه ، ولم يكتب الله إكماله ،

---

(١) ترجمته بقلمه .

وعلى مدى المراحل الابتدائية والمتوسطة ، وبعضٍ من المرحلة الثانوية .

بمكة الخير درست جميع مراحلي التعليمية بفضل الله ، حيث حصلت على الشهادة الابتدائية من مدرسة النزهة في عام ١٣٩٤/٩٣هـ، وحصلت على الشهادة المتوسطة من مدرسة ابن خلدون المتوسطة في عام ١٣٩٧/٩٦هـ ، وحصلت على الشهادة الثانوية من مدرسة طلحة بن عبيد الله الثانوية عام ١٤٠١/٤٠٠هـ .

ثم انتظمت دارساً في قسم التأريخ الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى ، في عام تأسيس هذه الجامعة المباركة ١٤٠٢هـ مختاراً الفرع التربوي فيه .

وبنهاية الفصل الدراسي الأول عام ١٤٠٦/١٤٠٥هـ تخرجت من الجامعة معلماً لمادة التاريخ ، بمؤهل البكالوريوس في التاريخ مع الإعداد التربوي .

وقدر الله تعالى لي سبحانه ، أن يكون تعييني الأول بمدينة المصطفى ﷺ - زادها الله نوراً وبركة - وفي متوسطة عبد الحميد الكاتب بقرية فرشة الشامي - المسماة محلياً - صِوَرَىْ[1] - على بعد ٣٠ كم إلى يسار السائر على طريق الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ، ومخترقاً لها طريقاً من قرية اليتمة الواقعة على مسافة ٨٠كم من المدينة المنورة .

ومكثت بهذه القرية حوالي ثلاث سنوات دراسية ، كانت مفيدة لي على

(١) صُوَرَي : هو اسمها القديم .

قدر مصاعب الحياة فيها ، ووعورة الطريق إليها .

ثم نقلت في مطلع العام الدراسي ١٤٠٩/ ١٤١٠هـ إلى مدينة جدة عروس الساحل الغربي ، مستقراً بمدرسة الوليد بن عبد الملك المتوسطة ، بشارع التلفزيون من حي المحجر من جنوب جدة .

وفي مطلع العام الدراسي ١٤١٠/١٤١١هـ نقلت إلى بلد الله المقدس مكة المكرمة موجهاً إلى مدرسة مكة الثانوية بحي الزاهر ، التي قضيت بها حوالي أربع سنوات دراسية .

ثم نقلت في مطلع العام الدراسي ١٤١٤/١٤١٥هـ إلى مدرسة الفلاح الثانوية ، وما زلت بها حتى كتابة هذه السطور .

وفي مكة الثانوية وعبرها برزت فكرة مواصلة مشواري التعليمي بالتقدم إلى وزارة المعارف لترشيحي لنيل درجة الماجستير (العالية) .

في مطلع العام الدراسي ١٤١٤/١٤١٥هـ قبلت في قسم التربية الإسلامية والمقارنة بكلية التربية بجامعة أم القرى ، مع ثلة من زملاء المهنة في الدراسات المسائية .

واخترت موضوعاً لبحثي لنيل هذه الدرجة باسم (الإسهامات التعليمية للدولة السعودية الأولى ١١٥٧ - ١٢٣٣هـ) .

* الفصل الأول : خطة البحث .

* الفصل الثاني : الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته الإصلاحية .

* الفصل الثالث : الدولة السعودية الأولى .

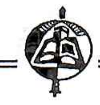
الفصل الرابع : مظاهر الإسهامات التعليمية للدولة السعودية الأولى .

وفي هذا الفصل الذي يعد الفصل الرئيسي في الدراسات تناولت جوانب مختلفة مما يعد مظاهراً للإسهامات التعليمية للدولة السعودية الأولى كعوامل ازدهار التعليم ، ومظاهر ازدهار التعليم ، ومراحل التعليم ، وجهات الإشراف التعليمي ، ومجالات التعليم ، ومكونات المنهج ، وأماكن التعليم ، والمسجد الحرام بمكة المكرمة هو في التعليم مكانة وأثراً على مستوى العالم الإسلامي، وله المكانة الأولى في نفوس المسلمين على مستوى العالم قاطبة ، إضافة إلى أساليب التعليم في ذلك العصر .

سيرتي في علم الإنساب :

لا يكاد يخرج عن نتاجي الفكري - على تواضعه - سوى موضوع الدراسة التي سبقت الإشارة إليها ، إذ كل ما يمكن أن يعدّ نتاجاً فكرياً لذاتي الفقيرة إلى الله ، ينحصر في الأنساب وحولها .

وقد بدأت رحلتي مع هذا العلم منذ عام ١٤٠٣هـ مقتصراً على أنساب آل بيت رسول الله ﷺ ، منحصراً في ذرية الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، مع إلمامة بشيء من أنساب ذرية الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب ، مضافاً إليها نزراً يسيراً عن أنساب قبائل العرب ، لاسيما قبائل الحجاز ، وأنا في هذا الجانب أتتلمذ على يدي شيخنا الفاضل الأستاذ عاتق بن غيث البلادي .



وعلى الرغم من معرفتي المبكرة لشيخنا الفاضل الوالد الشريف مساعد بن منصور آل عبد الله بن سرور - صاحب كتاب « جداول أمراء مكة وحكامها » - وحصولي على تشجيعه، إلا أن عصري الذهبي في تعلم هذا العلم، كان نهلي من معين شيخنا الأجل ، وصاحب المرجعية الأولى في هذا العلم أشراف الحجاز في هذا العلم في زماننا ، شيخي وأستاذي الوالد الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله بن سرور - صاحب كتاب «قبائل الطائف وأشراف الحجاز» - فعنه أخذت العلم ، ومن خلاله صقلت الموهبة التي حباني إياها الرب عز وجل، مشرفاً لي بالانتساب إلى حبيبه وصفيه من خلقه سيدنا محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ، ومكرماً لي بخدمة أنساب آل بيت الحبيب ﷺ ولا أعدوا الحق إذا قلت أن هذا الرجل - الشريف محمد بن منصور - كان ولا يزال لي ولغيري ، منارة علم ، ومشعل هداية على الطريق ، أسأل الله تعالى أن يجزيه بأجزل ما يجزى محسناً على إحسانه ، وأن يكفيه همه وآلامه وأن يبارك له ولنا في مديد أيامه .

وأما أبرز أعمالي في مجال الأنساب فهي التالية :

١ - شجرة العقد الظاهر في نسب الزشراف البراكيت ذوي ناصر ، طبعته في عام ١٤١٢هـ .

٢ - شجرة منتهى الرضا في نسب الأشراف البراكيت ذوي رضا ، طبعته

١٤١٦هـ .

٣ - شجرة القطوف اليانعات في نسب الأشراف البراكيت ذوي بركات ، وما تزال مخطوطة وجاهزة للطباعة .

٤ - شجرة الدر الفاخرة في نسب الأشراف البراكيت الشواكرة . ما تزال مخطوطة وجاهزة للطباعة .

٥ - شجرة الأشراف ذوي عبد الله من آل بركات ، ما تزال مخطوطة على شكل مسودة .

٦ - شجرة إفادة الدهر عن نسب الأشراف البراكيت ذوي عمرو، ما تزال قيد الإعداد .

٧ - بحث في نسب شواكرة الطرفاء تحت مسمى « الأدلة الباترة في نسب الأشراف البراكيت أهل الطرفاء الشواكرة » ما يزال مخطوط .

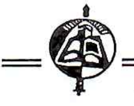
٨ - بحث تحت مسمى «التعريف بالأشراف آل الخيرات »[1] وهم امراء المخلاف السليماني سابقاً فروعاً وسلاسل نسبية وتراجم مختصرة لأشهر الرجالات » ، ما يزال مخطوطاً .

٩ - بحث بالتعريف بالأشراف آل بركات بمختلف فروعهم وأنسابهم مع شيء من تراجم أعلامهم ، خُطَّ منه الجزء الخاص بالأنساب والباقي رهن البحث والإعداد بمشيئة الله تعالى .

١٠ - تشرفي بتوثيق عدد كبير من مشجرات أشراف الحجاز الحسنيين -

---

(١) آل خيرات .



على قلة بضاعتي وحسن ظنهم - تربوا على عشرين مشجرة .

١١ - تشرفي بتوثيق المشجرات الحسينية .

١٢ - مساهمتي بتوفيق الله تعالى في بعض الشجرات الحسينية ، مشاركاً لأصحابها بالرأي والمشورة والإضافة والتعديل .

١٣ - عضويتي للجنة الخاصة بوقف الشريف محمد أبو نمي الثاني عام ١٤١٦ هـ .

قال مؤلفه :

يعتبر الشريف حشيم اليوم من أعيان الأشراف ، الذين يشار إليهم بالبنان ، حسن العشرة ، دمث الخلق ، طيب السيرة والسريرة ، ولا نزكي على الله أحداً .

قد كتب هذه السيرة بنفسه ، وأخيراً قدم رسالة ماجستير بعنوان «الإسهامات التعليمية للدولة السعودية الأولى؟! » ولم أر الرسالة . وقد قدمت مساء الأربعاء : ١٤٢٣/١١/١٩هـ .


خ



٢٦ - الشريف خالد الحسيني [١] .

١٣٧٣/٣/١٢هـ = ١٩٥٣/١٠/١٨م

ولد في مكة المكرمة ، له سبع بنات وولدان .

قال في ترجمته لنفسه :

الأجداد من قنا بصعيد مصر ، من أشراف بني حسين . والجد عبد الإله والوالد محمد ولدا وتوفيا في مكة المكرمة وقد توفي الوالد / نايف محمد عبد الإله الحسيني : ١٤٠٨/٥/٥م . أما الجد محمد فولد في بلدة الأشراف هناك .

ولي عدد من الإخوان الذكور :

جعفر ومنصور وطلال .... وأربع إناث .

تخرجت معلماً في عام ١٣٩٤هـ .

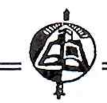
عملت مدرساً حتى عام ١٣٩٩ هـ .

أسست مدرسة الملك خالد الابتدائية في محرم - ١٣٩٩ هـ . واستمررت مديراً لها حتى : ١٤١٧/٥/٨هـ .

وفي ١٤١٧/٥/٩ هـ، باشرت مديراً للمدرسة الرحمانية الابتدائية ، وحتى الآن .

---

(١) ترجمته بقلمه . ولعل هذا يصحح ما كتبناه في معجم قبائل الحجاز على أن القناوية من قنا عسير ، وهي رواية أحد الأشراف .



التحقت محرراً بصحيفة البلاد عام ١٣٩٨ هـ ، ثم الندوة .

ومن ١٤٠٢هـ - ١٤١١هـ عملت مديراً لمكتب جريدة الرياض بمكة المكرمة .

وأكتب الآن في صحيفة الندوة مقالاً اسبوعياً إلى جانب تعاوني في كثير من الأعمال الصحفية ...

* له كتاب في تأريخ المدرسة الرحمانية ، أهداه إلي وقرأته [١] .

---

(١) المؤلـف .

٢٧ - د/ خالد بن محمد بن عبد الله الغيث

مكان الميلاد وتاريخه : عام (١٣٧٨هـ) .

تلقى تعليمه العام بمدينة جدة .

حصل على البكالوريوس من قسم التاريخ بجامعة الملك عبد العزيز عام ١٤٠٥هـ .

حصل على الماجستير من قسم التاريخ الإسلامي بجامعة أم القرى .

موضوع الرسالة :

(استشهاد عثمان بن عفان رضي الله عنه ووقعة الجمل في مرويات سيف بن عمر ، في تاريخ الطبري) .

دراسة نقدية .

وتاريخ الحصول على الدرجة : (١٤١١هـ) .

حصل على الدكتوراه من قسم التاريخ الإسلامي بجامعة أم القرى .

موضوع الرسالة :

(مرويات خلافة معاوية رضي الله عنه في تاريخ الطبري) .

دراسة نقدية .

تاريخ الحصول على الدرجة : (١٤١٨هـ) .

الأعمال العلمية المطبوعة :

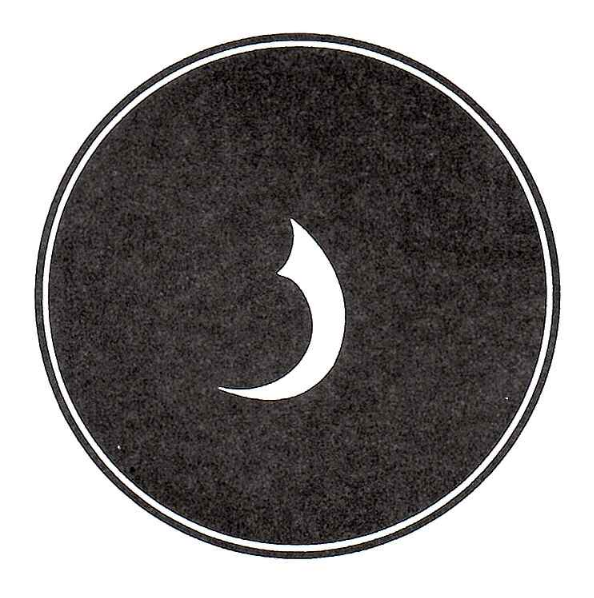
١ - رسالة الماجستير .

٢ - رسالة الدكتوراه .

٣ - كتيب (وقفات هادئة مع أشرطة قصص من التاريخ الإسلامي وسيرة الصديق والفاروق) .

٤ - كتيب : (البيان والتبيين بأن الحسن بن علي خامس الخلفاء الراشدين) .

٥ - كتيب : (جواهر القرآن) .



د



٢٨ - السرقسطي

... - ٥٢٥ هـ = ... - ١١٣٠ م

ترجمه الفاسي في العقد فقال :

رزين بن معاوية بن عمّار العبدري الأندلسي السرّقسطي ، أبو الحسن إمام المالكية بالحرم . سمع بمكة من أبي مكتوم بن أبي ذرّ الهروي : صحيح البخاري .

ومن الحسين بن علي الطبري : صحيح مسلم . وحدَّث .

روى عنه قاضي مكة أبو المظفر الشيباني ، والحافظ أبو موسى المديني . والحافظ أبو القاسم ابن عساكر ، وقال : وكان إمام المالكية في الحرم ، وأجاز للحافظ السلفي ، وذكره في كتابه (الوجيز) . وقال : شيخ عالم ، لكنه نازل الإسناد ، قال : وله تواليف ، منها : كتاب جمع فيه ما في الصحاح الخمسة ، والموطاء ومنها : كتاب في أخبار مكة .

وذكر لي أبو محمد عبد الله بن أبي البركات الصَّدَفي الطرابلسي : أنه توفي رحمه الله في المحرم سنة خمس وعشرين ، يعني وخمسمائة بمكة ، وأنه من جملة من صلى عليه وحضر جنازته .

وذكر السلفي ، أن رزين ، سمع على علي بن فهد [1] القرطبي، جُملة

---

(١) قال محقق العقد : كذا في الأصول بدون نقط ، ولعلها فيد .

مما كتب عنه بالإسكندرية ، انتهى .

وقد رأيت كتاب رزين في أخبار مكة ، وهو ملخص من كتاب الأزرقي .

٢٩ – الرضي

... – ١١٦٣هـ = ... – ١٧٠٥ م

رضى الدين بن محمد بن حيدر الموسوي العاملي .

ينقل عنه الدحلان .

ترجمه مرداد في المختصر ، فجاء فيه (١) :

السيد رضي الدين بن حيدر المكي العالم ، الأديب صاحب التاريخ المؤلف في الحوادث والتراجم .

ولد بمكة المشرفة ، وبها نشأ ، وقرأ على شيوخها الأجلاء الكرام ، وجدّ واجتهد في الطلب ، حتى برع ودرّس بالمسجد الحرام ، وتفنن في علومه ، وأجاد في منثوره ومنظومه ، وتميز بالفضل على أقرانه ، وزاحم صدور أهل زمانه ، ولم أقف له على ولادة ولا وفاة إلا أنه كان بيقين من أهل القرن الثاني عشر رحمه الله .

وجاءت ترجمته في (التأريخ والمؤرخون بمكة) :

رضي الدين بن محمد بن حيدر الموسوي العاملي المكي . (ت ١١٦٣هـ / ١٧٥٠ م)

شيعي ، ولد بمكة ونشأ بها . وهو أديب عالم ، لا يُعرف تاريخ ولادته .

---

(١) المختصر من نشر النور والزهر : ١٥٧ .



مصادر ترجمته :

مرداد : المختصر من نشر النور والزهر ص ١٩٧ - ١٩٨ [١] .

آثاره التاريخية :

تنضيد العقود السنية ، بتمهيد الدولة الحسنية : وهو تاريخ لأشراف مكة من عهد قتادة إلى القرن الثاني عشر الهجري ، قال في أوله : (شرعتُ أجمع وأؤلف ... وأنتخبُ من المنقول مارقّ وراق ، وأودعته بطون هذه الأوراق ، وقصرتُ هذا المجموع ... على ذكر ما استقام بولاية مكة .. من دولة .. الشريف قتادة إلى هذا العصر وهو أوائل القرن الثاني عشر . وإن كان إلى أواخر المائة عشرة قد اعتنى به بعض العلماء .. ولكن ما صار بعد ذلك من الحوادث والحروب الواقعة بين ملوك هذه الأقطار والمماليك .. وترجمة كل منهم مع ذكر مولده ووفاته ومدة دولته .. فهو أمرٌ لم يدونه أحد من ذوي العلم والأدب .

ذكره مرداد في ترجمته ص ١٩٧ - ١٩٨ ، ونقل عنه نصاً في ترجمة القاضي عيد (ص، ٣٨٢) كما ذكره عبد الوهاب الدهلوي في مجلة المنهل (   )[١] ، ١٩٤٧ م [٢] .

---

(١) ترجمته في المختصر ص ١٥٧ ط١١ .

(٢) كذا في المطبوع : ٧ : ٤٠٧ ، ولا أدري ما هو .

(٣) مجلة المنهل ما كانت تستعمل التاريخ الميلادي . وهذه الترجمة كانت فيها الأرقام مغربية مما شوه النص ، فأبدلناها بالمشرقية .

قلت : القول بأنه شيعي وولد بمكة ونشأ بها فيه :

١ - مذهب الشيعة لا يرغب في المجاورة بمكة ، ويقولون : إن ابن عباس رضي الله عنه خرج منها مخافة مضاعفة الذنوب .

٢ - مادام ولد بمكة ونشأ بها ، ومكة كلها سنية فمن أين أتى إليه التشيع ؟

٣ - في ترجمته أنه قرأ على شيوخ مكة وجد واجتهد حتى برز في العلم ، فكيف يكون شيعياً من درس على أيدي علماء السنة ؟ .

٤ - ما كل موسوي عاملي شيعي ، وإن كان التشيع غالباً على تلك الناحية .

٥ - لو كان أبوه شيعياً ثم جاور بمكة وانقطع بها ، ألا يكون ذلك لمفارقته المذهب الشيعي واعتناق المذهب السني ؟! خاصة وأنه كما قدمنا أن مكة ليست موطناً للشيعة ، ومن احتج بأن الزيدية يجاورون بمكة ، فالقول أن الزيديون ليسوا على مذهب الإمامية ، الذي غالباً تكون عليه الموسوية والعامليون .

٦ - وفي الختام أعتقد أن هذا الزعم يحتاج إلى دراسة متأنية .




س



٣٠ - الأسفرائني

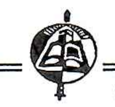
ت سنة ٧٨٠ هـ = ١٣٧٨ هـ

سعد الدين بن عمر بن محمد بن علي الاسفرائني المكي من علماء [١] القرن الثامن للهجرة اختصر تاريخ الأزرقي ففي كتاب سماه (زبدة الأعمال وخلاصة الأفعال) : قال في مقدمة كتابه : «أما بعد فهذه رسالة مشتملة على فضيلة مكة شرفها الله تعالى وكيفية بناء الكعبة ... اختصرتها من تاريخ مكة شرفها الله تعالى وبناء الكعبة وعظم قدرها من جمع الحافظ أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أبي الوليد أحمد بن محمد ابن الوليد الغساني .. الأزرقي الشافعي المكي رحمة الله عليه . بعد فراغي من سماعها على .. الشريف أبي اليمن محمد بم أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العمري القرشي الشافعي المكي الحوازي وذلك بالحرم الشريف تجاه الميزاب في ثالث عشر صفر ختم بالخير والظفر سنة ٧٦٢ تذكرة لنفسي وترغيباً للطالبين .. وسميتها زبدة الأعمال وخلاصة الأفعال وجعلتها على بابين في ذكر فضيلة الكعبة وفيه أربعة وخمسون فصلاً وباب في ذكر فضيلة المدينة وفيه خمسة وعشرون فصلاً .. » .

فمن هذه المقدمة يستبان أن هذا الكتاب ينقسم إلى قسمين : الأول في

---

(١) ذيل أخبار مكة : ١٨ / ١ .



البحث عن مكة وهو الذي اختصره من خطط الأزرقي، والثاني في البحث عن المدينة ، وهو من زيادة المختصر . لأن الأزرقي اختص كتابه بمكة المكرمة فقط : ومن مطالعة النسخة الخطية التي بين أيدينا نعلم أن الأسفرائني أهمل البحث التاريخي من مختصره جداً ، واكتفى بالبحث في فضائل الحج والعمرة وما لها علاقة بذلك .

وقد كان المظنون أنه لا يوجد من هذا المختصر سوى نسخة في باريس وأخري في المتحف البريطاني بلندن ، بيد أننا حين البحث في مكتبة الحرم المكي وقفنا على نسخة من هذا الكتاب (تاريخ رقم ٦٤ - ٢٣٤) تقع في ١٩٦ ورقة أو ٣٩٢ صفحة بخط واضح انتهى الناسخ من كتابتها في ١٧ ربيع الأول سنة ١٠٠٩ .

وقد كانت هذه النسخة في ملك شخص باسم (عبد الرحيم بن محمد القاضي) ثم انتقلت إلى شخص آخر اسمه (عبد الله الحنفي العباسي) .

أما الفاسي [١] :

فقد عرفه أولاً بسعد الله ، ثم قال سعد الدين ، حيث قال :

سعد الله بن عمر بن محمد بن علي الإسْفَرايينيّ ، الشيخ سعد الدين أبو السعادات الصوفي .

نزيل مكة .

---

(١) العقد الثمين (سعد الله) .

سمع علىَ المَيْدُومِي المُسلسل بالأولية ، وسمعه على محمود بن خليفة المنبجي ، سمعه مع المسلسل بالمشابكة ، على أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد ، المعروف بابن الزقاق وبابن الجُوخي ، ومشيخته وسُنَن النّسائي ، ورواية ابن السُّنِّي ، وعليه وعلى الشهاب أحمد والأمين عبد الله ، ابني علي بن محمد بن غالب الأنصاري ، من حرف الغين المعجمة ، في مُجم ابن جميع ، إلى آخر المعجم .

وحدَّث على ما ذكر شيخنا ابن سُكّر ، بمشيخة ابن الجُوخي ، وذكر انه سمعها عليه ، ولبس منه خِرقة التصوف ، بالكعبة المعظمة ، وبمنزله من رِبَاط رامُشت . انتهى .

وبلغني أنه مات سنة ست وثمانين وسبعمائة ، بعد الحج من هذه السنة بمكة ، ودفن بالمعلاة .



٣١ - أبـو عـالي

١٣٦٠ - ... هـ = ١٩٤١ - ... م

سعيد بن عطية أبو عالي .

ولد بقرية العبادلة (١) ، بوادي العلى في قبيلة بني ظبيان في منطقة الباحة .

نشأ يتيم الأب وتولت أمه تربيته .

* درس بمدرسة بني ظبيان الابتدائية عام ٦٧ - ١٣٦٨هـ ، ثم انقطع عن المدرسة .
* عاد إلى المدرسة في محرم ٣٧١هـ ، والتحق بالسنة الرابعة وبعد حصوله على شهادة السنة الخامسة ١٣٧٢ هـ عمل مدرساً .
* حصل من المنازل على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية ١١٣٧٤ هـ والمتوسطة ١٣٨٠هـ والثانوية ٨٣-١٣٨٤هـ .
* استقال من الوظيفة في عام ١٣٨٤هـ ، والتحق بكلية التربية بمكة المكرمة وتخرج فيها بتقدير جيد جداً عام ٨٧-١٣٨٨هـ قسم اللغة الانجليزية ، وعين معيداً بالكلية .
* ابتعث للدراسات العليا بالولايات المتحدة الأمريكية وحصل على درجة

---

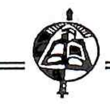
(١) العبادلة هنا لا صلة لهم بعبادلة الأشراف .

الماجستير من جامعة وسكونسون عام ١٩٧٣م ، ودرجة الدكتوراه من جامعة شمالي كولورادو عام ١٩٧٥م .

* في عام ٩٧٨ م منحته الجامعة التي تخرجج فيها بالدكتوراه ميدالية طالب الشرف الأجنبي الذي تخرج من هذه الجامعة على مدى عشر سنوات .

الحياة العملية :

* مدرس ومدير بمدارس ابتدائية ١٣٧٣-١٣٨٢ هـ .
* مدير معهد المعلمين بالأطاولة ١٣٨٢ - ١٣٨٤ هـ .
* معيد بكلية التربية بجامعة أم القرى ١٣٨٨ - ١٣٩٥ هـ .
* استاذ مساعد بنفس الجامعة عام ١٣٩٥ هـ .
* مدير مركز الوسائل التعليمية بالجامعة عام ١٣٩٦ هـ .
* وكيل عمادة القبول والتسجيل ١٣٩٦ - ١٣٩٧ هـ .
* مدير عام التعليم بالمنطقة الشرقية ١٣٩٧ - ١٤١٥ هـ .
* رئيس تحرير مجلة الشرق ١٤١٦ - ١٤١٩هـ .
* نائب رئيس النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية (رئيس نحرير دارين الثقافية بالنادي) .
* رئيس لجنة جائزة سمو الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز آل سعود للتفوق العلمي .



عضوية المؤسسات والجمعيات العلمية :

* عضو مجلس أمناء جائزة كانو للتفوق والإبداع في البحرين ورئيس لجنة التنسيق والاختيار .
* عضو الاتحاد العربي السعودي لرياضة المعوقين .
* عضو شرف سابق الأسرة الوطنية السعودية لطب الأسرة والمجتمع .
* عضو الجمعية لعمومية لجمعية رعاية وتأهيل المعوقين بالمنطقة الشرقية .
* عضو رابطة تطوير المناهج والإشراف التربوي بالولايات المتحدة الامريكية .
* عضو سابق بمجلس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن .
* رئيس المؤتمر الدولي اتاسع لتطوير القوى البشرية والذي عقد بإمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٩٩٣م .
* عضو النادي المئوي لإتحاد خريجي جامعة كولرادوا بأمريكا .
* شارك في عدد من المؤتمرات المحلية والدولية .

المؤلفات :

* الإسلام والغرب .. حوار لا صراع .
* رؤية جديدة في مسيرة التعليم بالمملكة العربية السعودية (خلال مائة عام) .
* حياة مع القلم والسبورة (مخطوط) .
* محاضرات متفرقة .

٣٢ - المــالكــي

١٣٦١ - ٠٠٠ هـ - ١٩٤١ - ٠٠٠ م

الدكتور سليمان بن عبد الغني بن محمد جمال بن محمد أمين المالكي ، مذهباً . قال عن نفسه في ترجمة بخطه :

مكة المكرمة بها مولده ونشأته وتلقى تعليمه بها فقد تعلم في المدرسة الرحمانية الابتدائية ، والمتوسطة والثانوية ، ثم معهد إعداد المعلمين الثانوي ثم تخرج من كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة، ثم ابتُعثت إلى جامعة القاهرة لنيل درجة الماجستير ثم الدكتوراه من نفس الجامعة سنة ١٩٨١م من قبل وزارة المعارف .

تدرج في الوظائف التعليمية ، فكان مدرساً بالتعليم العام، ثم بمعاهد المعلمين في الكلية المتوسطة، وفي عام ١٤٠٤هـ نقل إلى الجامعة ، وفي عام ١٤١٣هـ انتقل إلى العمل بكلية التربية فرع جامعة أم القرى بالطائف .

الأسـرة والأولاد :

متزوج وله ستة أولاد هم الذكور محمد وزهير وعامر وعاصم وعبد الغني وبندر .

موطـن الأجـداد القدامى :

موطنهم مكة المكرمة منذ ما يقارب من ستة قرون من الزمان، وعكفوا

على العلم تعليماً ونشراً لمعارفة في الحرم المكي ، واشتهروا بالافتاء على المذهب المالكي ، وتصدر بعضهم تدريس علم اللغة، بجميع فروعه ، واشتهر بعضهم بتعليم القرآن وعلومه، ولهم تراجم في هذا الصدد ، وهاجر بعضهم في غمرة من هاجر إلى الشام ومصر وجنوب شرق آسيا لنشر علومه وبث معارفه إلى أهالى هذه البلاد وغيرها .

الإنتاج الفكري :

(أ) الكتب :

١ - بلاد الحجاز منذ بداية عهد الأشراف حتى سقوط الخلافة العباسية في بغداد .

٢ - المرافق والخدمات المدنية التي قدمت في الأراضي الإسلامية المقدسة منذ فتح مكة المكرمة حتى سقوط بغداد .

٣ - سلطنة كلوه الإسلامية .

٤ - الطبريون مؤرخو مكة - أنشطتهم العلمية ووظائفهم في الحرم المكي.

٥ - تأريخ الحج من خلال الحجاج المعتمرين مع آخرين .

٦ - خدمات المياه في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة ، مع آخرين .

(ب) الأبحاث :

١ - بعض الملامح الجغرافية لمدينة مراكش زمن المرابطين والموحيدن .

٢ - الليث بن سعد وعلاقته بعلماء الحجاز .

٣ - علاقة العرب بشرق إفرقية .

٤ - الحياة الاجتماعية في مصر زمن القلقشندي .

٥ - طريق ركب حجاج المغرب والأندلس .

٦ - علاقة مصر بمكة المكرمة من خلال المجاورين زمن سلاطين الأيوبيين .

٧ - الحركة العلمية في مواسم الحج خلال القرن السادس الهجري .

(ج) **التحقيـق :**

١ - كتاب فضائل الأتراك المعروف بتفضيل الأتراك على سائر الأجناد لابن حول .




ش



٣٣ - الشريف شرف البركاتي

١٢٨٨ - ١٣٥٨ هـ = ١٨٧١ - ١٩٣٩ م

الشريف شرف بن عبد المحسن بن حازم الحَسَني البركاتي الحُسيني* .

صاحب الرحلة اليمانية الشهيرة ، وقد قام مؤلف هذا الكتاب بتحقيقها وهي تحت الطبع .

كان من كبار الأشراف في إمارة الحسين بن علي على مكة، ورافقه في حملته على بلاد عسير لقمع ثورة الإدريسي، وعن هذه الحملة ألف كتابه (الرحلة اليمانية) .

وكان مقرباً ومحبوباً لدى الحسين بن علي أميراً وملكاً، ولما عاد من تلك الحملة ولاه قائمقامية إمارة مكة .

ولما قامت الثورة العربية الكبرى وتم استقلال الحجاز ، عين المترجم له معتمداً للحكومة العربية الهاشمية بمصر (كان فيها في عام١٣٣٨هـ) ، وتقول ما لدي من مراجع أنه كان قد خلف الشريف عبد الله بن الحسين في وزارة الخارجية، ولعله قبل تعيينه معتمداً في مصر

الشرح

قولنا : ولاه قائمقامية إمارة مكة ، مأخوذة من صك شرعي [1] بملك أرض باسمه وتسميته قائمقام .

قولنا عين معتمداً لحكومة الحاز لدى مصر، ظهر في صك مؤرخ في ٩ ربيع الأول سنة ١٣٣٨هـ وما ذكره نصيف في ترجمته له .

قولنا : بخلافته الشريف عبد الله في وزارة الخارجية عن كتاب «دراسة الأوضاع السياسية للمملكة الحجازية ، تأليف طالب محمد وهيم [2]

التعليق

* الحسيني : نسبة إلى ذوي حسين من الأشراف ذوي بركات .

(١) صك شرعي في ١٣٣٤/١١/٢٣ .

(٢) منشورات مكتبة جامعة البصرة ، ط١ ، ١٩٨٢ م.

،وعندما رأى الإنجليز انهم قد قضوا مأرباً من العرب وأن بينهم مواثيق يصعب عليهم تنفيذها مكراً أو خيانة ، وأن الموقّعةمعه تلك المواثيق : الحسين ، لازال على رأس السلطة ، فهو يطالبهم بها ليلاً ونهاراً ، رأوا التخلص منه ، فعرض اللورد اللنبي على الشريف شرف أن يكون ملكاً على الحجاز بدلاً من الحسين ، فأبى .

وفي عهد الدولة السعودية عين المترجم له رئيساً للجنة التحقيق والتفتيش عام ١٣٤٩ = ١٩٣٠م بالأمر الملكي رقم : ٢٤١ . في ١٣٤٩/٢/٣هـ .

وذكر محمد نصيف - في الطبعة الثانية التي أخرجها - بأن الشريف شرف عاد إلى مكة بعد استيلاء الملك عبد العزيز على الحجاز ، فعُيّن مأموراً لعربان جدة وملحقاتها ،

الشرح

* حكاية اللورد اللنبي وعرضه وتمليكه على الحجاز ، كتاب كيف كنا ، عبد الله عبد الكريم الخطيب .
أمر هيئة المراقبة ، عن كتاب النظام السياسي للمملكة العربية السعودية (١) .

التعليق

(١) توزيع مكتبة الخريجي .

حتى أحيل على التقاعد، وكان كثير المطالعة لكتب التأريخ والأدب، جميل الخَلق والخُلق، لطيف المعشر حلو الحديث .

وكان محمد نصيف قد اشترك معه في لجنة التفتيش المار ذكرها، ثم توفي رحمه الله في يوم الأربعاء ٢٥ شوال ١٣٥٨هـ = ٨ ديسمبر ١٩٣٩م وشيع إلى مقبرة المعلاة بمكة ، رحمه الله .

وقد مدح بقصائد جيدة، منها قصيدة قالها حسين محمد منصور في مصر ، ومنها :

مـــولاي يـانسل الكرام ومن لهم
مـــجـــد يدوم على مـــدى الأيام
روحي فـــداك لقـــد ملكت نفـــوسنا
وحـــبـــوتنا شـــرفـــاً على الاقـــدامِ

وهي ١٢ بيتاً، مؤرخة في ١٨ شوال ١٣٣٧هـ= ١٦ يوليه ١٩١٩م

وقصيدة أخرى لم أهتد إلى قائلها ، مطلعها :

العـــيـــد عـــيـــد الفطر من رمـــضـــانِ
لك حـــسـنَة ولي انطلاق لســـانـي
عـــيـــد البـــشـــائر أوقـــدته لك المنى
وعليك من قـــبـــل العُلى تاجـــان

وثالثة قيلت في مصر أيضاً ، تقع في تسعة عشر بيتاً تركناها اختصاراً .

الشـــرح

قوله : حتى أحيل إلى التقاعد ، عرفتُ الوظائف سنة ١٣٧٢هـ = ١٩٥٣م ، وليس هناك نظام للتقاعد ، والله أعلم .

قولنا : وكان محمد نصيف قد اشترك ... الخ جاء ذيل ص ٧٩ من كتاب النظام السياسي المتقدم : تولى رئاسة الهيئة الشريف شرف عبد المحسن البركاتي ، والأعضاء: هاشم سلطان ، محمد نصيف، ومحمد العماري (مع حفظ الألقاب) .

خبر وفاته نشرته جريدة أم القرى ، العدد الصادر في ذلك التاريخ .

القصائد عن قصاصات أرسلها الشريف فيصل ابن المؤلف .

الزوجـات والأبنـاء (١) :

تزوج الشريف شرف بن عبد المحسن ست نساء وأنجب ثلاثة أولاد وثلاث بنات .

أ) الزوجات حسب التسلسل الزمني :

١ - الشريفة هيزعة البركاتي . أم عَون .

٢ - الشريفة بدر بنت شاهين . لم تنجب .

٣ - فاطمة بنت إبراهيم . أم الحسن والبنات الثلاث .

٤ - السيدة سعدية بنت أحمد بن عقيل (بنت خاله) . لم تنجب .

٥ - الشريفة جميلة بنت ناصر باشا ابن علي شقيق الملك الحسين بن علي . لم تنجب .

٦ - رمزية بنت عبد الله جوهر . أم فيصل . توفيت سنة ١٤٢٠هـ وهي آخر من بقي من زوجاته رحم الله الجميع .

ب) الأولاد :

١ - عَوْن . أبو محمد . توفى سنة ١٣٨٩ هـ .

٢ - الحسن . أبو شرف . توفى سنة ١٣٩٦ هـ .

٣ - فيصل . أبو شرف . الوحيد الباقي على قيد الحياة من الأولاد .

ج) البنـات :

١ - مصباح . توفيت سنة ١٣٩٤ هـ .

٢ - منيرة . توفيت سنة ١٣٩٤ هـ .

٣ - هيا . الوحيدة الباقية على قيد الحياة من البنات .

الشرح

* في النسخ المصورة قبل هذه النسخة كان في نفس هذه الصفحة تغاير ، لا يخل بالموضوع ، ولكن الشريف فيصل أرسل هذه المعلومات الأكثر إيضاحاً ، فغيرنا النص السابق . وعلى كل حال فله شكري الجزيل، وللشريف أحمد بن محمد العنقاوي ، ولكل من ساهم بجهد أو رأي في هذا العمل .

التعليق

(١) هذه المعلومات بخط الشريف فيصل ابن الشريف شرف المترجم له .









٣٤ - القنُّوجي

١٢٤٨ - ١٣٠٧ هـ = ١٨٣٢ - ١٨٨٩ م

صديق بن حسين القنوجي

العالم المؤلف الهندي الموطن العربي الأصل ، ترجم لنفسه ترجمة مطولة ، فرأيتها تريخاً بذاته لحقبة قريبة بعيدة . له (رحلة الصديق إلى بيت الله العتيق) .

قال مترجماً لنفسه :

العبد الفقير لما آنزل إليه من خير الباري

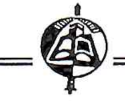
أبو الطيب صديق بن حسن بن علي الحُسيني القنَّوجي البخاري كان الله له في الدنيا والآخرة وحباه فيهما بنعمه الذاخرة الوافرة الفاخرة .

ولد سنة ١٢٤٨هـ ثمان وأربعين ومائتين وألف القدسية (الهجرية) على صاحبها الصلوة والتحية ، ونشأ بموطنه بلدة قنوج وما إليها من الأقطار الهندية فهو مولده ومسكنه ومرباه ومحتده وداره ومثواه .

يرجع نسبه إلى حضرة سيد السادة وقدوة القادة زين العابدين علي بن حسين السبط ابن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

تلمذ العلوم الدراسية على الوجه المرسوم على شيوخ هذا العهد .

منهم الشيخ الفاضل المفتي محمد صدر الدين خان الدهلوي من تلامذة



الشيخ الكامل عبد العزيز ، وأخيه الشيخ العامل رفيع الدين ابني الشيخ الأجل مسند الوقت أحمد شاه ولي الله المحدث الدهلوي رحمهم الله تعالى

واستفد العلوم الملّية من التفاسير والأحاديث وما يليها من مشيخة اليمن الميمون والهند .

منهم الشيخ القاضي حسن بن محسن السبعي الأنصاري تلميذ الشيخ الماهر محمد بن ناصر الحازمي تلميذ القاضي الإمام العلامة المجتهد المطلق الرباني محمد بن علي بن محمد اليمني الشوكاني .

والشيخ المعمر الصالح عبد الحق بن فضل الله الهندي .

والشيخ التقي محمد بن يعقوب المهاجر إلى مكة المكرمة أخو الشيخ محمد اسحق حفيد الشيخ عبد العزيز المحدث الدهلوي رحمهم الله تعالى .

وكلهم أجازوا له مشافهة وكتابة إجازة مأثورة عامة تامة .

وممن استجاز منهم العالم الكامل والمحدث الفاضل الشيخ يحيى بن محمد بن أحمد بن حسن الحازمي قاضي عدن حالاً أجاز له حسب اقتراحه في ذي الحجة سنة ١٢٩٥الهجرية ، والشيخ العلامة زينة أهل الاستقامة السيد نعمان خير الدين الوسي زاده مفتي بغداد حالا له في هذا العام الحاضر وهو سنة ١٢٩٦ هـ .

ثم طالع بفرط شوقه وصحيح ذوقه كتباً كثيرة ودواوين شتى في العلوم

المتعددة والفنون المتنوعة ، ومرّ عليها مروراً بالغاً على اختلاف أنحائها وأتى عليها بصميم همته وعظيم نهمته بأكمل ما يكون حتى حصل منها على فوائد كثيرة وعوائد أثيرة ، أغنته عن الاستفادة عن أبناء الزمان ، وأقنعته عن مذاكرة فضلاء البلدان .

وجمع بعونه تعالى وحسن توفيقه ولطف تيسيره من نفائس العلوم والكتب ومواد التفسير والحديث وأسبابها ما يعسر عده ويطول جده .

وأوعى من ضروب الفضائل العلمية والتحقيقات النفسية ما قصرت عنه أيدي أبناء الزمان ويعجز دون بيانه ترجمان اليراع عن إبراز هذا الشأن ، ولله الحمد على ما يكون وعلى ما كان .

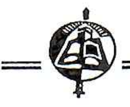
ثم ألقى عصا التسيار والترحال بمحروسة بهوبال من بلاد مالوة الدكن ، فنزل بها نزول المطر علي الدمن وأقام بها وتوطن وأخذ الدار والسكن .

وتمول وتولد واستوزر وناب وألّف وصنّف وعاد إلى العمران من بعد خراب وكان فضل الله عليه عظيماً جزيلاً .

والحمد لله الذي فضله على كثير ممن خلق تفضيلاً .

ثم اختص بعونه تعالى وصونه بتدوين علوم الكتاب العزيز وأحكام السنة المطهرة البيضاء وتخليص أحكامها من شوب الآراء ومفاسد الأهواء .

وهذا ان شاء الله تعالى خاص به في هذا العهد الأخير والله يختص



برحمته من شاء كيف وعلماء الأقطار الهندية وان بالغ بعضهم في الإرشاد إلى إتباع السنة وقرره في مؤلفاته وحرّره في مصنفاته على وجه ثبت به على رقاب أهل الحق والمنة .

وشمّر بعضهم عن ساق الجد والاجتهاد في الدعوة إلى اعتقاد التوحيد وردّ الشرك والتقليد باللسان والبيان ، بل بالسيف والسنان ، ولكن لم يدوّن أحد منهم أحكام الكتاب العزيز وعلوم السنة المطهرة من العبادة والمعاملة وغيرها خالصة عن آراء الرجال ، نقية عن أقوال العلماء، على هذه الحالة المشاهدة في كتبه المختصرة والمطلوة :

كالروضة الندية .

ومسك الختام شرح بلوغ المرام .

وعون الباري .

وفتح البيان ورسالة القضاء والإفتاء والإمامة والغزو والفتن والنار وغير ذلك مما طبع واشتهر وشاع وسارت به الركبان إلى أقطار العالم من العرب والعجم كالحجاز واليمن وما إليها ومصر والعراق والقدس وطرابلس وتونس والجزائر ومدن الهند والسند وبلغاريا ومليبار وبلاد الفرس .

وهذا من فضل الله تعالى على عباده المؤمنين وكتب إليه علماء الآفاق ومحرروها ومحدثو الديار ومفسروها كتباً كثيرة اثنوا فيها على تلك التواليف ودعوا له بإخلاص الفؤاد لحسن الدنيا والأخرى ، تقبل الله فيه

هذه الدعوات ، وختم بالحسنى وأحسن إليه بتيسير المنجيات .

وهذه الخطوط والرقائم قد الحقت في خواتيم مؤلفاته فانظر إليها في تضاعيف محرراته يتضح لك القول الحق والكلام الصدق ان شاء الله تعالى

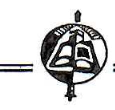
ثم خوله سبحانه من لمال الكثير والحكم الكبير والآل السعداء والاخلاف الصلحاء والنسب الحميد والحسب المزيد ما يقصر عن كشفه لسان اليراع ، ولو كشف عنه الغطاء ما ازداد الواقف عليه إلا يقينا وأن يأباه بعض الطباع .

وهو الذي يقول لا خلافة مقتدياً بأسلافه بفم الحال ولسان المقال : ﴿ أعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور ﴾ ﴿ وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الإنسان لظلوم كفار ﴾ .

وهو قد طعن الآن في عشر الخمسين من العمر المستعار مع ما هو مبتلى به من سياسة الرياسة وقلة الشغل بالعلم والدراسة وفقد الأحبة والأنصار الأعداء الجاهلين بالقضايا والأقدار .

والمرجو من رب العالمين أن يجعله ممن يقال فيهم ﴿ وآتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة من الصالحين ﴾ .

وهذه أسماء كتبه المؤلفة على ترتيب حروف المعجم المطبوعة في مطابع بهوبال المحمية ومصر والقسطنطينية والشام وغيرها من البلاد العظام .



ابجد العلوم (ع) اتحاف النبلاء المتقين بإحياء مآثر الفقهاء المحدثين (ف) الإجتواء على مسئلة الاستواء (هـ) الإدراك لتخريج أحاديث رد الإشراك (ع) الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة (ع) اربعون حديثاً في فضائل الحج والعمرة (ع) إفادة الشيوخ بمقدار الناسخ والمنسوخ (ف) اكسير في أصول التفسير (ف) إكليل الكرامة في تبيان مقاصد الإمامة (ع) الانتقاد الرجيح في شرح الاعتقاد الصحيح (ع) ...

بدور الأهلة من ربط المسائل بالأدلة (ف) بغية الرائد في شرح العقائد (ف) البلغة إلى أصول اللغة (ع) بلوغ السول من أقضية الرسول (ع) .

تميمة الصبي في ترجمة الأربعين من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم (هـ) .

ثمار التنكيت في شرح أبيات التثبيت (ف) .

الجنة في الأسوة الحسنة بالسنة (ع) .

حجج الكرامة في آثار القيامة (ف) الحرز المكنون من لفظ المعصوم المأمون (ع) حصول المأمول من علم الأصول (ع) الحطة بذكر الصحاح الستة (ع) حل الأسئلة المشكلة (ف) .

خيبة الأكوان في افتراق الأمم على المذاهب والأديان (ع) .

دليل الطالب إلى أرجح المطالب (ف) .

ذخر المحتي من آداب المفتي (ع) .

رحلة الصديق إلى البيت العتيق (ع) الروضة الندية شرح الدرر البهية (ع) رياض الجنة في تراجم أهل السنة (ع) .

السحاب المركوم الممطر بأنواع الفنون وأصناف العلوم (ع) : سلسلة العسجد في ذكر مشايخ السند (ف) .

شمع انجمن در ذكر شعراء زمن (ف) .

الصافية في شرح الشافية (ف) في علم الصرف .

ضالة الناشد الغريب من بشرى الكئيب في شرح المنظوم المسمى بتأنيس الغريب (ف) .

ظفر اللاضي بما يجب في القضاء على القاضي (ع) .

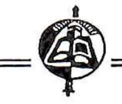
العبرة مما جاء في الغز والشهادة والهجرة (ع) العلم الخفاف من علم الاشتقاق (ع) عون الباري بحل أدلة البخاري (ع) أربع مجلدات .

غصن الباري المورق بمحسنات البيان (ع) غنية القاري في ترجمة ثلاثيات البخاري (هـ) .

فتح البيان في مقاصد القرآن (ع) أربع مجلدات فتح المغيث بفقه الحديث (هـ) الفرع النامي من الأصل السامي (ف) .

قصد السبيل إلى ذم الكلام والتأويل (ع) قضاء الأرب من مسألة النسب (ع) قطف الثمر من عقائد أهل الأثر .

كشف الإلتباس عما وسوس به الخناس في ردّ الشيعة ، بالهندية .



لف القماط على تصحيح بعض ما استعمله العماة من الأغلاط (ع) لقطة العجلان مما تمس إلى معرفته حاجة الإنسان (ع) .

مثير ساكن الغرام إلى روضات دار السلام (ع) مرتاع الغزلان من تذكار أدباء الزمان (ع) مسك الختام من شرح بلوغ المرام (ف) مجلدان ضخيمان منهج الوصول إلى إصلاح أحاديث الرسول (ف) الموعظة الحسنة بما يخاطب به في شهور السنة (ع) .

نشوة السكران من صهباء تذكار الغزلان (ع) نيل المرام من تفسير آيات الأحكام (ع) .

الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم المنثور منها والمنظوم وهو القسم الأول من هذا الكتاب (ع) .

هداية السائل إلى أدلة المسائل (ف) .

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار (ع) .

وهذا آخر ذكر الكتب المؤلفة إلى هذا التاريخ .

ثم اتفق أنه أتحف إلى حضرة السلطان المعظم عبد الحميد خان ملك الدولة العثمانية تفسيره فتح البيان في مقاصد القرآن وكتب إليه كتاباً في ذلك من بابه العالي المثال الغالي جواباً عليه مع نشان الدرجة الثانية المسمى بمجيدية ويقال له (ارنجي) بالتركية .

وورد مكتوب من السيد خير الدين باشا الصدر الأعظم مع كتاب أقوم

المسالك في أحوال الممالك هدية منه إليه وهذه نسختها .

افتخار الأعالي والأعاظم مستجمع جميع المعالي والمفاخم صديق حسن خان دام علوه زوج سيدة المخدرات إكليلة المحصنات شاهجان بيكم دامت عصمتها التي هي من نوابه هند رئيسة خطة بهوبال اتصفت ذاته العالية الصفات بالأوصاف التي تُمْدح، وتقبل لنا في حق كرامته اعتبار وتوجه سلطاني، وقد سلمنا نابه للدلالة على ذلك من جانبنا السني الجوانب السلطاني قطعة نشان ذي الشأن من الرتبة الثانية وأصدرنا إليه هذه البراءة العالية الشأن حرر في اليوم العشرين من شهر ربيع الأول سنة ست وتسعين ومائتين وألف ، انتهى .

وقد هنّاه على ذلك جمع من أهل العلم وأرخ له المؤرخون من شعراء الرياسة منها قصيدة الشيخ الأديب والسفير اللبيب محمد حسين بن محمد إسماعيل الدهلوي المتخلص بالفقير أولها :

تجلى لنا نور الهنا و وفى البشر
ومن زهر أفنان الورى عبق النَشرْ

وعندل طيرُ الأنس في روضة المنى
على فَنَن الأفراح وانشرح الصدر

وهذه القصيدة بتمامها مع الكتابة التي كانت على اسم حضرة السلطان محررة في تاريخ بلدة بهوبال المحمية صانها الله وإيانا عن كل رزية وبلية

بجاه نبيه المصطفى خير البرية صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه كل بكرة وعشية .

بعد هذه الترجمة المطولة تركنا ذكراً لبعض أولاده ، ولزوجته ملكة بهوبال .

وكان هذا الرجل أواخر أمثاله في عالمنا الذي كاد يضمحل .

فالله المستعان ، والمسئول في إصلاح شئون المسلمين .


ع



٣٥ - عائشة العبدلي

١٣٨٤ - ... هـ = ١٩٦٤ - ... م

عائشة بنت مانع بن عبيد بن لملم الفاخري العبدلي .

ولدت في مكة المكرمة ، ودرست في مدارس مكة .

حصلت على شهادة البكالوريوس في التاريخ الإسلامي من جامعة أم القرى / كلية الشريعة ، عام ١٤٠٧ هـ . دبلوم في التربية عام ١٤١٣هـ .

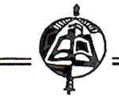
تعينت معلمة سنة ١٤٠٨هـ في منطقة الكامل ثم إنتقلت بعد عام إلى مكة المكرمة ، ولا تزال .

حصلت على الماجستير في التاريخ الإسلامي الوسيط بعنوان : (إمارة الحج في عصر الدولة المملوكية وأثر ذلك على الأوضاع الداخلية بمكة من عام ٦٤٨ - ٩٢٣هـ = ١٢٥٠ - ١٥١٧م) .

وحصلت على دورة في الأهداف السلوكية عام ١٤١٥هـ من معهد الإدارة بالرياض ، وكذلك دورة في تقنيات التعليم عام ١٤٢٠هـ من نفس المعهد [١] .

---

(١) إملاء المترجم لها .



٣٦ - بنت الشاطئ

١٣٣٠ أو ١٣٣١ هـ = ١٩١٢ أو ١٩١٣ م

عائشة بنت محمد علي بن عبد الرحمن ، المشهورة ببنت الشاطئ .

صدرت لها ترجمتان متعاصرتان ، ومع ذلك وجد فيهما اختلاف غير قليل .

لذا أثبتهما زيادة في التوثيق .

فقد جاء في الموسوعة العربية العالمية ج١٦ ص ٨، ما يلي :

عائشة بنت عبد الرحمن (١٣٣١ - ٠٠٠ هـ ، ١٩١٣ - ٠٠٠م) .

عائشة محمد عبد الرحمن المشهورة ببنت الشاطئ . أستاذة جامعية مصرية في الدراسات الإسلامية والأدبية واللغوية ، وواحدة من موثقات التراث العربي والإسلامي تحقيقاً ودرساً ، وأستاذ التفسير والدراسات العليا بكلية الشريعة بجامعة القرويين بالمغرب . وهي زوجة العالم الأديب الكاتب أمين الخولي .

ولدت عائشة عبد الرحمن في محافظة دمياط ، وتربت تربية إسلامية أصيلة .

حصلت على ليسانس الآداب في اللغة العربية ، من جامعة القاهرة ، وواصلت دراستها العليا في السلك الجامعي حتى حصلت على الدكتوراه

في الآداب بتقدير ممتاز من قسم اللغة العربية بكلية الاداب من الجامعة نفسها .

وظلت تتدرج في المناصب العلمية حتى شغلت منصب أستاذ كرسي اللغة العربية وآدابها عام ١٩٦٣م .

عُينت أستاذاً منتدباً بمعهد الدراسات العربية العالية التابع للجامعة العربية من (١٩٦٢ - ١٩٧٤م) . وأستاذاً منتدباً بمركز تحقيق التراث بدار الكتب القومية (١٩٦٧ - ١٩٧٤م) بالإضافة إلى عملها أستاذاً زائراً بالعديد من جامعات الدول العربية .

تشغل عائشة عبد الرحمن عضوية مجالس علمية كبيرة وهيئات دولية متخصصة مثل : المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر ، والمجالس القومية المتخصصة ، والمجلس الأعلى للثقافة ، كما أنها عضو هيئة الترشيح لجوائز الدولة التقديرية بمصر .

من مؤلفاتها العلمية : التفسير البياني للقرآن الكريم ، الإعجاز البياني للقرآن ، الإسرائيليات في الغزو الفكري ، في الدراسات الأدبية واللغوية ، الحياة الإنسانية عند أبي العلاء المعري ، في رسالة الغفران ، الخنساء ، الريف المصري ، سر الشاطئ .

بالإضافة لمجموعة تراجم عن البيت النبوي منها : بنات النبي ، نساء النبي ، أم النبي ، السيدة زينب : عقيلة بني هاشم ، السيدة سكينة بنت



الحسين .

حصلت عائشة عبد الرحمن على جائزة الدولة التقديرية للآداب في مصر عام ١٩٧٨م ، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى ، وشهادة تقدير من منظمة اليونسكو (١٩٨٠م) ، ووسام الكفاءة الفكرية في المغرب وجائزة الأدب من الكويت (١٩٨٨م) .

وأطلق اسمها على العديد من المدارس وقاعات المحاضرات بالعديد من الدول العربية .

فازت بجائزة الملك فيصل للأدب العربي مناصفة مع الدكتورة وداد القاضي عام (١٤١٥هـ = ١٩٩٤م) .

وجاء في كتاب جائزة الملك فيصل العالمية ، لسنة (١٤١٩هـ = ١٩٩٨م) للدكتور زيد بن عبد المحسن الحسين ، ما يلي :

الاستاذة الدكتورة عائشة محمد علي عبد الرحمن (بنت الشاطيء) الفائزة بجائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربي (بالاشتراك) عام ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .

موضوع الجائزة : الدراسات التي تناولت فنون النثر العربي القديم .

* ولدت في مصر عام ١٣٣٠هـ / ١٩١٢ م .

* تخرجت في جامعة القاهرة عام ١٩٣٩م ، ونالت الدكتوراه في الأدب من تلك الجامعة عام ١٩٥٠ م .

* عملت بالتدريس في العديد من الجامعات العربية .
* تعمل حالياً أستاذة اللغة العربية وآدابها في جامعة عين شمس في القاهرة .
* نالت العديد من الجوائز ، منها جائزة الدولة التقديرية في مصر عام ١٩٧٨م ، ووسام الكفاءة الفكرية من جلالة الملك الحسن الثاني عام ١٩٦٧م ، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى في مصر عام ١١٩٧٣م، وجائزة المجمع اللغوي في تحقيق النصوص ، وجائزة المجمع اللغوي للقصة القصيرة ، وشهادة تقدير من المنظمة العربية للتربية والتعليم والثقافة عام ١٩٨٠م .
* تميزت من أقرانها بجمعها النادر بين الدراسة العميقة لعلوم الإسلام وعلوم العربية حيث قورت البيان القرآني أصلاً للدرس البلاغي ، والدلالات القرآنية أصلاً للدرس اللغوي ، والشواهد القرآنية أصلاً للدرس النحوي ، ومنهج علماء الحديث أصلاً للمنهج النقلي وتحقيق النصوص وتوثيقها .
* كان تحقيقها للنصوص نموذجاً جيداً في خدمة النص وتذليل ما فيه من عقبات ، وتقريبه إلى القارئ والباحث بتوضيح ما فيه من غموض وتصحيح ما اعتوره من تصحيف أو تحريف .
* من أبرز ما قامت به في ذلك المجال تحقيق (رسالة الغفران) . وكتابة



دراسة شاملة عنها بعنوان «الغفران» .

* أغنت المكتبة العربية بالعديد من الكتب والبحوث والمقالات حتى جاوزت شهرتها الآفاق طوال نصف قرن من العطاء المتصل .

قالت عن الجائزة :

(اليوم تأخد الباحثة العربية مكانها في هذا الحفل العلمي المشهود ، لا يجحد موضعها فيه ، ولا يحجبها عنه كونها من النساء ، وليست هذه الظاهرة الحضارية جديدة على هذه الأرض الطيبة ، فغير بعيد مناحي المربع وسط الرياض ، حظينا فيه بلقاء العاهل الجليل الملك عبد العزيز وتذاكرنا ملياً في قضايا الأمة ، فما أنسى إعتزازه بأنه «أخو نورة»). [1]

وفي مكان آخر من المرجع جاء مؤلفاتها : [2]

* أبو العلاء المعري ، القاهرة : مكتبة مصر ، د.ت.

* الإسرائيليات في الغزو الفكري ، القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٥ م .

* الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق : دراسة قرآنية ولغوية وبيانية ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٧م .

* التفسير البياني للقرآن الكريم ، القاهرة : دار المعارف ٩٨٢ م .

---

(١) كتاب جائزة الفيصل : ١٢٠ .

(٢) نفس المرجع : ١٧٨ .

* الحياة الإنسانية عند أبي العلاء ... ، القاهرة : مطبعة المعارف ومكتبتها ، ١٩٤٤ م .

* السيدة زينب : بطلة كربلاء ، القاهرة : دار الهلال ، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

* الشخصية الإسلامية : دراسة قرآنية ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٦ م .

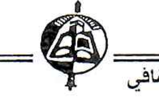
* القرآن والتفسير العصري ، القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٠ م.

* القرآن وقضايا الإنسان ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٢م .

* المعجزة : تونس : المعية القومية للمحافظة على القرآن الكريم ، ١١٣٩٠هـ .

* أم النبي ﷺ ، القاهرة : دار الهلال ، ١٩٧٢م .

* بنات النبي ﷺ ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .



٣٧ - د / عائض الردّادِي

١٣٦٩ هـ - ... [1] هـ

جاء في وجه كتابه (الأسرة الطبرية) من الداخل :

* هو عائض بن بنيّة بن سالم بن عيد بن جمَّال الرَّدَّادي .
* ولد بمنطقة المدينة المنورة سنة ١٣٦٩ هـ ، وتلقى تعليمه بها حتى تخرج في معهدها العلمي سنة ١٣٨٧ هـ .
* تخرج في كلية اللغة العربية عام ١٣٩٢/٩١ هـ .
* حصل على الماجستير عام ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م من كلية اللغة العربية في جامعة الأزهر .
* حصل على الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطباعة الرسالة سنة ٣-١٤ هـ - ١٩٨٣ م من كلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
* حصل على دورة في الإدارة المتقدمة من معهد الإدارة عام ١٤٠١هـ بتقدير ممتاز .
* أعد لإذاعة الرياض عدداً من البرامج الثقافية من عام ١٣٩٢هـ إلى عام ٤٠٩ هـ .

---

(١) كتيب الأسرة الطبرية ، نشر دار الرفاعي .

* له إسهامات في نشر بعض المقالات أو الزوايا في الصحافة والمجلات المحلية .

* عمل أستاذاً متعاوناً في قسم الأدب بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

* ألقى بعض المحاضرات وشارك في بعض المؤتمرات والندوات الثقافية .

* تعيّن في إذاعة الرياض ١٣٩٢ هـ ، وعمل مذيعاً «فرنسياً» لقسم التنسيق فمديراً عاماً للأخبار في وكالة الأنباء السعودية فمديراً عاماً لإذاعة الرياض .

* شارك في المؤتمرات والندوات الإعلامية في الإتحادات والمنظمات الإذاعية واتحاد وكالات الأنباء العربية .

* رأس اللجنة الدائمة للبرامج في اتحاد إذاعات الدول العربية .

* حضر عدداً من مؤتمرات وزراء الاعلام ضمن وفد رسمي .

* شارك في اجتماعات تخص التدريب الإذاعي في الوطن العربي ، ودرّس في بعض المراكز التدريبية ، وأشرف على بعض الدورات التدريبية في إذاعة الرياض .

* عضو عامل في رابطة الأدب الإسلامي العالمية .

* عضو في لجنة الإعلام التربوي في وزارة المعارف .

* يعمل الآن وكيلاً لوزارة الإعلام .

له عـدة مؤلفـات ، منها :

١ - شعر الدعوة الإسلامية في العصر العباسي الثاني .

٢ - التدين والمجون في شعر شوقي .

٣ - الشعر الحجازي في القرن الحادي عشر الهجري .

٤ - من تجربة إذاعة المملكة العربية السعودية في برامج التربية والطفولة والبث المباشر .

٥ - ندوة الرفاعي .

٦ - الأسرة الطبرية المكية .

٧ - البث المباشر في الرذاعة المسموعة .

٨ - الجواهر الثمينة في محاسن المدينة (تحقيق) .

٩ - كيف يصون المذيع لسانه من الخطأ .

١٠ - عناية الشيخ حمد الجاسر بالأنساب .

١١ - ديوان عبد العزيز الرفاعي (شعر الرفاعي) .

١٢ - الإذاعة في الحج ما لها وما عليها .

١٣ - ضياع الهوية في الفضائيات العربية .

١٤ - تنزُّل السكينة على قناديل المدينة (تحقيق) .

٣٨ - البـــغـــدادي

١٣٤١ هـ - ... = ١٩٢٣ - ... م

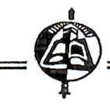
عبد الله بن عبد الحميد البغدادي .

ترجم لنفسه فيما يلي ، فقال : (١)

* ولدت بمكة المكرمة في ٢٧ من شهر شوال من عام ١٣٤١ هـ ، وفيها نشأت وتلقيت تعليمي الابتدائي والثانيو بمدارسها .
* وفي عام ١٣٦٢ هـ ابتعثت إلى القاهرة لتلقي التعليم الجامعي بكلية دار العلوم .
* وفي عام ١٣٦٧ هـ تخرجت منها ، وعدت إلى الوطن الغالي ، حيث صدر الأمر السامي الكريم بتعييني معتمداً للمعارف ، ومديراً للمدرسة الفيصلية الثانوية بالطائف .
* وفي مطلع عام ١٣٦٩ هـ نقلت إلى مكة ، حيث عُينت مساعداً لمدير مدرسة تحضير البعثات بمكة ، آنذاك . فضيلة المربي السيد أحمد العربي .
* وعلى أثر نقل السيد أحمد العربي إلى مديرية التعليم الابتدائي والثانوي . عينت خلفاً له مديراً للمدرسة المذكورة .

---

(١) عن قصاصة أرسلت إليّ ليس فيها اسم الجريدة .



* وبقيت أشغل إدارة هذه المؤسسة التعليمية الكبرى إلى حين إنشاء وزارة المعارف، حيث تلقيت أمر وزيرها الأول سمو الأمير فهد (خادم الحرمين الشريفين ، يحفظه الله) بنقلي لأكون مديراً عاماً للتعليم الثانوي والابتدائي والثقافة الشعبية بالوزارة . اعتباراً من أول عام ١١٣٧٤ هـ.
* وبقيت أشغل هذا المنصب حتى عام ١٣٧٧ هـ، حيث صدر الأمر الوزاري بنقلي إلى مكة، لأكون مساعداً للمشرف على التعليم بها ، فضيلة الشيخ عبد الله خياط .
* وفي عام ١٣٧٩ هـ تأسست مديرية للتعليم بمنطقة مكة المكرمة ، فأسندت إليّ إدارتها لأكون بذلك أول مدير للتعليم بمنطقة مكة المكرمة.
* وبقيت أشغل هذا المنصب حتى عام ١٣٨٥ هـ، حيث نقلت عميداً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة .
* وفي ٣٩١/٨/١٢ هـ ، ضمت الكلية إلى جامعة الملك عبد العزيز ، وصدر قرار مجلس الجامعة المؤقت بتعييني مستشاراً للجامعة .
* وبقيت أشغل هذا المنصب حتى ١٤٠١/١١/١٦ هـ، حيث تمت إحالتي إلى التقاعد، بناءً على طلبي بعد خدمة متصلة مدة خمسة وثلاثين عاماً ، في شتى وظائف التربية والتعليم ، مستوفياً بذلك كتابي في خدمة هذه المهنة السامية ، وبعد مشاركة دائمة ومتصلة في شتى حقول العلم والمعارف مسهماً خلالها بتمثيل المملكة في عدة مؤتمرات تعليمية عربية

وعالمية ، وقمت خلالها إيضاً بإسهامات مباشرة في النشاط الاجتماعي والثقافي والأدبي ، فأنا عضو في مؤسسة مكة للطباعة والإعلام ، وأحد المؤسسين لندوة المسامرات الأدبية ، أول ندوة تقام في المملكة قبل أكثر من ثلاثين عاماً ، كما كلفت من قبل وزير الداخلية في عام ١٣٨٢ هـ لأكون رئيساً للمجلس التأديبي بالمنطقة الغربية .

* وهذا مجمل حياتي ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وحرر هذا بقلمي في ١٥ من شهر جمادى الأولى من عام ١٤٠٢ هـ .

من مؤلفاته كتاب (الانطلاقة التعليمية) عن التعليم في المملكة ، يقع في مجلدين كبيرين ، مطبوع متداول .



٣٩ - العياشي

١٠٣٧ - ١٠٩٠ هـ = ١٦٢٧ - ١٦٧٩ م

عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي ، أبو سالم : فاضل ، من أهل فاس .

نسبته إلى آية عياش (قبيلة من البربر تتاخم أرضها الصحراء ، من أحواز سجلماسة) قام برحلة دوّنها في كتابه (الرحلة العياشية - ط) في مجلدين ، سماها (ماء الموائد) وله (إظهار المنة على المبشرين بالجنة - خ) و (مسالك الهداية - خ) بأسانيد شيوخه ، و(تحفة الأخلاء بأسانيد الأجلاء - خ) مصور في معهد المخطوطات (١٣١٧ تاريخ) ومنظومة في (البيوع) وشرحها ، و (تنبيه ذوي الهمم العالية على الزهد في الدنيا لفانية) و (اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر - خ) في ابتداء (المجموع ٢٨٠ أوقاف) في خزانة الرباط .

ولحفيده محمد بن حمزة بن أبي سالم كتاب فيه ، سماه (الزهر الباسم في جملة من كلام أبي سالم - خ) [١] .

وفي رحلته ماء الموائد : تحدث عن مكة ، ووصفها ووصف أهلها .

---

(١) الأعلام للزركلي : ٤ / ١٢٩ .

٤٠ - الكـوازي

.... - .... هـ = ... - .... م

عبد الله بن عبد الواحد العباسي .

قام برحلة إلى مكة المكرمة من البصرة في يوم الأحد ، غرة ذي القعدة عام ١٢٩٠ هـ .

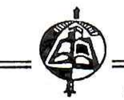
وفي طريقه عبر الخليج الإسلامي (خليج البصرة) عرّج على الشواطئ الإيرانية ثم العُمَانية واليمن ، وفي مكة ذكر شيئاً من مشاهداته ، ومن عرفهم ، تقع رحلته في ٤٤ صفحة طبعة سنة ١٣٠٨هـ .

وجاء في طرتها :

الفتوحات الكوازية في السياحة إلى الأراضي الحجازية .

تأليف : الكامل الأديب والفاضل الأريب ، فرع الشجرة الزكية ، وطراز العصابة العباسية ، الشيخ : عبد الله أفندي باش أعيان زاده ، بلغه الله الحسنى وزياده .. آمين .

طبع في رخصت مجلس معارف البصرة وقرار مجلس إدارة الولاية الجليلة في مطبعة البصرة .



وفي الصفحة الثانية ، يقول المؤلف :

فيقول الفقير إلى عفو الملك العلام ، عبد الله بن عبد الواحد بن عبد اللطيف آل عبد السلام العباسي الكوازي الشافعي البصري غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ، قد صمم عزمي على حج بيت الله الحرام ، وزيارة قبر النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ، مع ما أنا فيه من كثرة الغموم وتراكم الهموم .

خليلي ما بال الليالي تلفتت
إليّ بأعناق الخطوب الطوارق .

ثم ذكر تاريخ بدء رحلته، فقال :

وكان ابتداء هذا السفر يوم الأحد المبارك غرة ذي القعدة الحرام من الأشهر العربية وتاسع كانون الأول من الأشهر الرومية وتاسع وعشرين من برج القوس من البروج الشمسية ، وذلك من عام التسعين بعد المائتين والألف من هجرة من خلق على أحسن وصف ﷺ وكرم وشرف ، فأحببت أن أذكر رحلة المسرى وما صار في سفري وما جرى ، وأحمد من بعبده أسرى وجنبتها الألفاظ الخشنة والكلمات التي ليست بمستحسنة ، واستشهدت فيها ببعض الأبيات ، ليأنس فيها مطالعها في الخلوات ، ورتبتها على ترتيب الأيام ، وأسئل الله بلوغ المرام ، وسميتها الفتوحات الكوازية في السياحة إلى الاراضي الحجازية ، فأقول وبالله التوفيق ومنه الهداية إلى أقوم طريق .

يوم الأحد غرة ذي القعدة

عصر ذلك اليوم صليت العصر في منزلي وودعت أولادي وأقاربي وتوجهت لساحل نهر العشار وقد شيعوني[١] جملة فضلاء كبار منهم سيدي الجد الشيخ أحمد نور الفندي القاضي الأنصاري لازال أمره على التوفيق جاري وأطال عمره الباري .

وشيخنا السيد مصطفى أفندي المدرس ابن السيد محمد أمين الواعظ لازال المولى له حارساً وحافظ وجملة أناس أكابر تعقد عند ذكرهم الخناصر فعند ذلك حق الرحيل وبقيت المدامع من الخدود تسيل . أ ، هـ .

* ولم أر من ذكر ولادته أو وفاته ، إلا ما ذكر الزركلي ، قال : «عبد الله بن عبد الواحد العباسي ، من آل عبد السلام البصري ... الخ وذكر وفاته سنة (١٣٧٩هـ - ١٨٦٢م) وهذا ينافي ما ذكره المؤلف انه حج عام ١٢٩٠هـ وهو رجل وله أولاد ، فلقد كان في الثلاثين ، أي أنه من مواليد ١٢٦٠ هـ إلا أن يكون عُمِّر تعميراً فاحشاً .

---

(١) الوجه : شيعني .



٤١ - ابن عبد الشكور

٠٠٠ - ١٢٥٧ هـ = ٠٠٠ - ١٨٤١ م

عبد الله بن محمد عبد الشكور المكي .

كنت ترجمته في هديل الحمام ، شاعراً [١] ولكن أكثر القراء عرفوه مؤرخاً لشيوع كتاب (تأريخ الأشراف الذين ملكوا الحرمين) وهو كتاب مخطوط ، كثر تصويره فكثر الخرم في كثير من صفحاته ، وتشوش ترقيم الصفحات مع كثرة التعديل، تبلغ النسخة التي عندي (٢٨٠) ورقة، فيه ما ينبغي أن يترفع عنه المؤرخون ، ولكن لكل زمان أسلوبه ، ونظراً لكثرة السؤال عنه في نشر الرياحين ، أعدت هنا نفس ما نشر عنه هناك، مع الاقتصاد في الشعر الذي بقي في مكان ترجمته الأصلية : [١]

عبد الله عبد الشكور بن محمد بن عبد الشكور المكي الحنفي ، الشاعر . بيته أحد بيوت الأدب بمكة الزاهرة .

ولد بمكة المكرمة ونشأ بها ، وشرع في طلب العلم ، فأخذه عن المشايخ الأجلاء ، منهم العلامة عبد الملك قلعي . وله من التأليف تاريخ مخطوط ، ومنظومة مسماة بتحفة الصبيان على مذهب أبي حنيفة النعمان ، ذكر أنها نظم مقدمة الإمام أبي الليث السمرقندي ، مطلعها :

---

(١) هديل الحمام في تأريخ البلد الحرام : ٢/٦٧٦ ، وما بعدها .

وأبدأ باسم الله فيما أحرِّر
وما ليس مبدوءاً بهِ فهو ابْتَرُ

وألف عليها شرحاً سماه (عطية الرحمن) وشرحها أيضاً كل من أبنيه الشيخ محمد علي والشيخ عبد الملك وله أيضاً تعريب كتاب في الطب للسيد عبد العظيم الملتاني وتنقيحه ، وأخبرني حضرة العالم الأديب الشيخ أحمد ، أمين بيت المال المكي ، أن بينه وبين بيت عبد الشكور قرابة وجد الكل واحد ، وإن المترجم خال أبيه ، وبأن شهرتهم بيت هندية أي الشهرة القديمة الأصلية ، إذا الأصل هنود ، وأما شهرتهم الأخيرة فبيت عبد الشكور ، وبيت زين العابدين . أ. هـ .

أقول الأخيرة هي المعروفة الآن ، انتسب بها أولادهم الموجودون إلى الشيخ زين العابدين حفيد المترجم وشهرة عبد الشكور نسخت واشتهر بها ناس آخرون وهم أرحام الشيخ عبد الرحمن سراج مفتي مكة .

توفي بمكة في سنة سبع وخمسين ومائتين وألف ، ودفن بالمعلاة عن أبناء فضلاء الشيخ محمد علي ، والشيخ عبد الملك ، والشيخ محمد . وجده عبد الشكور هو أول من قدم من الهند ، ومن نظم المترجم قوله ، في زواج أبي الفرج سليمان المقدم :

عرّج على حاجر والشِّعب أحياناً
فساجعِ الورق فوق الغصن أحياناً
وانشق عبيراً بها فاحت مجامرهُ
بعاطر الندِّ والكافور وافانا

لله عـــقــدٌ بدا باليــمن طالعــه
ثغــر الزمــان به هنا سليــمــانا
الماجـد الشــهم من طابت ســجيــتــه
وحــاز مــجــداً وأفــضــالاً وإحــســانا

وقد عرض السؤال الآتي لبعض الشعراء ، قاله على لسان بعض النساء ، على المترجم ليجيب عليه :

قـــاضي المسلمين أنظر حـــالي
وافـتني بالصـحـيح واسـمع مـقـالي
مـــات زوجي وهمّني فـــقـــدُ بَعلي
كــيف حــالُ النســاء بعــد الرجــال؟
صــيــر الله في حــشــائي جنيناً
لا حــرامــاً ، لا بـل بوطءٍ حــلال
فـلـي الـنـصـف إن أتـيـت بـأنـثـى
ولـي الثــمن إن يـكـن مـن رجــال
ولــي الــكــل إن أتــيــت بميــت
هذه قــصــتي فــفــســر ســؤالي

فأجاب بما هذا لفظه :
أيهـــا الســـائل الذي قـــد بدا لي
هاك مني الجـــواب مـــثل الهـــلال
أن ذا الزوج كـــان قنّاً(١) وقـــد صـــا
ر عـــتـــيـــقـــاً لهـــا بلا إشكال
فلهـــا النصف حـــيث جـــاءت ببنت
بطريق التَّـــعـــصـــيب والإفـــضـــال
ولهـــا الثـــمن والذي قـــد تبـــقى
لـلـجـنـين الـذي أتـى فـي الحـــــال

(١) لعله : كان قيناً ، إذ أهل الحاز يقولون للعبد : (قين) .

ولهـا الكل حـيث جـاءت بميت
إنَّ ذا فـرضـهـا بغـيـر مـحـال
وصـلاتي على النبي المرجى
وعلى آله بدور الكمـال

وقد عرض عليه سؤال آخر لبعض المتقدمين وأجاب عنه وصورة السؤال :

ثـلاثـة أخـوة لأبٍ وأم
وكلهمُ إلى خـيـر فـقـيـرُ
أفـادتهم صـروف الدهر إرثاً
وكـان لميتـهم مـال كـثـيرُ
فـحـاز الأكـبـر ان الثلث منه
وباقي المال أحـرزه الصـغـيرُ

صورة جواب المترجم :

ثـلاثـة أخـوة مع بنت عم
تزوجـهـا الصـغـيـر ولا نكيـر
فـإن مـاتت له الثلثـان فـرض
وتعـصـيب ومـا في القـول زور
وأخـوتـه لـهم في المال ثـلث
وقـسـمـتـهم على هذا تدور
ومـعـتـقـة لوالدهم عليـهـا
تزوج ابنه هذا الصـغـيـر
كـذلك حظه الثلثـان منهـا
ومنهـا ثلث أخـوتـه يصـيـر
وإن ملك الصـغـيـر النصف منهـا
ووالدهم له النصف الأخـيـر

وصارت حرة وقضي عليها
له الثلثان يدركه الخبير
وكل أخ له في المال سدس
بتعصيب وذاك به جدير
وخذها هذه صورٌ ثلاث
وراقمها هو العبد الشكور

وله هذا الشاهد العجيب :

خفِ الله في مضناك ياطلعة البدر
إلى كم أداري في هواك ولم تَدْرِ
بمن قد كساك الحسن حتى ملكتني
ترفق فما قلب المتيم من صخر
نهاني عذُولي عن هواك وما درى
بأن غرامي فيكَ يافاتني عذري
على أنه لو ذاقَ فيك صبابة
لأمسي سميراً للنجوم إلى الفجر
تلوح لنا كالشمس وجهاً وكالضحى
جبينا سبى والكوثر العذب في الثغر
بودِّي بأن البدر يحكيك طلعة
وأنيَّ لبَدرِ اتم يحكيك يابدري؟
قد اجتمعت فيك المحاسن كلَها
فدمت مليك الحسن في دولة النصر

وله مصدراً ومعجزاً :

سرى يقطع الظلماء والليل عاكف
على غفلة يطوي الفلا وهو خائف
دعاني ، فلما قلت : من جاء قال لي
حبيبٌ بأوقات الزيارة عارف

فما راعني إلا السلام وقوله :
أتيتُك أخشى من رقيب يصادف

فيا من رقى بالفضل والحلم والندى
أيدخل محبوب على الباب واقف ؟

وله مصدراً ومعجزاً :

الكلب أحسن عشرة
مع ما حواه من الناسه

وأراه أرفع رتبة
وهو النهاية في الخساسه

ممن تعرض للريا
والكبرُ يرفع منه رأسه

ويروم تحصيل الريا
سة قبل أوقات الرياسه

وله مصدراً ومعجزاً :

ياملوك الجمال رفقاً علينا
ارحموا موقف الغرام عميدا

نحن عشاقكم خلقنا ضعافاً
ما خلقنا من الأنام حديدا

قدر الله أن تكونوا الموالي
فاملكونا ولا تعدّوا الجنودا

قد ملكتم رقابنا ورضينا
وقضى الله أن نكون عبيدا

٤٢ – الفاسي

. . . – . . . هـ = . . . – . . . م

أبو عبد الله

ذكره التقي الفاسي ، وهو يترجم لمحمد أبي البركات ، فقال [١] :

« ووجدت بخط جد أبي الشريف عبد الله الفاسي : أنه توفى – أي أبو بركات – سنة تسع وستين . أي وستمائة .

فهذا من أجداد الفاسي مؤرخ ، ولم يذكر الفاسي اسمه ، ولا وفاته ، ولا مؤلفاته ، ولم يذكر في أصحاب الكنى ، ولم يصرح باسمه لنبحث عنه والله أعلم .

(١) العقد الثمين : ١/ ٤٢٥ .

٤٣ - تاج الدين

١٢/٧/٦٨٠ - ٢٩/٩/٧٤٣هـ = ١٢٨١ - ١٣٤٢م

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد بن أبي المعالي بن متَّى ، بتاء مثناة مشددة ، ابن أحمد المخزومي ، تاج الدين أبو الحسن اليماني : (١)

ترجمه صاحب العقد فقال : (٢)

كان ذا مكارم ومعرفة بفنون من العلم ، وله نظم ونثر حسن ، وخطب بليغة ، وتآليف، منها : مختصر الصحاح ، وشرح ألفاظ الشفا ، وكتاب بهجة الزمن في تاريخ اليمن .

وكان ورد إلى دمشق أيام نيابة الأفرم عليها ، وأقام فيها متصدراً بالجامع ، يقرئ الطلبة المقامات الحريرية ، والعروض ، وغير ذلك من علوم الأدب . وقرر له على ذلك مائة درهم كل شهر على ما للجامع الأموي ، ثم رجع إلى اليمن ، ونال بها رئاسة عند صاحبها المؤيد ابن المظفر ، وكتب له الدَّرَج ، وربما وزَر له .

فلما مات المؤيد ، صُودر وجرت عليه خطوب من المجاهد بن الموبد ، لأنه لايم الظاهر بن منصور أيوب بن المظفر ، الثائر على المجاهد ، ثم

---

(١) له ترجمة ، فوات الوفيات ، ط قديمة ، وفي شذرات الذهب ، والدرر الكامنة .

(٢) العقد الثمين : ٥/٣٢ .

انتقل إلى الحجاز ، وأقام به مدة .

وكان قد أقام بمكة قبل ذلك ثمان سنين مع أبيه ، على ما ذكر الجَنَديُّ في تأريخه ، ثم قصد مصر في سنة ثلاثين وسبعمائة . وولي بها تدريس المشهد النفيسي ، وشهادة البيمارستان المنصوري ، ثم تحول إلى القدس وتولى بها تصديراً ، ثم تحول إلى القاهرة في آخر سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وأقام بها حتى مات ليلة التاسع والعشرين من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، ودفن بمقبرة الصوفية . وقيل : توفى بالقدس .

ومولده في ثاني عشر رجب سنة ثمانين وستمائة بعَدن ، على ما ذكر الجَنَدي في تاريخ اليمن ، وهو أقعد بمعرفته . وإنما ذكرنا ذلك ، لأن البرزاليّ ، ذكر أنه ولد بمكة . وقد تبعه في ذلك غير واحد ، وقد كتب عنه البرزالي وغير واحد من الفضلاء ، منهم الشيخ أبو حيان النحوي ، وأثنوا عليه .

ومن شعره ، ما أنشدناه غير واحد من أشياخنا . منهم : أبو الخير محمد بن الزين أحمد بن محمد المكي ، بقراءتي عليه بمكة ، عنه إجازة :

لعل رسولاً من سُعادَ يزُورُ
فيشفى ولو أن الرسائل زور

يُخبرنا عن غادةِ الحيِّ هل ثَوت
وهل ضربت بالرقمتين خُدُورُ

وهل سنحت في الروض غـزلان عـالج
وهل أثلة بـالسـايرات مطيـر
ديارٌ لسلمى جـادها واكفُ الحيـا
إذا ذكـرت خلت الفـؤاد يطيـر
كـأن غِنا الورقـاء من فـوقِ دوحـها
قـيان وأوراق الغـصون سـتور
تمايل فيـها الغـصن من نشـوة الصبا
كـأن عليـه للسُّلاف مُـدِيرُ
متى أطلعت فيـه الغمـائم أنجمـاً
تـلوح ولكـن بـالأكفِّ تغُـورُ
إذا اقـتطفـتها الغـانيـات رأيتـها
نجـومـاً جنتـهـا في الصبـاح بُدُور
وفـي الكـلة الوردية اللـون غـادة
أسـير لديهـا القلب وهي تسـير
بعـيدة مـهوى القـرط أمَّـا أثينهـا
فـصـاف وأمـا خطوها فـقـصـير
من العطرات العَـرْف مـازان فـرقـها[1]
ذرورٌ ولا شـاب الثـيـاب بخـور
حـمـتـها كـمـاة من فـوارس عـامـرٍ
ضـراغـمـة يوم الهـيـاج ذُكـورُ
فـمـا الحُبُّ إلا حـيثُ يشـتـجـر القنا
وللأسـد في أرائـهن زئـير

---

(١) فرقها : مفرق رأسها .

ومن شعره ما رويناه بالإسناد السابق :

تُملي على خلخالها شكاية
من ردفها مرفوعة عن خصرها
ياحبذا منها أصيل وصلها
لو لم ينغصه هجير هجرها
سارت بها فوارس من وائل
قد أطلعت كواكباً من سحرها
والليل مثل غادة زنجية
قد زانها عشاقها بدرها .

٤٤ - عبد الحميد قدس [١]

١٢٨٠ - ١٣٣٤ هـ = ١٨٦٣ - ١٩١٦ م

عبد الحميد بن محمد بن علي قدس ، قصير القامة ، ممتلئ الجسم ، قوي البنية ، قضى حياته في تحصيل العلم من علماء عصره منهم الشيخ محمد سليمان حسب الله والشيخ عمر باجنيد والشيخ عبد الرحمن دهان ، والشيخ سعيد اليماني ، والسيد بكري شطا .

كان رحمه الله نشيطاً في التأليف والنشر فقد وضع عدة كتب انتشرت بين طلاب العلم في الحجاز والشرق الأقصى ، وقد استغلت الحكومة العثمانية نشاطه فابتعثته مع هيئة من وجهاء وعلماء مكة والمدينة لحضور حفلة افتتاح الخط الحديدي الذي ساهم في الاكتتاب فيه المسلمون فسافر إلى لبنان عام ١٣٢٤هـ فمثل بلاده مع زملائه خير تمثيل .

وهو إلى ذلك شاعر في شعره صورة من ورعه وزهده وإخلاصه .

أما مؤلفاته فبلغت زهاء العشرين ، أذكر منها :

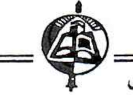
١ - نفحات القول والابتهاج في قصة الإسراء والمعراج .

٢ - رسالة في البسملة من ناحية البلاغة .

٣ - منظومة في الاداب والأخلاق الإسلامية .

---

(١) سير وتراجم لعمر عبد الجبار : ١٥٧ ، مع بعض إصلاح .



٤ - فتح الجليل الكافي في العروض والقوافي .

٥ - كنز النجاح والسرور في الأدعية المأثورة التي تشرح الصدور .

٦ - لطائف الإشارات على تسهيل الطرقات لنظم الورقات في أصول الفقه .

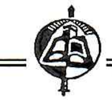
كان رحمه الله يدرس في حصوة باب النبي وكان من طلابه ابناه محمد نور ومحمد علي رحمهما الله توفي الأول عام ١٣٦٠ هـ بمكة أما الثاني فسافر إلى أندونيسيا واشتغل بالتدريس بالمدارس المحمدية وأصدر مجلة دينية سلفية (المرآة المحمدية) توفي عام ١٣٦٢ هـ .

قال عمر عبد الجبار :

«جلست بقرب حلقة الشيخ عبد الحميد قدس وكان يدرس في السيرة النبوية فسمعته يقول ، قال المؤلف رحمه الله (فصل في غزوة بدر الكبرى) :

(بدر قرية في الجنوب الغربي من المدينة المنورة بينهما نحو مائة وثلاثين كيلو متراً ، وهي في الطريق بين مكة والمدينة وبها ابار قديمة غاض ماؤها يسمى الواحد منها القليب وبها آبار عديدة للسقي وكانت إحدى محطات قوافل قريش في رحلتها من مكة إلى الشام وكان بها سوق يجتمع فيه العرب كل عام ، ويتصل بهذه القرية واد فسيح بجانبيه الشرقي والغربي كثبان مرتفعة من الرمال وهما العدوتان وفي هذه القرية حدثت غزوة بدر

في ١٧ رمضان من السنة الثانية من الهجرة ، وسببها أن المسلمين بعد أن أمنوا جانب اليهود بعد عقد المعاهدة بينهم فكروا في الثأر من قريش الذين أخرجوهم من بلادهم واعتدوا على دينهم وسلبوا أموالهم وفرقوا بينهم وبين أولادهم فأخذوا يتحسسون قوافلهم فعلموا أن عير قريش في طريق عودتها من الشام إلى مكة فقال لهم رسول الله ﷺ [هذه عير قريش فاخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها] فخرج جمع من المهاجرين والأنصار على رأسهم رسول الله وقدموا بين أيديهم العيون لاستطلاع أخبار العِير حتى لا تفوتهم في إيابها ، فلما علم أبو سفيان بن حرب بخروج المسلمين لاعتراض العير اتخذ طريقاً قرب الساحل بعيداً عن المدينة وأرسل إلى مكة رسولاً يستنفر قريشاً لنجدته وإنقاذ عيرهم ، فنفروا خفافاً وثقالاً شيوخاً وشباباً بكل ما لديهم من مال وسلاح لقتال المسلمين . ولكن عيرهم نجت، فلما علم رسول الله ﷺ بخروج قريش ونجاة عيرهم رأى بعض المسلمين أن يعودوا إلى المدينة لأن العير التي خرجوا للقائها قد فاتتهم ورأى البعض الآخر أن يستمروا في سيرهم ولو أدى ذلك إلى ملاقاة قريش وقتالهم لأن رجوعهم يعد ضعفاً وجبناً ، وإلى الرأي الأول أشار الله سبحانه وتعالى : ﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين انها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم﴾ ، فرجّح المسلمون الرأي الثاني بمواصلة السير ، وما أن أصبح يوم الجمعة ١٧ رمضان حتى تراءى الجمعان في ساحة وادي بدر ، المسلمون من



جهة المدينة بالعدوة الدنيا والمشركون من جهة مكة بالعدوة القصوى ، ونزل المشركون الميدان معتزين بعَددهم وعِددهم ، مختالين بنجاة عيرهم ونزل المسلمون الميدان مع قلة العدد وبغير عِدد وقد خسروا العير التي خرجوا لأجلها وما استعدوا لحرب قريش ولكن الله يويد بنصره من يشاء » وبعد أن شرح رحمه الله أسباب الغزوة وموقعها وقوى المسلمين والمشركين فيها ، استمر يسرد العوامل التي أعانت على نصر المسلمين وهزيمة المشركين وموقف الصحابة في القتال وما أبدوه من شجاعة وبطولة .

وأشرقت الشمس واختتم جميع المدرسين دروسهم والشيخ عبد الحميد مسترسل في غزوة بدر ، اختتم الدرس ورفع يديه يدعو له ولطلابه في وقار وسكينة ، رحمه الله ، ورحم مشايخه وطلابه .

٤٥ - باكــثير

قال السنجاري في منائح الكرم [١] :

(وفاة الشريف أحمد بن أبي نمي سنة ٩٦١ هـ) .

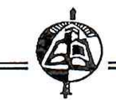
قال الشيخ عبد الرحمن باكثير : وفي سنة ٩٦١ هـ توفي مولانا الشريف أحمد بن أبي نُمي (الثاني) بالشرق في أثناء رمضان ، وحمل إلى مكة ، وصُلي عليه تجاه الكعبة ، ودفن بالمعلاة .

ورثاه الشيخ الكثير (أي باكثير) بقوله مخاطباً والده :

تَلَقَّ القــضـــا ممن له الخلق والأمـــر
وأنت به راضٍ جليـــاً بك الصـــبـــر

قلت : قوله قال الشيخ ... إلخ ، يدل على أن له تاريخاً .

(١) منائح الكرم : ٣/ ٣٣٠ ، مطبوع محقق .



٤٦ - عبد الله

. . . - . . . هـ = . . . - . . . م

الدكتور عبد الرحمن صالح عبد الله .

له (تاريخ التعليم في مكة المكرمة) .

يقع الكتاب في ٢٩٠ صفحة ، وهو فيما يبدو رسالة جامعية .

طبع الكتاب سنة ١٤٠٣ = ١٩٨٢ م

ونشرته دار الشروق بجدة .

وما علمت عن حاله غير هذا ، رغم محاولة البحث .

٤٧ - السـنيدي

١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م

د / عبد الرحمن بن علي بن محمد بن راشد السنيدي [١] .

من مواليد بلدة الرُّبَيعة بمنطقة القصيم عام ١٣٧٨ هـ .

درس المرحلة المتوسطة والثانوية في معهد الرياض العلمي ، ثم درس بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض حيث انتهى من دراسته الجامعية عام ١٤٠١ هـ ، وعين معيداً في الكلية نفسها .

المؤهل العلمي الحالي :

دكتوراه من كلية العلوم الاجتماعية بالرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤١٢ هـ .

الرتبة العلمية الحالية :

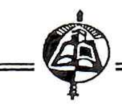
أستاذ مشارك في كلية العلوم الاجتماعية بالرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

التخصص :

تاريخ إسلامي (دراسات السيرة النبوية - عصور عباسية متأخرة) .

---

(١) ترجمته بنفسه .



موضوع رسالة الدكتوراه :

السيرة النبوية عند البيهقي وأبرز مؤرخي السيرة المعاصرين له في المشرق .

الدراسات والأبحاث :

* الزعامة المكية في المرحلة المدنية من العهد النبوي .
* المواجهة الاقتصادية بين المسلمين وقريش .
* الزعامة المكية بين بدر وصلح الحديبية .
* العلاقات بين أعيان نيسابور والدولة السلجوقية في عهد السلطان السلجوقي طغرلبك (٤٢٩ - ٤٥٥ هـ) .
* ثقافة الخلفاء العباسيين في مرحلة ما بعد المأمون ، من المعتصم حتى المهتدي : المؤثرات والمكونات .
* الرؤية النبوية لمستقبل الدعوة خلال العهد المكي .
* بكر الكنانية وعلاقاتها بقريش أثناء مواجهتها للمسلمين .
* التركيب القبلي والحياة الحضارية لمنطقة ما بين مكة والمدينة في العهد النبوي .

٤٨ - أبو بكـــر

.. - بعد ١٣٩٧ هـ ظناً = ... - ١٩٧٧ م

عبد الرحيم أبو بكر :

الشعر الحديث في الحجاز (١٩١٦ - ١٩٤٨م) :

للأستاذ عبد الرحيم أبو بكر - رحمه الله - وهو رسالته لدرجة (الماجستير) من جامعة القاهرة وهي من منشورات نادي المدينة الأدبي في عام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م) .

كذا ذكر السيد محسن باروم (١) ، في معرض تعقيبه على نشر الرياحين ، ومع أنه قال : (رحمه الله) ، فإنه لم يذكر تأريخ وفاته ، وظاهر إنها بعد ١٣٩٧ هـ تاريخ طبع كتابه .

(١) محسن باروم : ٨٣ . مطالعات نقدية ، ط ١٤٢٠هـ عالم المعرفة .

٤٩ – السنيدي

١٣٨٢ هـ = ١٩٦٢ م

الدكتور / عبد العزيز بن راشد بن عبد الكريم بن راسد السنيدي .

يعود أصل الأسرة ونسبها إلى آل أبي عليان من العناقر من بني تميم القبيلة العدنانية المعروفة .

تاريخ الميلاد ومكانه :

١٣٨٢ هـ . القصيم ، بلدة الربيعية .

التخصص العلمي العام :

تاريخ إسلامي .

التخصص الدقيق :

تاريخ وحضارة شبه الجزيرة العربية ، تاريخ التعليم وتطويره عند المسلمين .

الحياة العلمية والعملية :

* – تلقيت تعليمي الابتدائي والمتوسط في الربيعية بالقصيم ، أما الدراسة الثانوية فكانت في ثانوية بريدة العامة .

* – حصلت على درجة البكالوريوس في تخصص التاريخ من كلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم ، جامعة الإمام محمد بن سعود

الإسلامية، عام ١٤٠٣ / ١٤٠٤ هـ .

* - نلتُ درجة الماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية بالرياض ، قسم التاريخ والحضارة ، عام ١٤١٠هـ .

* - حزت على شهادة الدكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية مع مرتبة الشرف الأولى والتوصية بطبع الرسالة عام ١٤١٨هـ ، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية بالرياض ، قسم التاريخ والحضارة .

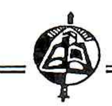
* - عملت معيداً في قسم التاريخ ، كلية العلوم العربية والإجتماعية ، فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم ، ثم محاضراً في القسم نفسه ، أما الآن فعضو هيئة التدريس في الكلية نفسها .

العضويات العلمية :

- عضو الجمعية التاريخية السعودية .
- عضو جمعية اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة .
- عضو جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

الإنتاج العلمي :

١ - المدارس وأثرها على الحياة العلمية في اليمن في عصر الدولة الرسولية ٦٢٦ - ٨٥٨ «رسالة ماجستير» .



٢ - الحياة العلمية في مكة خلال القرنين الثاني والثالث الهجريين . «رسالة دكتوراه» .

٣ - الربيعية بين الماضي والحاضر . ط١ و الشؤون الثقافية - الرئاسة العامة لرعاية الشباب ١٤١٤ هـ .

٤ - مكة في العهد السعودي (١٣٤٣هـ - ١٩١٩م) «ببليوجرافيا» . طبع نادي القصيم الأدبي ببريدة في عام ١٤١٩ - ١٤٢٠هـ ، وذلك بمناسبة الاحتفال بالذكرى المئوية لبلادنا الغالية .

٥ - معجم ما ألف عن مكة (حتى سنة ١٣٤٣هـ) . طبع عام ١٤٢٠هـ .

٦ - معجم ما ألف عن الحج (تاريخه - مناسكه - تنظيمه - طرقه ومنازله - الرحلات إليه) ، تحت الطبع وتشتمل الكتب الثلاثة السابقة جميع ما ألف أو كتب - سواء عن مكة أو الحج - من الوثائق والسجلات والإحصاءيات والخرائط والأدلة والكتب والنشرات والرسائل العلمية والمقالات والمحاضرات والندوات والتقارير ، وغيرها ، باللغة العربية وبعض اللغات الأخرى .

٧ - الأوضاع السياسية ومظاهر الحضارة في مدينة فيد منذ ظهور الإسلام حتى نهاية العصر العباسي . «بحث» .

٥٠ - الزَّمـزمي

٩٠٠ - ٩٦٠هـ = ١٤٩٤ - ١٥٥٢م

عبد العزيز بن علي المكي .

فقيه شافعي ، رحل إلى الشام وبلاد الروم ، له مُصنَّفات عدة (١) .

وفي سنة ٩٥٨ رُمِّم البيت الشريف ، وأرّخه العلامة الشيخ عبد العزيز الزمزمي الشافعي ، بقوله :

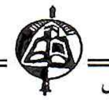
يا معشر الإسلام بُشرى لنا
وواجب لله منا الثنا
صلوا وطوفوا واشكرو ربكم
ومتعوا في بيته الأعَّيُنا
وادعوا إلى سلطاننا إنه
لما وهي رَمَّم منه البنا (٢)

وفي سنة ٩٩٤ (٣) فُرش المطاف ، فأرخه مولانا الشيخ عبد العزيز الزمزمي ، بقوله (٤) :

انظر إلى أحْجارَ أرض المطاف ... لم يَبْقَ في أرجائهِنّ اختلاف
وادْعُ إلى من صيرها أمره ... على استواءٍ ظاهرها الائتلاف

---

(١) ذل ١/٤٧٩ - اتحاف فضلاء الزمن .
(٢) نفس المرجع ، ١/٤٨٢ .
(٣) لاحظ الإختلاف بين ذكر وفاة الشاعر وبين تاريخ البحث .
(٤) إتحاف فضلاء الزمن : ١/٥٦٧ .



٥١ - النـابلسي

١٠٥٠ - ١١٤٣ هـ = ١٦٤١ - ١٧٣١ م

الشيخ عبد العني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن ربراهيم بن سعد الله بن جماعة - الشهير كآبائه بابن النابلسي - الدمشقي الحنفي القادري النقشبندي .

وقد اشتهر عند المعاصرين بالنابلسي . وهو عالم ، أديب ناثر ، ناظم ، صوفي ، مشارك في أنواع من العلوم .

وقد ألف في مجالات عديدة من مجالات المعرفة وقد غلب عليه التصوف ، فقد ذكر في إجازته لرضوان بن يوسف الصباغ مفتي صيدا (ص ٩٠ - ٩٤) ثبتا بمؤلفاته ومنه يتضح أن له ثمانية وخمسين كتاباً في فن الحقيقة الإلهية وتسعة كتب في الحديث ، وأربعة عشر كتاباً في العقائد ، وسبعة وثلاثين كتاباً في الفقه ، وثلاثة كتب في فن التجويد ، وأربعة كتب في فن التاريخ ، وثمانية عشر كتاباً في فن الأدب ، وقد أدرج رحلته ضمن المؤلفات الأدبية .

وقد ولد عبد الغني رحمه الله في الخامس من ذي الحجة سنة(١٠٥٠هـ) في خلال غيبة والده بمصر (ص ٧ , ١٨) وقد كان والده ذهب إليها للأخذ

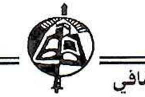
«عن جماعة محققين من العلماء المصريين منهم العلامة المحقق الشيخ أحمد الشويري الحنفي تلميذ العلامة الشيخ عمر بن نجيم صاحب النهر الفائق على كنز الدقائق ، ومنهم شيخ الإسلام العلامة الشيخ حسن الشرنبلالي صاحب الحاشية المشهورة على الدرر والغرر ، وأجازوه بالإفتاء والتدريس.. وذهب إلى القسطنطينية مراراً وكان مدرساً في مدرسة السلطان المرحوم سليم خان بصالحية دمشق وكان مدرساً في الجامع الشريف الأموي في علم التفسير وغيره » .

وقد ولد والد المؤلف في ١٠١٧هـ وتوفي ، ١٠٦٢هـ .

وقد ترجم المؤلف لجده ولأجداده (ص ١١ - ١٤) .

وقد رحل المؤلف إلى بغداد وعاد إلى سورية فتنقل في فلسطين ولبنان وسافر إلى مصر والحجاز واستقر بدمشق إلى أن توفي في ٢٤ شعبان ١١٤٣ هـ .

بدأ المؤلف رحلته يوم الخميس غرة المحرم ١١٠٥هـ (ص٦) وانتهى منها في الخامس من صفر ١١٠٦هـ فتكون رحلته استغرقت ٣٨٨ يوماً ، قضى منها ٩٩ يوماً في الطريق من دمشق إلى حدود مصر الشرقية ، ثم قضى في مصر ٨٣ يوماً ، ثم قضى ٥٤ يوماً في الطريق من مصر إلى الحجاز ، ثم قضى ١٠٩ أيام في البلاد الحجازية ثم قضى ٤٣ يوماً في طريق عودته من الحجاز إلى الشام .



وقد جعل المؤلف كتابه على ثلاثة أقسام :

القسم الأول في الجولان بالبلاد الشامية (ص ١-١٦٩) .

القسم الثاني في الإقبال على البقاع المصرية (ص ص ١٧٠-٢٩٣) .

والقسم الثالث في التشرف بالوصول إلى الأقطار الحجازية (ص ٢٩٤-٤٩١) .

وقد بين المؤلف غرضه من رحلته بقوله : (قد كنت فيما تقدم من الزمان . مع جملة من الأصحاب والإخوان ، أتمنى الاستيعاب في زيارة الصالحين من الأحياء والأموات ، والتبرك بنفحات مجالسهم وهاتيك الحضرات ، ويكون ختم ذلك بالحج الشريف ، وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك البلد المنيف.) ويصف ما حصله من رحلته - وقد دونها بعد عودته - بقوله : (فقطعنا المسافات البعيدة ، في زمان فصل الخريف وأيامه السعيدة .. ونحن في كمال اللذة والابتسام نجتمع بأهل الصلاح والدين ، ونتباسط [١]) .

أما صاحب الأعلام فترجمه هكذا:

عَبْد الغَنِي النَّابُلسي

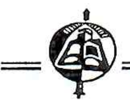
(١٠٥٠ - ١١٤٣ هـ = ١٦٤١ - ١٧٣١ م)

عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي : شاعر ، عالم بالدين

(١) كتاب المجاز : ص : ٩ ، ١٠ .

والأدب ، مكثر من التصنيف ، متصوف ، ولد ونشأ في دمشق ، ورحل إلى بغداد ، وعاد إلى سورية ، فتنقل في فلسطين ولبنان ، وسافر إلى مصر والحجاز ، واستقر في دمشق ، وتوفي بها .

له مصنفات كثيرة جداً ، منها (الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية - ط) و (تعطير الأنام في تعبير المنام - ط) و (ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث - ط) فهرس لكتب الحديث الستة، و (علم الفلاحة - ط) و (نفحات الأزهار على نسمات الأسحار - ط) و (إيضاح الدلالات في مساع الآلات - ط) و (ذيل نفحة الريحانة - خ) و (حلة الذهب الابريز ، في رحلة إلى بعلبك وبقاع العزيز - خ) و (الحقيقة والمجاز في رحلة الشام ومصر والحجاز - خ) و (قلائد المرجان في عقائد أهل الإيمان - خ) رسالة ، و (جواهر النصوص - ط) جزءان ، في شرح فصوص الحكم لابن عربي ، و (شرح أنوار التنزيل للبيضاوي - خ) و (كفاية المستفيد في علم التجويد - خ) و (الاقتصاد في النطق بالضاد - خ) تجويد ، و (مناجاة الحكيم ومناغاة القديم - خ) تصوف، و(خمرة الحان - ط) شرح رسالة الشيخ أرسلان ، و (خمرة بابل وغناء البلابل - خ) من شعره ، في الظاهرية، و (ديوان الحقائق - ط) من شعره ، و(الرحلة الحجازية والرياض الأنسية - ط) و (كنز الحق المبين في أحاديث سيد المرسلين - خ) و (الصلح بين الاخوان في حكم إباحة الدخان - ط) و



(شرح المقدمة السنوسية - خ) و (رشحات الأقلام في شرح كفاية الغلام - ط) في فقه الحنفية ، و (ديوان الدواوين - خ) مجموعة شعره ، و (كشف الستر عن فريضة الوتر - ط) رسالة ، و (لمعات «أو لمعان؟» الأنوار في المقطوع لهم بالجنة والمقطوع لهم بالنار -ط) رسالة ، و(خمس مجموعات - خ) فيها ٣٢ رسالة ، ذكر الزيات أسماءها في (خزائن الكتب) . [١].

---

(١) الاعلام للزركلي (عبد الغني) .

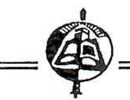
٥٢ - عبد القادر

كان حياً سنة ١٣٤٦ هـ = ١٩٢٦م .

عبد القادر ملاّ قلندر ، أمين صندوق عين زبيدة ، له (الخلاصة المفيدة في أحوال عين زبيدة) .

لم أر من ترجم له ، غير أن البيانات التالية جاءت على طرة رسالته ، وهي كما يلي :

الخلاصة المفيدة
لأحوال عين زبيدة
بقرار هيئة عين زبيدة
بقلم /
أمين الصندوق
عبد القادر ملا قلندر
العضو الفخري
عام ١٣٤٦هـ = ١٩٢٧ م
طبع
بمطبعة أم القرى - مكة



والرسالة موجودة في (مكتبة مكة العامة) وتقع في (٥٨) صفحة قطع وزيري ، ١٧/٢٥ سم .

معظم المادة هي أسماء المتبرعين والعاملين .

٥٣ - الطبري القطان

... - ٤٧٨ هـ = ... - ١٠٨٥ م

عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي ، الأستاذ أبو مَعشر ، الطبريّ المقرئ .

شيخ القراء بمكة .

قرأ بمكة على : أبي عبد الله الكارزيني ، وبحَرَّان على الشريف أبي القاسم الزَّيْديّ ، وبمصر على أبي العباس بن نفيس ، وإسماعيل بن راشد الحداد .

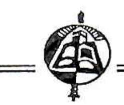
وقرأ أيضاً على : الحسين بن محمد الاصبهاني ، أبي الفضل بن بُندار الرازيّ ، وطائفة اسْند عنهم في تآليفه .

وله من التآليف : التخليص ، وسوق العروس ، في القراءات المشهورة والعربية ، وكتاب الرشاد في شرح القراءات الشاذة ، وطبقات القراء ، وكتاب الدرر في التفسير ، وكتاب في اللغة وغير ذلك .

وقرأ عليه جماعة .

روى عن أبي عبد الله بن نظيف ، وأبي النعمان تراب بن عمر وغيرهما .

روى عنه : أبو نصر أحمد بن عمر القاريء ، وأبو بكر محمد بن عبد



الباقي الأنصاري ، وآخرون .

قال ابن طاهر المقدسي : سمعت أبا سعد الحرامي - بهرات - يقول : لم يكن سماع أبي معشر الطبري بجزء ابن نظيف صحيح وإنما وجد نسخة فرواها .

قال الذهبي : توفى بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة .

٥٤ - الأكمـــل

٩٦١ - ١٠١٤هـ = ١٥٥٣ - ١٦٠٥ م

عبد الكريم بن محب الدين بن علاء الدين النهروالي المكي الحنفي الشهير بالقطبي .

جاء في (منائح الكروم) [١] عند ذكر المدارس السليمانية : فبنى المدارس السليمانية . ورمى أساسها لليلتين خلتا من رجب سنة ٩٧٣[٢] .

(كذا قال قطب)

وقال ابن أخيه الأكمل : سنة ٩٧٢ ، أتمها ووظف فيها أربعة مدرسين على المذاهب الأربعة إلاّ إنه لم يجد مدرساً حنبلياً ، فجعل مكانه درس حديث .. الخ .

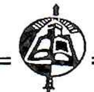
وقال محقق المنائح : ولد سنة ٩٦١ بأحمد أباد في بلاد الهند ، وقدم مكة مع والده فنشأ بها ، فتولى الإفتاء في مكة سنة ٩٨٢ هـ ، وأم بالمقام الحنفي في حدود سنة ٩٩٠ ، كما ولي التدريس في المدرسة السلطانية المرادية بمكة ، توفي بمكة سنة ١٠١٤هـ ودفن بالمعلاة .

وكتابه المنقول عنه ، هو (أعلام العلماء الأعلام - ببنا المسجد الحرام) .

قلت : وفي «نشر الرياحين» ترجمنا لاثنين كل منهما يدعى النهر والي

(١) ٣/ ٣٦٠ .

(٢) ٩٧٣ هـ = ١٥٦٥ م .



، وهما قريبان ومتقاربان الولادة والوفاة ، وأحدهما هذا ، ولكن يبدو أن هذا التقارب شوش على بعض المؤرخين ، وزاد في التشويش أن كتاب عبد الكريم النهروالي اسمه كما تقدم ، ومحمد بن أحمد النهروالي ، اسم كتابه (الاعلام بأعلام بلد الله الحرام) [١] وأرى أن الموضوع يحتاج إلى دراسة أدق من هذا ، والله أعلم .

---

(١) المختصر : ٣٤٦ .

٥٥ - الفاســـي

أبو محمد عبد المجيد بن علي بن محمد الفاسي

... - ١١٦٣هـ = ... - ١٧٥٠ م

له (بلوغ المرام بالرحلة إلى بيت الله الحرام)

كذا موجود في أصل مسودة هذا الكتاب ، وكأنه مجمع على هيئة مذكرات . والله أعلم .

٥٦ – الأرَمْانتي

٦٣٢ - ٧٢٢ هـ = ١٢٣٤ - ١٣٢٢ م

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك

ذكره محقق أخبار مكة ، فقال [١] :

« أما ناظم كتاب (أخبار مكة المكرمة) الأرمنتي ، فقد ذكره صاحب (الدرر الكامنة) لابن حجر ، و(الطالع السعيد في تاريخ الأدب ورجاله العاملين) للادفوي ، وهو : عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري الارمانتي المنعوت تقي الدين ولد بأرمنت [١] سنة ٦٣٢ ، وتوفي بمدينة قوص سنة ٧٢٢ . [٢]

وكان من الفقهاء الشافعية ، وله ارجوزة في الحلي ، ونظم تاريخ مكة للازرقي في أرجوزة : سماها «نظم تاريخ مكة للارزقي في ارجوزة» .

قال الادفوي : كان شاعراً ، أديباً ، خفيف الروح ، كبير المروءة ، كثير الفتوة ، محسناً للناس .

أما ارجوزته لتأريخ مكة فهي مفقودة .

هذا نقلاً عن ابن حجر في الدرر الكامنة أعيان المائة الثامنة .

---

(١) أخبار مكة : ١/١٩ . ط ٢ .

(٢) مادة عبد الملك ، عن الطالع السعيد ، ١٨ .



وفي كتاب الأعلام :

الأرمانتي

٦٣٢ - ٧٢٢ هـ = ١٢٣٤ - ١١٣٢٢ م

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك الأنصاري الأرمنتي ، تقي الدين : فاضل مصري ، من فقهاء الشافعية . له شعر . كان خفيف الروح ، كبير المروءة ، كثير الفتوة ، محسناً للناس . مولده بأرمنت ، ووفاته بقوص . من كتبه «نظم تاريخ مكة للأزرقي» رجزاً ، و «أرجوزة في الحلى » .



٥٧ - أبو سليمان

١١٣٥٥ - ٠٠٠ هـ = ١٩٣٦ - ٠٠٠ م

الدكتور / عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان [١]

حياته الدراسية :

* ولد في ذي الحجة عام ١٣٥٥ هـ بمكة المكرمة .

* تلقى تعليمه الابتدائي بدار الأيتام بمكة المكرمة ، وتخرج فيها عام ١٣٦٩ هـ ، ثم التحق بالمعهد العلمي السعودي وتخرج فيه عام ١٣٧٣هـ .

* واصل تعليمه الجامعي بكلية الشريعة بمكة المكرمة ، وتخرج فيها عام ١٣٧٧ هـ .

* تتلمذ على علماء الحرم المكي الشريف ، ولازم العلامة المحدث الفقيه القاضي ، المدرس بالحرم الشريف فضيلة الشيخ حسن محمد مشاط ملازمة امتدت سبع سنوات ، درس عليه في منزله ، وبالحرم الشريف أثنائها العلوم الشرعية : الفقه وأصوله ، الحديث ، وعلومه ، ودرس عليه أيضاً اللغة العربية : النحو والبلاغة والمنطق ، ومختصراتها ، ومطولاتها خلال مراحل الدراسة الثانوية والجامعية .

---

(١) ترجمته بقلمه .

* بدأ حياته العملية في صفر عام ١٣٧٨ هـ مدرساً لمادتي : الفقه والتفسير بمدرسة الزاهر المتوسطة ، وقد أعد في هذه الفترة تفسير للأجزاء لمقررة من تفسير القرآن .
* انتدب لتدريس اللغة العربية وطرق تدريس العلوم الشرعية بالدورة الصيفية للمعلمين التي كانت تنظمها وزارة المعارف بالطائف .
* حصل على دبلوم التربية للمعلمين من الجامعة الأمريكية ببيروت في صيف عام ١٣٨٢ هـ .
* صدر أمر معالي وزير المعارف بنقله مدرساً إلى المدرسة العزيزية الثانوية بمكة ، فدرس فيها العلوم العربية والدينية ، وأخرج أثناء هذه الفترة ملخصاً مدرسياً لكتاب عبقرية الصديق لعباس محمود العقاد .
* أمر معالي وير المعارف بتعيينه معيداً بكلية الشريعة لمادتي : أصول الفقه والفقه المقارن في عام ١٣٨٤ هـ .
* ابتعث إلى جامعة لندن للدراسات العليا عام ١٣٨٥هـ .
* حصل على درجة الدكتوراه مع توصية بطبع الرسالة في شوال من عام ١٣٩٠ هـ .
* حصل على دبلوم في القانون الانجليزي والدراسات الحقوقية أثناء تحضيره للدكتوراه من كلية مدينة لندن Colleg City of London .

ترقياته العلمية :

١ - عين أستاذاً مساعداً بكلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة في شوال عام ١١٣٩٠ هـ .

٢ - ترقى لدرجة أستاذاً مشارك بقسم الدراسات العليا في ١٣٩٨/٢/١٩هـ .

٣ - ترقى لدرجة (أستاذ في الفقه والأصول) بكلية الشريعة بجامعة أم القرى في ١٤٠٣/٢/٢٣هـ .

وظائفه الإدارية والعلمية :

١ - عين عميداً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الملك عبد العزيز .

٢ - منح الميدالية التقديرية للجامعة من الدرجة الأولى في ١٣٩٣/٨/١٢هـ ، تقديراً للأعمال الميدانية التي أدّاها خلال عمادته بكلية الشريعة .

.... «سطر غير مقروء » .

٣ - رأس لجنة تطوير مناهج الدراسات العليا الشرعية بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، عام ١٤٠٥ هـ ، وهو المنهج المنفذ حالياً عام ١٤١٢ هـ .

٤ - عضو لجنة الترقيات العلمية منذ تشكيلها بجامعة أم القرى حتى عام

١٤١٤ هـ .

٥ - عضو لجنة معادلة الشهادات الجامعية بوزارة التعليم العالي بتاريخ ١٣٩٧/٤/٤هـ حتى عام ١٤٠٤هـ ، زار خلال هذه الفترة عدداً كبيراً من الجامعة الأوربية والأمريكية .

٦ - اختير من قبل وزارة المالية والاقتصاد الوطني لرئاسة لجنة الاستئناف الجمركية للمنطقة الغربية بوزارة المالية والاقتصاد الوطني للفترة من عام ١٣٩١هـ حتى عام ١٣٩٦ هـ .

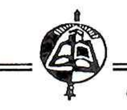
٧ - عين رئيساً للجنة تقويم المخطوطات بالجامعة عام ١٣٩١ هـ حتى عام ١٣٩٥ هـ .

٨ - عضو المجلس العلمي بجامعة أم القرى منذ عام ١٤٠٥ هـ حتى عام ١٤١٤ هـ .

٩ - عضو مركز التراث الإسلامي بجامعة أم القرى سابقاً .

١٠ - عضو مجلس عمادة شئون المكتبات بجامعة أم القرى عام ١٤٠٩هـ.

١١ - التحق بكلية الحقوق بجامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٣٩٧/٩٦هـ أستاذاً باحثاً ، وألقى بها محاضرات في الفقه الإسلامي ، كما ألقى بعض المحاضرات عن القانون الإسلامي وتطبيقه في الوقت الحاضر في المملكة العربية السعودية في جامعة «بوستن» بالولايات المتحدة الأمريكية . وفي مركز الأديان بجامعة هارفرد .



١٢ - انتدب أستاذاً زائراً إلى جامعة ديوك بنورث كارولاينا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٤٠١ هـ .

١٣ - عضو لجنة خبراء الموسوعة الفقهية بمجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الرسلامي حالياً .

١٤ - أستاذاً زائراً بالجامعة العالمية الإسلامية عام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م

١٥ - أكمل خدماته الوظيفية فأحيل إلى التقاعد بموجب أنظمة الخدمة الميدانية ١٤١٢/٧/١هـ بالقرار الصادر من معالي مدير جامعة أم القرى رقم ٢/٩١٥/١٣/١/٣٠ وتاريخ ١٤١٢/٥/١٤ هـ .

١٦ - أستاذ زائر بالجامعة العالمية الإسلامية بماليزيا للفصل الدراسي ابتداءً من يوليو عام ١٩٩٢م حتى ١٥ نوفمبر عام ١٩٩٢م .

١٧ - عضو اللجنة العلمية بالبنك الإسلامي للتنمية بجدة حالياً .

١٨ - عضو الهيئة الشرعية العالمية للزكاة بدولة الكويت في ٧ جمادى الأولى ، عام ١٤١٣هـ الموافق ١ ديسمبر عام ١٩٩٢م .

١٩ - عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية بموجب الأمر الملكي رقم (أ/١٣٨) وتاريخ ١٤١٣/٦/٦هـ .

٢٠ - أستاذ زائر بكلية الحقوق - جامعة هارفرد بالولايات المتحدة الأمريكية في ١٦ نوفمبر ١٩٩٦م .

٢١ - أستاذ زائر بالإمارات العربية المتحدة .

أ - كلية الدراسات العربية الإسلامية بدبي .

ب - جامعة الشيخ زائد بأبي ظبي .

ج - جامعة الإمارات بالعين .

د - مركز جمعية الماجد للبحوث والدراسات الإسلامية في الفترة من ١٤٢٠/٧/٢٥ - ١٤٢٠/٨/٩هـ الموافق ٣ نوفمبر عام ١٩٩م .

مشاركاته في المؤتمرات الدولية والحلقات الدراسية والندوات العلمية :

١ - شارك في الملتقى الخامس للتعرف على الفكر الإسلامي بمدينة وهران بالجزائر ، عام ١٣٩٢ هـ .

٢ - شارك في الملتقى السادس للتعرف على الفكر الإسلامي بالعاصمة الجزائرية ، عام ١٣٩٣ هـ .

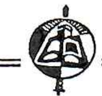
٣ - شارك في الملتقى العاشر للتعرف على الفكر الإسلامي بمدينة قسطنطينة ، عام ١٣٩٦ هـ .

٤ - مثل المملكة في حلقة دراسات القانون الدولي المنعقد في جنيف ١٩٧٦ م .

٥ - شارك في مؤتمر رسالة الجامعة المنعقد بالرياض عام ١٣٩٤هـ .

٦ - شارك في الندوة الفقهية الأولى لبيت التمويل الكويتي المنعقدة بالكويت في ١٤٠٧/١١/٧ هـ .

٧ - شارك في الدورة الرابعة لمجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر



الإسلامي المنعقدة بجدة بالمملكة العربية السعودية في ١٨ جمادى الثانية عام ١٤٠٨هـ ، وكذلك الدورة الخامسة المنعقدة بدولة الكويت في ٦ جمادى الأولى عام ١٤٠٩هـ ، وما تلاها من دورات بعد ذلك .

٨ - شارك في ندوة البركة للاقتصاد الإسلامي المنعقدة في تونس عام ١٤٠٦هـ ، وفي استانبول عام ١٤٠٧ هـ، وفي القاهرة في ١٨ ربيع الأول عام ١٤٠٩هـ .

٩ - الندوة الأولى لقضايا الزكاة المعاصرة التي قام بتنظيمها بيت التمويل الكويتي المنعقدة بالقاهرة في ١٤ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ .

١٠ - ندوة الأسواق المالية الإسلامية المنعقدة بالرباط في المملكة المغربية ، التي أقامها مجمع الفقه الإسلامي بالتعاون مع منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة بالاشتراك مع البنك الإسلامي للتنمية عام ١٤١٠هـ .

١١ - شارك في الندوة العالمية لإحياء ذكرى الإمام الشافعي المنعقد بكوالالمبور بماليزيا في ١٢ محرم عام ١٤١١ هـ ، الموافق ١٣-١٥ أغسطس عام ١٩٩٠م .

١٢ - شارك في ندوة (الذكرى الألفية لإمام الحرمين الجويني ٤١٩ - ٤٧٨هـ التي أقامتها كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية بدولة قطر في الفترة من ١٩ - ٢١ من ذي الحجة ١٤١٩ هـ / ٦ - ٨ ابريل ١٩٩٩ م ببحث بعنوان (تجديد الفكر الأصولي نظرياً وتطبيقياً

عند إمام الحرمين الجويني) .

١٣ - عضو لجنة المستشارين لموسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وشارك في اجتماعيهما : الأول باستانبول عام ١٥/١٢/٢٤ـ٤١٥هـ ، والثاني بلندن في ١٤٢٠/١/١٣هـ - ١٩٩٩م ، وعضو مجلسها العلمي .

١٤ - شارك في ندوة المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية التي عقدتها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة من ٢٥ - ٢٧ محرم عام ١٤٢٠هـ قدم فيها بحثاً بعنوان (الوقف مفهومه ومقاصده) .

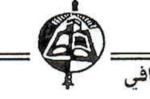
النتاج العلمي : (الدراسات والبحوث) :

أولا الفقه الإسلامي (الكتب المطبوع) :

١ - تحقيق مجلة الأحكام الشرعية على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ودراستها بالاشتراك مع الزميل الأستاذ الدكتور محمد ربراهيم أحمد علي . منشور ، جدة : تهامة للنشر والتوزيع عام ١٤٠١ هـ .

٢ - ترتيب موضوعات الفقه الإسلامي ومناسباته في المذاهب الأربعة ، منشور ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى عام ١٣٠٩ هـ «كذا جاء في صورة الفاكس» .

٣ - عقد الإجارة مصدر من مصادر التمويل الإسلامية . جدة المعهد



الإسلامي للبحوث والدراسات التابع للبنك الإسلامي للتنمية - الطبعة الأولى عام ١٣٩٣ / ١٣٩٢ هـ (كتاب) .

٤ - البطاقات البنكية ، دراسة فقهية قانونية اقتصادية تحليلية . الطبعة الأولى . جدة : مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، بالاشتراك مع دار القلم بجدة ، عام ١٤١٩هـ .

٥ - فقه الضرورة وتطبيقاته المعاصرة : آفاق وأبعاد . جدة المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤ م

٦ - منهج الإمام محمد بن إدريس الشافعي في الفقه والأصول تأصيل وتحليل . الطبعة الأولى . مكة المكرمة : المكتبة المكية عام ١٤٢٠ هـ

ثانيا : الدراسات الأصولية (الكتب المطبوعة) :

٧ - الفكر الأصولي : دراسة تحليلية نقدية . الطبعة الثانية . جدة : دار الشروق ، عام ١٤٠٤ / ١٩٨٤ .

٨ - تحقيق كتاب (الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة) للعلامة الفقيه الأصولي فضيلة الشيخ حسن بن محمد المشاط . الطبعة الثانية . بيروت : دار الغرب الإسلامي عام ١٤١١ هـ .

٩ - الضرورة والحاجة وأثرها في التشريع الإسلامي (بحث أصولي) . منشور في كتاب تحت عنوان (دراسات في الفقه الإسلامي) ،

منشور بمجلة البحث العلمي والتراث ارسلامي جامعة أم القرى ، عام ١٤٠٢ هـ .

ثالثا : كتابة البحث العلمي ومناهجه (الكتب المطبوعة) :

١٠ - كتابة البحث العلمي صياغة جديدة : الطبعة السادسة .جدة : دار الشروق ، عام ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦م .

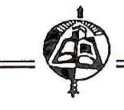
١١ - كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات القرآنية والسنة النبوية والعقيدة الإسلامية : الطبعة الثانية ، جدة : دار الشروق عام ١٤١٨هـ / ٩٩٨ م .

١٢ - كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات الفقهية : الطبعة الأولى ، جدة : دار الشروق ، عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

١٣ - كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية والتاريخية : الطبعة الأولى . جدة : دار الشروق ، ١٤١٥هـ - ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

١٤ - الدليل إلى كتابة البحوث العلمية ورسائل الدكتوراه : (كتاب مترجم من الانجليزية إلى العربية) ، الطبعة الثانية . جدة تهامة للنشر والتوزيع ، عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣ م .

١٥ - منهج البحث في الفقه الإسلامي خصائصه ونقائضه . الطبعة الأولى . مكة المكرمة : المكتبة المكية ، عام ١٤١٦هـ (كتاب) .



رابعا : (دراسات في التاريخ والعقائد) :

١٦ - الحرم الشريف الجامع والجامعة ، المقدمة التاريخية للنهضة الفقهية في مكة المكرمة في القرن الرابع عشر الهجري . الطبعة الأولى . مكة المكرمة : نادي مكة الثقافي الأدبي (١٠٢) ، عام ١٤١٧هـ. (كتاب) .

١٧ - مكتبة مكة المكرمة ، مجموعاتها وأدواتها . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، عام ١٤١٦هـ (كتاب) .

١٨ - منظمة الإيجا محمد الأمريكية ، دراسة وتحليل . الطبعة الأولى . جدة : دار الشروق عام ١٣٩٩ هـ .

خامسا : (بحوث متنوعة) :

١٩ - منهج البحث الأصولي ،، مكة المكرمة : مجلة البحث العلمي والتراث الرسلامي ، جامعة أم القرى ، العدد السادس ، عام ١٤٠٣ / ١٤٠٤هـ . ضم إلى كتاب (منهج الإمام محمد بن إدريس الشافعي في الفقه والأوصل ، تأصيل وتحليل) .

٢٠ - الفقه الإسلامي مشاكله ووسائل تطوره ، جدة : مجلة جامعة الملك عبد العزيز ، السنة الأولى ، العدد الأول ، جمادى الثانية عام ١٣٩٥هـ ، ص ٣٢-٣٦ .

٢١ - التشريع الرسلامي في القرن الرابع عشر ، مكة المكرمة : مجلة كلية

الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة الملك عبد العزيز ، السنة الأولى ، العدد الأول (عام ١٣٩٣هـ)ص ٤٧ - ٨١ .

٢٢ - دور العقل في الفقه الإسلامي ، جدة : مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة الملك عبد العزيز ، السنة الثانية العدد الثاني (١٣٩٦ - ١٣٩٧هـ)، ص ١٥٣-١٧٣ .

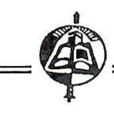
٢٣ - النظريات والقواعد في الفقه الإسلامي ، جدة : مجلة جامعة الملك عبد العزيز العدد الثاني ، جمادى الثاني ، عام ١٣٩٨هـ ، ص ٤٩-٦٧، (بحث) .

٢٤ - خصائص التفكير الفقهي عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، مكة المكرمة : مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي ، العدد الثالث (عام ١٤٠١هـ) ص١١ - ٣٩ .

٢٥ - المنهج الإسلامي في مكافحة الجريمة وتطبيقه في المملكة العربية السعودية - بحث مقدم للندوة العالمية لتطبيق الشريعة الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض ، ١٤١٠هـ (لم ينشر) .

٢٦ - الترقيع الجلدي في العمليات الجراحية ، الكويت : المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية ، الندوة الفقهية الطبية الثامنة ، ١٤١٥/١١/٢٣هـ ، ٢٢ مايو ١٩٩٥م .

٢٧ - تجديد الفكر الأصولي نظرياً وتطبيقياً عند إمام الحرمين أبي المعالي



عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني ، (٤١٩ - ٤٧٨) ، بحث مقدم للندوة العلمية العالمية بمناسبة الذكرى الألفية لإمام الحرمين الجويني المنعقدة بكلية الشريعة بجامعة قطر في الفترة ١٩-٢١ من ذي الحجة عام ١٤١٩هـ الموافق ٦-٨ ابريل، عام ١٩٩٩م .

٢٨ - الوقف مفهومه ومقاصده ، بحث مقدم لندوة المكتبات الوقفية ، المنعقدة بالمدينة المنورة في ٢٥-٢٧/ ١٤٢٠هـ .

سادسا : (بحوث في قضايا الزكاة المعاصرة) :

٢٩ -أداة الزكاة وحسابها الاقتصادي وتطبيقها بالمملكة العربية السعودية . نشر . بحث ألقى في ندوة البركة الخامس للاقتصاد الإسلامي المنعقدة بالقاهرة في ١٨ ربيع الأول عام ١٤٠٩هـ . الموافق ٢٩ اكتوبر ، الرياض : مجلة البحوث الفقهية المعاصرة ، العدد الرابع عام ١٤١٠ هـ .

٣٠ - زكاة الديون الاستثمارية والإسكانية المؤجلة . بحث ألقى في الندوة التي عقدها بيت الزكاة الكويتي بالقاهرة في ٤ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ . الرياض : مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، العدد الثامن ، السنة الثانية ، رجب ، شعبان ، رمضان ١٤١١هـ يناير ١٩٩١م .

٣١ - زكاة المال الحرام : بحث مقدم للندوة الرابعة لقضايا الزكاة المعاصرة المنعقدة بدولة البحرين في الفترة ٢٩-٣١ مارس عام ١٩٩٤م.



ثامنا : (بحوث في عقود المعاملات المعا صرة) :

٣٢ - خيار الشرط نظرياً وتطبيقياً في المعاملات المصرفية . بحث مقدم للندوة الفقهية الأولى لبيت التمويل الكويتي ، المنعقدة بدولة الكويت من ٧ إلى ١١ رجب عام ١٤٠٧هـ/٧-١١ مارس عام ١٩٧٨م .

٣٣ - عقد التوريد : دراسة فقهية تحليلية ، الموسوعة الفقهية الاقتصادية . جدة . مجمع الفقه الإسلامي . التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي عام ١٤١٥هـ/١٩٩٥م .

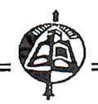
٣٤ - عقد الاختيارات دراسة فقهية تحليلية . الرياض : مجلة البحوث الفقهية المعاصرة ، العدد الخامس عشر ، السنة الرابعة ، ربيع الآخر عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

٣٥ - عقد المزايدة في الشريعة الرسلامية . الرياض : مجلة البحوث الفقهية المعاصرة ، العدد التاسع عشر ، السنة الخامسة ، جمادى الآخرة ، عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٣ م.

تاسعاً : (دراسات في مناسك الحج) :

٣٦ - تحفة الناسك بأحكام المناسك (إضافات وتعقيبات) . الرياض : مجلة البحوث الفقهية المعاصرة ، العدد السادس والعشرون ، السنة السابعة ، عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٥ م .

٣٧ - مواقيت الحج الزمانية والمكانية ، دراسة فقهية جغرافية تاريخية .



بالاشتراك مع الزميل الدكتور معراج نواب مرزا . الرياض : مجلة البحوث الفقهية المعاصرة ، العدد التاسع والعشرون ، السنة الثامنة ، ذي الحجة عام ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .

٣٨ - عرفات المشعر والشعيرة . دراسة فقهية جغرافية تاريخية حضارية بالاشتراك مع الزميل الدكتور معراج نواب مرزا . الرياض : مجلة البحوث الفقهية المعاصرة ، العدد السابع والثلاثون ، السنة العاشرة و ذو الحجة عام ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م .

في الختام زسأل الله أن ينفعني وإخواني المسلمين بجميع ما تقدم من كتابات ، وأن يجعل العلم حجة لنا ، لا علينا ، إنه سميع مجيب ، وصلى الله وسلم وبارك على المبعوث رحمة للعالمين ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين .

تم تحرير هذه الترجمة وتنقيحها وطباعتها في ١٤٢٠/٢/٤هـ - ١٩٩٩/٥/٨ م .

كتبها : عبد الوهاب إبراهيم أبو سلمان .

٥٨ - الهادئ

٠٠٠ - ١١٣٨ هـ = ٠٠٠ - ١٧٢٥ م

عبد الوهاب الهادئ بن محمد صالح طاهر الشافعي المكي ، المتوفَّى سنة ١١٣٨هـ .

والذي تولى خطابة وإمامة المسجد الحرام .

وكتابه « الدرر الفواخر في خبر الأوائل والأواخر » يصل فيه إلى عهد الشريف عبد الكريم بن محمد بن يعلى ، سنة ١١١٦هـ . [١]

---

(١) منائح الكرم والمحقق للسنجاري : ١/ ٧٥ .



٥٩ - ابن الصبـاغ

٧٨٤ - ٨٥٥ هـ = ١٣٨٣ - ١٤٥١ م

جاء في الأعلام : [١]

علي بن محمد بن أحمد ، نور الدين ابن الصباغ : فقيه مالكي . من أهل مكة ، مولداً ووفاة . أصله من سفاقس . له كتب ، منها «الفصول المهمة لمعرفة الأئمة - ط» و « العبر فيمن شفّه النظر » قال السخاوي : أجاز لي .

وترجمه في الضوء اللامع ، فقال : [٢]

(على) بن محمد بن أحمد بن عبد الله نور الدين الاسفاقسي الغزي الأصل المكي المالكي ويعرف بابن الصباغ . ولد في العشر الأول من ذي الحجة سنة أربع وثمانين وسبعمائة بمكة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة في االفقه وألفية ابن مالك وعرضهما على الشريف عبد الرحمن الفاسي وعبد الوهاب بن العفيف اليافعي والجمال ابن الظهيرة[١] وقريبه أبي السعود وسعد النووي وعلي بن محمد بن أبي بكر الشيبي ومحمد بن سليمان بن أبي بكر البكري ، وأجازوا له وأخذ الفقه عن أولهم والنحو عن الجلال عبد

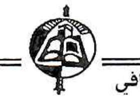
---

(١) ٥ / ٨ .

(٢) الضوء اللامع : ٥ / ٢٨٣ .

(٣) اسم هذا البيت (ابن ظَهِيرة) .

الواحد المرشدي وسمع على الزين المراغي سداسيات الرازي وكتب الخط الحسن وباشر الشهادة مع إسراف على نفسه لكنه كان ساكناً مع القول بأنه تاب ، وله مؤلفات منها الفصول المهمة لمعرفة الأئمة وهم اثنا عشر ، والعبر فيمن شفه النظر ، وأجاز لي . ومات في ذي القعدة سنة خمس وخمسين ودفن بالمعلاة سامحه الله وإيانا .



٦٠ - ابن سعيد المغربي

٦١٠ - ٦٨٥ هـ = ١٢١٤ - ١٢٨٦ م

جاء في الأعلام: [١]

علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ابن سعيد ، العنسي المدلجي ، أبو الحسن ، نور الدين ، من ذرية عمار بن ياسر : مؤرخ أندلسي ، من الشعراء ، العلماء بالأدب . ولد بقلعة يحصب، قرب غرناطة ، ونشأ واشتهر بغرناطة . وقام برحلة طويلة زار بها مصر والعراق والشام ، وتوفي بتونس ، وقيل : في دمشق . من تآليفه «المُشرق في حلي المشرق - خ» و «المُغرب في حلى المغرب - خ» أربعة مجلدات منه ، طبع منها جزآن ، وهو من تصنيف جماعة ، أخرهم ابن سعيد و «المرصقات والمطربات - ط» في الأدب ، و «الغصون اليانعة في محاسن شعراء المئة السابعة - ط» و «الأدب الغض» و «ريحانة الأدب» و «المقتطف من أزاهر الطرف - خ» و «الطالع السعيد في تاريخ بني سعيد» تاريخ بيته وبلده ، و «ديوان شعره» و «النفحة المسكية في الرحلة المكية» و «عدة المستنجز» رحلة ، و «نشوة الطرب في تاريخ جاهلية العرب - خ» و « وصف الكون - خ» و «بسط الأرض - ط» كلاهما في الجغرافية ، و «القدَح المعلى - ط»

---

(١) ٥ / ٢٦ .

اختصاره في تراجم بعض شعراء الأندلس ، و «رايات المبرزين - ط» انتقاه من «المغرب» . وأخباره كثيرة وشعره رقيق جزل .

وجاء في هديل الحمام [1] :

هو علي بن موسى بن عبد الملك المشهور بابن سعيد المغربي المتوفى سنة ٦٨٥ هـ . له مصنفات كثيرة ، من أهمها : المُشرق في حلى المشرق . والمُغرب في حلى المغرب ، وقد طبع من هذا الأخير عدة مجلدات ، لم أقف فيها على الخبر المنقول هنا . كما أن صاحب كشف الظنون ذكر له : (تأريخ كبير مرتب على السنين) . ومما ا ء هنا من النقول عن ابن سعيد ، يتضح أنه نقل من كتاب مرتب على السنوات ، فلعله هذا الكتاب .

(راجع ترجمة ابن سعيد في مقدمة المغرب المطبوع سنة ١٩٥٣م بالقاهرة) . (محقق العقد) .

(١) ذيل ، ٣ / ١٠٠٦ .




ق



٦١ - البرزالي

٦٦٥ - ٧٣٩ هـ = ١٢٦٦ - ١٣٣٨ م

جاء في كتاب المحب لدين الله الطبري ، من تأليف الدكتور طلال بن جميل الرفاعي : (١)

علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي الإمام الحافظ المؤرخ ولد سنة ٦٦٥ هـ / ١٢٢٦م سمع على جمع غفير من الشيوخ ، وكتب بخطه ما لا يحصى ، صنف كتاب التاريخ وجعله ذيلاً على تاريخ أبي شامه بدأ فيه من عام مولده وهي السنة الوحيدة التي توفى فيها أبو شامة وهو كتاب المقتْفى الذي ترجم فيه لشيخه محب الدين الطبري ، توفى سنة ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م .

قلت : ينقل مؤرخوا مكة عن أبي شامة ، وعن البرزالي هذا ، بعض حوادث مكة .

---

(١) الدكتور طلال : المحب لدين الله ، أحمد الطبري : ٩٠ .



٦٢ -زين العابدين

٠٠٠ - ٠٠٠ هـ = ٠٠٠ - ٠٠٠ م

أبو القاسم بن زين العابدين بن أبو صالح الطيبي .

له كتاب (الكعبة والحج في العصور المختلفة) .

يقع الكتاب في ٢٥٠ صفحة قطع وزيري (١٧×٢٥ سم) ، لم يذكر الناشر ، وزعته مكتبة الطالب الجامعي ، قبل اندثارها . ولا أعرف عن حاله غير هذا .

٦٣ قطب الدين النهراولي [1]

٩١٧ - ٩٠٠ هـ = ١٥١١ - ١٥٨٢ م

قطب الدين بن علاء الدين أبو عيسى أحمد بن محمد بن قاضيخان ابن بهاء الدين يعقوب بن إسماعيل [2] بن علي بن القاسم بن الفقيه محمد بن إبراهيم بن إسماعيل ، النهروالي ، ثم المكي الحنفي ، الشهير بمكة بالقطبي ، وهو المراد حيث أطلق بها ، وقاضيخان المذكور غير فقيه النفس صاحب الفتاوى .. ترجمه صاحب الريحانة .

(وأورد بعض شعره) من ذلك ما مدح به الوزير سنان لما فتح اليمن :

لك الحمد يامولاي في السر والجهر
على عزة الإسلام والفتح والنصر
كذا فليكن فتح البلاد إذا سعَتْ
له الهمم العليا إلى شرف الذكر
جنود رمت من كوكبان [3] خيامها
وأخرها بالنيل من شاطئ النهر

---

(١) المختصر لعبد الله مرداد ، ط ١ ، ج٢ / ٣٤٦ .

(٢) في شذرات الذهب : ٨/ ٤٢٠ قطب الدين ابن محمد علاء الدين بن أحمد بن محمد ابن قاضي خانة بن يعقوب بن حسن بن علي .

(٣) كوكبان : من جبال اليمن .

تجـــرُّ من الأبـطال كل غـــضنفــر
بصــارمــه يسطو على مــفــرق الدهر
عـــســاكــر سلطان الزمـــان مليكنا
خليــفــة هذا العـصـر في البـر والبـحـر
حـــمى حـــوزة الدين الحَنِيـــفي بالقنا
وبيض المواضي والمثـــقـــفـــة السُّمَــر

ومنهـا :

وحين اتاه ان قـــد احـــتلَّ جــانبــاً
من اليـمن الأقـصى أصـر على القـهـر
وسـاق لهـا جيـشاً خـميسـاً عـرمر ماً
يدك فـجـاج الأرض في السـهل والوعـر
لدى أســدٍ شــاكي الســلاح عـــرينه
طوال الرمــاح الســمــهـرية والبـتـر
وزيـر عـظـيـم الـشـــأن ثـاقـب رأيـه
يجـــهـــز في آنٍ يوشـــاً من الفكر

ومنهـا :

سنان عـــزيز القـــدر يوسف عـــصـــره
الم تره في مـــصـــر أحكامـــه تجـــري

وهل تطمع الأعداء في ملك تبع
وتأخذه من آل عثمان بالمكر
أبى الله والإسلام والسيف والقنا
وسر أمير المؤمنين أبي بكر

وله أيضاً :

أحسن من غفلة الرقيب
ولحظة الوعد من حبيب
قبلة كانت إختلاساً
في وجنتي شادن ربيب
كُتبُ أديب إلى محب
طالت به مدة المغيب
تترك من سطرت إليه
أهَيَمَ من عاشق طروب

وله أيضاً :

بدا عَرَقٌ في خده فسألته
إذا ما تبدي قال لي وهو يمزحُ
ألا إن ماء الورد خدي إناؤه
وكل إناءٍ بالذي فيه ينضحُ



وفي وفيات الأكابر :

وفي سنة تسعين وتسعمائة توفى العالم الفاضل المفتي الشيخ قطب الدين الحنفي المكي النهروالي ، نسبة إلى نهرو اله من أعمال الهند ، بمكة المشرفة ، وكان من الأعيان المذكورين والفضلاء المشهورين مجللا محترماً .

ومنه معارضاً (خذوا قودي من أسير الكِلَل) : [1]

الا حلّل الله سيف المقل
فكم ذا أصاب وكم ذا قتل

وما من قتيل به في الهوى
سوى ألف راض بما قد فعل

لقد نصر الله جيش الملاح
ببدرٍ لنا حسنُه قد كمل

وما بطلٌ في الوغى فارسٌ
إذا قابل الغيدَ إلا بطَل

إذا قتلتني عيون الظبا
فيا فرحي قد بلغت الأمل

رعى الله ليلة زار الحبيب
وغاب الرقيب إلى حيث : أل

---

(١) الكلل : جمع كلة ، وهو ما يسمى بالناموسية .

فــأجلســـه في ســـواد العـــيـــون

وقـــد غـــســل الدمع ذاك المحل

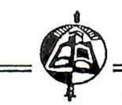
(إلى آخر القصيدة) .

أ - هـ ما ذكره مرداد مع بعض الاختصار .

وفي البدر الطالع ، ٥٧/٢ :

العالم الكبير أحد المدرسين بالحرم الشريف في الفقه والتفسير والأصلين وسائر العلوم وكان يكتب الإنشاء لأشراف مكة وله فصاحة عظيمة يعرف ذلك من اطلع على مؤلفه الذي سماه (البرق اليماني في الفتح العثماني) وهو مؤلف (الأعلام في أخبار بيت الله الحرام) وكان عظيم الجاه عند الأتراك لا يحج أحد من كبرائهم إلا وهو الذي يطوف به ولا يرتضون بغيره ، وكانوا يعطونه العطاء الواسع وكان يشتري بما يحصله منهم نفائس الكتب ويبذلها لمن يحتاجها واجتمع عنده منها ما لم يجتمع عند غيره وكان كثير التنزهات في البساتين وكثيراً ما يخرج إلى الطائف ويصطحب معه جماعة من العلماء والأدباء ويقوم بكفاية الجميع ومات سنة ٩٨٨هـ[١] أ. هـ .

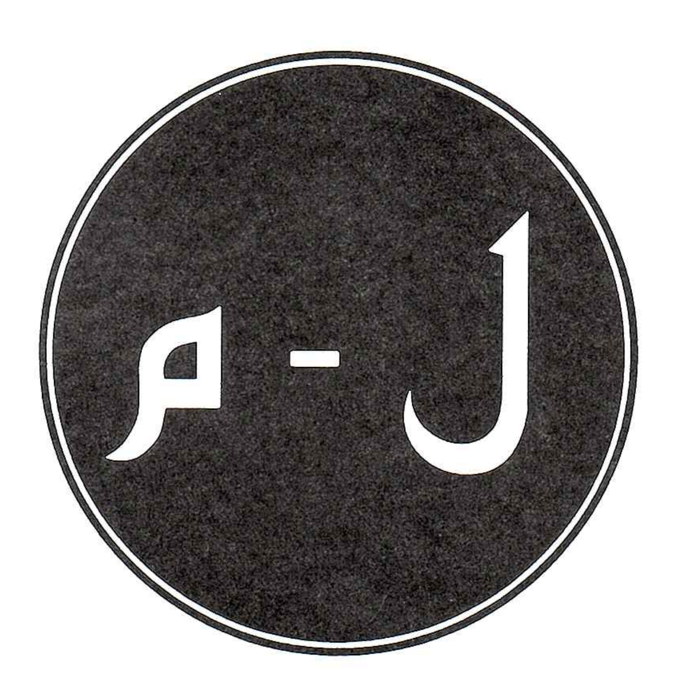
(١) هذه الوفاة فيها فرق سنتين عما تقدم ، فلعلها من تضارب الروايات . وأخذنا (٩٩٠) لأنها رواية العصامي وهو أحد مؤرخي مكة ، والاعتماد عليه في هذا الشأن، وأقرب إلى وفاة المترجم .



قلت : إنما ذكرته هنا لأن عبد الله مرداد ذكر له كتاب (الحوادث) فقال - في ترجمة جار الله بن ظهيرة - :

ترجمة العلامة قطب الدين بن علاء الدين المكي في تأريخه المخصوص بالحوادث ، فقال : شيخ الفتيا والتدريس .. الخ .

ولاحظ أن هذا النهروالي غير قطب الدين بن علاء ، وكلاهما شهير بالنهروالي ، غير أن ذاك أشهر وترجمت له في نشر الرياحين ، وقد قيل أن بينهما قرابة ووفياتهما متقاربة . راجع المادتين .


ل - م



٦٤ - ليلى عبد المجيد

١٣٧٥ - ٠٠٠ هـ = ١٩٥٦ - ٠٠٠ م [١]

د / ليلى بنت أمين بن عبد الرزاق بن عبد المجيد .

من مواليد مكة المكرمة ، متزوجة ولها أربعة من الأبناء ، ولدان هما : فراس و راكان ، وبنتان ، هما : شيماء وزهراء ، ولم تذكر اسم أبيهم .

الدراسة الثانوية من دار الخنساء بجدة ، ثم كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز قسم التاريخ .

عينت معيدة بقسم التاريخ .

حصلت على الماجستير عام ١٤٠٨ هـ .

حصلت على الدكتوراه عام ١٤٢٠ هـ .

الإنتاج الفكري :

الكتب :

١ - النظُم الإدارية والمالية في بلاد الشام في عصر المماليك .

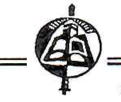
٢ - التنظيمات الإدارية والمالية في مكة المكرمة في العصر المملوكي .

التحقيق :

القدس الشريف للقينوي . تحقيق ودراسة .

---

(١) ترجمتها بنفسها .



٦٥ - بارُوم

٢٧/١٢/١٣٤٧هـ = ٥/٦/١٩٢٩ م [1]

محسن بن أحمد بن محمد بن حسن ، باروم .

تاريخ الولادة :

٢٧/١٢/١٣٤٧هـ = / /١٩٢٧ م

مكان الولادة والنشأة والتنقلات :

ولد السيد محسن باروم بمحلة شعب عامر ، ببرحة علي طايع ، وقد أزيلت هذه البرحة حالياً نتيجة التوسعة الكبيرة التي شهدتها مدينة مكة المكرمة في السنوات الماضية . وتقع البرحة المذكورة أمام عمارة الجفالي الحالية في شارع الغزة .

* درس وتعلم بالقسم التحضيري بمدرسة الفلاح بمكة المكرمة ، ثم تطور القسم لابتدائي والتحق به عام ١٣٥٦هـ ثم الثانوي . حيث أكمل السيد محسن باروم كل تعليمه في مدرسة الفلاح المكية ، ثم التحق بقسم تخصص الرياضيات والعلوم لمدة عامين وذلك عام ١٣٦٢ هـ وقد تخرج بعد إتمام الدراسة الثانوية (قسم التخصص العلمي والرياضي) عام ١٣٦٤هـ .

---

(١) ترجمته بقلمه .

* وحين صدر أمر جلالة الملك عبد العزيز آل سعود بفتح باب الإبتعاث لطلاب مدارس الفلاح بمكة المكرمة وجده أسوة بخريجي مدرسة تحضير البعثات والمعهد العلمي السعودي . ابتعث السيد محسن إلى مصر (ضمن أول دفعة بعد موافقة الملك) وكانت أول دفعة عام ١٣٦٢هـ [١].
* التحق السيد محسن باروم بكلية اللغة العربية وحصل على شهادتها العالية عام ١٣٦٨هـ من جامعة الأزهر في القاهرة .
* كما درس السيد محسن في حلقات المسجد الحرام على أيدي شيوخه الذين كانوا يجمعون بين التدريس في المسجد والمدرسة كالمشايخ : إبراهيم نوري ، والسيد علوي المالكي ، والسيد محمد أمين كتبي ، والسيد محمد العربي التباني .
* بعد تخرجه من مدرسة الفلاح عمل بها مدرساً لمدة عام واحد في المرحلة الابتدائية .
* بداية الخدمة : سنة ١٣٦٩هـ في الإذاعة السعودية أبان فترة إنشائها .

نوع الخدمة ومسماها في الحقل التربوي :

مفتش للغة العربية ثم مفتش أول لها في مديرية المعارف العامة وعندما تحولت المديرية إلى وزارة في عام ١٣٧٣هـ شغل في ظلالها المناصب الآتية :

---

(١) كذا في ما بعثه السيد باروم ، وهو يتعارض مع ما قبله فلعل فيه خطأ .



١ - مدير إدارة التفتيش الفني .

٢ - مدير إدارة التعليم الابتدائي والثقافة الشعبية .

٣ - مدير عام التعليم الابتدائي .

٤ - مدير عام التعليم الثانوي ومشرف على إدارة التعليم المتوسط ومعاهد إعداد المعلمين والتعليم الفني بأنواعه الثلاثة .

٥ - مدير المكتب الثقافي في أوربا ومقره جنيف في سويسرا .

٦ - مدير عام التعليم العالي .

٧ - ثم أعيرت خدماته لمشروع جامعة الملك عبد العزيز الأهلية كأمين عام للهيئة التأسيسية لمدة ثلاث سنوات .

٨ - مستشار وزارة المعارف للمنطقة الغربية ، ثم أحيل إلى التقاعد حسب رغبته في رجب ١٣٩٠ هـ .

الأسرة والأولاد :

شاء الله أن يتزوج إحدى بنات الأسر المكية وهي أسرة آل عقيل ، فأنجبت له من الأولاد ما يأتي :

١ - سامي ، وقد ولد بمكة في عام ١٣٧٥هـ . وحصل على درجة الدكتوراه في بحوث العمليات وإدارة النظم من جامعة انديانا في أغسطس عام ١٩٩٢م، ويشغل الآن منصب المدير العام التنفيذي للشئون المالية في شركة الزيوت والسمن النباتي (صافولا) .

٢ - ناهد ، وقد ولدت في جمادى الآخرة من عام ١٣٧٧ هـ، وانتقلت إلى رجمة الله تعالى في شوال ١٤٠٧هـ .

٣ - منى وولدت في شعبان عام ١٣٧٩هـ وحصلت على درجة ماجستير في علوم الكيمياء التحليلية عام ١٤١٠هـ وتعمل الآن مدرسة في قسم الطالبات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

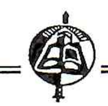
٤ - مازن ، ولد في ربيع الأول بمدينة الطائف عام ١٣٨١هـ ، وأتم تعليمه العالي في كلية الهندسة بجامعة الملك عبد العزيز تخصص هندسة الحاسب الآلي ويشغل الآن منصب المدير العام في وزارة الحج بجدة .

موطن الأجداد القدامى والنسب :

إن المترجم له من بني هاشم ذروة سنام قبيلة قريش سكان مكة المكرمة آنذاك ثم انتقل الأجداد إلى حضرموت بحكم انتقال جدهم الأعلى الإمام المهاجر أحمد بن عيسى إلى حضرموت عبر الحجاز واليمن واستقر هناك وتناسل أحفاده وذريته في موطنهم الجديد حيث أصبح لذريته كيان مستقل وذكر حسن فيه . ثم شاء الله أن ينتقل أحد أجداده إلى مكة المكرمة في بداية القرن الثالث العشر الهجري ، فاستقر بها حيث تكونت منهم عائلة آل باروم في مكة المكرمة .

نسب المترجم له :

محسن بن أحمد بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد الله بن عبد



الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حسن بروم ابن محمد بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي بن الفقيه المقدم محمد بن علي بن محمد بن مولى مرباط بن علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد إله ابن الإمام المهاجر إلى الله أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريفي بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين سبط رسول الله ابن علي بن أبي طالب وأمه السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ .

الإنتاج الفكري :

١ - في موكب الزمن ، ذكريات وشجون تربوية .

٢ - من اعلام التربية والفكر في بلادنا .

٣ - مطالعات نقدية في ألوان من الكتب .

٦٦ - ابن البُزُوري

٦٣١ - ٦٩٤ هـ = ١٢٣٤ - ١٢٩٥م

محفوظ بن معتوق .

ذكره الفاسي في العقد في ترجمة راجح بن قتادة ، وذكر أن له ذيلاً على المنتظم لابن الجوزي فذكر أخبار عام ٧٢٩، فقال - في ترجمة الشريف راجح ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن - منهم ابن البُزوري أي المؤرخين لأنه ذكر في ذيل المنتظم لابن الجوزي ، في أخبار سنة تسع وعشرين وسبعمائة ، تغلب راجح بن قتادة العلوي الحسني على مكة [١] .

وترجم له صاحب الاعلام كالآتي [٢] :

ابن البُزُوري

(٦٣١-٦٩٤هـ = ١٢٣٤ - ١٢٩٥م)

محفوظ بن معتوق بن أبي بكر بن عمر بن محمد بن عمارة، أبو بكر ، عز الدين البغدادي المعروف بابن البزوري : مؤرخ . كان من سراة التجار . أصله من بغداد ، سكن دمشق وتوفي فيها ، ودفن بسفح قاسيون . له

---

(١) العقد الثمين : ٣٧٣/٤ .

(٢) الاعلام : ٢٩١/٥ .



(تاريخ) كبير ، ذيّل به على المنتظم لابن الجوزي .

قال الذهبي : رأيت منه ثلاث مجلدات في خزانته بسفح قاسيون .

وهكذا ، الفاسي ينقل عنه أخبار ٧٢٩، والزركلي يجعل وفاته ٦٩٤ .

ولكن ظهر أن (سبعمائة عند الفاسي هي ستمائة) لأنه نقل عن النويري أنه في صفر سنة ثلاثين وستمائة ، تسلم راجح بن قتادة مكة .

كما أن راجحاً توفي سنة خمسين وستمائة إذا فوفاة ابن البزوري كانت سنة ٦٩٤ هـ ولم يذكر أحد تاريخ ولادته .

٦٧ - باشُمَيل

١٣٣٨ - ٠٠٠ هـ = ١٩٢٠ م

الشيخ محمد بن أحمد باشُمَيْل [١]

ولد في حضرموت عام ١٣٣٨ هـ ، بدأ تعليمه في رباط الحداد بتريم ، ثم حاول تعليم نفسه بنفسه بالقراءة الحرة . [٢]

كاتب ذو أسلوب تميَّز بالجرأة - ومتحدث بليغ عُرف ذلك عنه في الصحف السعودية وإذاعة نداء الإسلام مما جعل كثير من الناس يتعرف على ما يكتب ولو لم يوقع اسمه - التحق بالسلك الوظيفي في المملكة العربية السعودية منذ عام ١٣٧٠ هـ ، وآخر منصب شغله هو سكرتير رئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالحجاز ، ويتحدث في الإذاعة باسم هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر منذ عام ١٣٧٢ هـ .

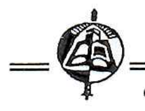
من أعماله المطبوعة :

١ - القومية في نظر الإسلام - بيروت عام ١٩٦٠ م - الطبعة الأولى ، أوضح المؤلف في هذا الكتاب وجهة نظر الإسلام من دعوى القومية .

٢ - صراع مع الباطل : رد فيه المؤلف على بعض الدعاوى السياسية والاجتماعية التي كانت منتشرة من خلال الإعلام في الستينيات

(١) موسوعة الأدباء ، ٢ / ١٣٥ ، ١٣٦ .

(٢) في كتاب (معجم الكتاب والمؤلفين) ، ولد بالعرسمة بحضرموت سنة ١٣٣٥ هـ = ١٩١١٧ .



الميلادية .

٣ - الإسلام ونظرية دارون : رد على القائلين بنظرية النشوء والتطور والتي تقول أن الإنسان في أصله قرد ثم تطور .

٤ - إسكات الرعاع بأدلة تحريم الغناء والسماع - بيروت - ٩٠ صفحة ، والكتاب في الرد على من يقول بإباحة الغناء والسماع .

٥ - لا يافتاة الحجاز : دراسة جيدة يرد فيها على المطالبين والمطالبات بترك الحجاب .

٦ - مركز المرأة في الإسلام .

٧ - أمراضنا الاجتماعية .

٨ - لهيب الصراحة : مناقشة بعض القضايا السياسية السائدة في الستينيات الميلادية من هذا القرن الرابع عشر الهجري .

٩ - العرب في الشام قبل الإسلام .

١٠ - غزوة بدر الكبرى - الطبعة الأولى - بيروت عام ١٩٧٤م - ٣٢٢ص .

١١ - غزوة أحد .

١٢ - غزوة الأحزاب - الطبعة الثانية - بيروت عام ١٣٩١هـ، ٢٢٧ص.

١٣ - غزوة بني قريظة - الطبعة الثانية - بيروت عام ١٣٩١ هـ - ٣٣٢ ص .

١٤ - صلح الحديبية - الطبعة الثانية - بيروت عام ١٣٩١ هـ - ٣٨٤ ص .

١٥ - غزوة خيبر - الطبعة الثانية - بيروت عام ١٣٩١ هـ - ٣٥٦ صفحة .

١٦ - فتح مكة - بيروت عام ١٣٩٢ هـ - ٤٣٨ صفحة .

١٧ - غزوة مؤتة - بيروت عام ١٣٩٢ هـ - ٤٣٨ صفحة .

٦٨ - ابن ظهيرة

٧٩١ - ٨٥٨ هـ = ١٣٨٨ - ١٤٥٤ م

محمد بن أحمد بن محمد القرشي .

فقيه ، ولد وعاش ومات في مكة ، له مؤلفات ، في الفقه والحديث والتاريخ [١]

---

(١) إتحاف فضلاء الزمن المحقق : ١ / ٣٦٦ .

٦٩ - الشريف محمد السمرقندي

٠٠٠ - ٩٩٦ هـ = ٠٠٠ - ١٥٨٧ م

الشريف محمد بن الحسين بن عبد الله الحسيني .

مؤلف كتاب (تحفة الطالب لمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب) .

جاء اسمه في الصفحة الأولى ، هكذا : (الشريف العلامة محمد بن لحسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي المكي مولداً المدني منشأ ، رحمه الله ونفع به وبجده ، آمين .

وكلمة (لحسين) أعلاه ، كذا كانت ، فيظهر أنه الحسين وأن الألف سقطت سهواً من الناسخ .

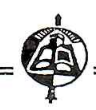
وكتابه من عنوانه أنه عن آل البيت ،وفيه ترجمة للحسن بن أبي نمي، المتوفىّ [١] سنة ١٠١٠ هـ .

وهو مخطوط في مكتبة مكة المكرمة ، ويقع في (٨٩) صفحة وفي الصفحة (٢١) سطراً ، وفي السطر (١١ أو ١٢) كلمة .

وذكر في الصفحة الأخيرة : وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة الميمونة يوم الخميس المبارك ٢٥ يوماً خلت من شهر ربيع الآخر سنة خمسة عشر وثلاثمائة بعد الألف . أي ١٣١٥/٤/٢٥ هـ .

---

(١) الإشراف على تأريخ الأشراف .



ولا أدري هل هذا قول المؤلف ، وأنه من أهل القرن الرابع عشر أو هو قول ناسخ هذه النسخة ؟! غير أن سياق النص يوحي بأنه قول المؤلف .

لأنه لم يقل - مثلاً - قال ناسخ هذه النسخة ، أو يترحم على المؤلف .

ولم أعثر على ترجمة للمؤلف ، ولا تاريخ وفاته ، إلاَّ أني أكاد أجزم بأنه فرغ من تأليف كتابه في التاريخ المدون أعلاه ، أي سنة ٩٩٦ هـ . ثم رأيت هذا الكتاب ، وقد حققه الابن أنس يعقوب الكتبي ، من المدينة وجاء فيه ، نسبه : الشريف أبو عبد الله محمد السمرقندي ابن الحسين بن عبد الله بن حسين ، فأوصله إلى الإمام الجواد .

وفيه :إن وفاته في ليلة الخميس تاسع المحرم سنة (٩٩٦) ، نقل ذلك عن ضامن بن شدقم، في تحفة الأزهار (تحفة الطالب المطبوعة ، ص ٩ من المقدمة .

فيظهر من ذلك التأريخ ١٣١٥/٤/٢٥ هـ هو تأريخ نسخ هذه النسخة ، خاصة إذا عرفنا أن اسلوب التأريخ بهذه الصفحة (٢٥ / ٤ / ... الخ لم يكن معروفاً إلا من زمن قريب .

٧٠ - ابن ظهيرة

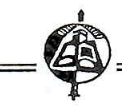
٠٠٠ - ٩٤٠هـ = ٠٠٠ - ١٥٣٣ م

صلاح الدين أبو المحاسن محمد بن أبي السعود بن ظهيرة القرشي المكي ، المتوفى سنة ٩٤٠هـ ، قاضي جدة .

له (الأخبار المستفادة فيمن ولي مكة من آل قتادة) [١] .

---

(١) العصامي: سمط النجوم العوالي ١ / ١٦ .



٧١ - الجــزولي

٠٠٠ - ٨٧٠ هـ

محمد بن سليمان بن داود بن بشر الجزولي السملالي الشاذلي من سُوس المرّاكشية . حفظ المدونّة في فقه الإمام مالك .

وله كتاب (دلائل الخيرات) [١] توفى سنة ٨٧٠ أو ٨٦٣ هـ ، عن ذيل كتاب منائح الكرم : ١/٤٦٤ ، وأعلام الزركلي .

وشهرة الجزولي أنه نقل عنه كثيرون ممن جاءوا بعده .

وفي ذيل نزهة الفكر [٢] : وفاته سنة ٨٥٤ ، نقل ذلك عن كشف الظنون : ١/٧٥٩ .

---

(١) اسم الكتاب كاملاً : دلائل الخيرات وشوراق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار .

(٢) قسم التراجم (أ - ز) ٢٤٠ .

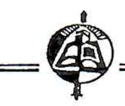
٧٢ – محمد بن صامل العلياني السلمي

١٣٦٩ – ٠٠٠ هـ = ١٩٤٩ – ٠٠٠ م[١]

* التحق بالتعليم الابتدائي عام ١٣٧٩ / ١٣٨٠هـ بمدرسة ستارة الابتدائية في قرية السُليم (صلاح الدين حالياً) .
* درس في المعهد العلمي بمدينة جدة .
* التحق بكلية اللغة العربية بالرياض قسم العلوم الاجتماعية فرع التاريخ ، وحصل على إجازة الليسانس سنة ٣٩٤ هـ .
* التحق بالعمل في رئاسة تعليم البنات من عام ١٣١٩هـ – حتى عام ١٤٠٠هـ .
* نقلت خدماته إلى جامعة أم القرى مع بداية عام ١٤٠٠ هـ.
* حصل على شهادة الماجستير في تخصص التاريخ الإسلامي عام ١٤٠٤هـ من جامعة أم القرى .
* موضوع الرسالة : (منهج كتابة التاريخ الإسلامي حتى نهاية القرن الثالث الهجري) .
* حصل على شهادة الدكتوراه في تخصص التاريخ الإسلامي عام ١٤١٠هـ من جامعة أم القرى موضوع الرسالة : (الطبقات الكبرى لابن سعد الطبقة الخامسة من الصحابة دراسة وتحقيق) .

---

(١) ترجمته بنفسه .



* عمل وكيلاً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى من عام ١٤١٢هـ ، ولمدة ثلاث سنوات ونصف .

* عمل عميداً لكلية الشريعة والدراسات الإسلامية لمدة عامين اعتباراً من ١٤١٥/٦/٢٠هـ .

* يعمل الآن استاذاً مشاركاً في قسم التاريخ الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية .

* من أعماله العلمية المطبوعة :

١ - (منهج كتابة التاريخ الإسلامي) ، الطبعة الثانية ١٤١٨هـ-١٩٩٨م دار الرسالة العلمية .

٢ - (الطبقات الكبرى لابن سعد الطبقة الخامسة من الصحابة) دراسة وتحقيق .

٣ - خلافة أبي بكر الصديق (ترتيب وتهذيب كتاب البداية والنهاية) دار الوطن .

٤ - خلافة عمر بن الخطاب (ترتيب وتهذيب كتاب البداية والنهاية) دار الوطن .

٥ - خلافة عثمان بن عفان (ترتيب وتهذيب كتاب البداية والنهاية) دار الوطن .

٦ - حملة رسالة الإسلام الأولون لمحب الدين الخطيب ، تقديم وتعليق . دار الوطن .

٧٣ - العتيقي

... - ٣٨٥ هـ = ... - ٩٩٥ م

محمد بن عبد الله بن محمد العتيقي .

من أهل أفريقية ، اشتغل بالفلك والتأريخ ، سكن مصر ، وتوفى سنة ٣٨٥ هـ .[١]

له كتاب تأريخ ينقل عنه تقي الدين الفاسي في العقد الثمين .

---

(١) اتحاف فضلاء الزمن : ٧٨/١ .

٧٤ - ابن علاّن الجـــد

٠٠٠٠ - ٠٠٠٠ هـ = ٠٠٠ - ٠٠٠٠ م

ا ء في منائح الكرم [١]

ابن علاّن الجد « محمد علان بن عبد الملك بن عَلان البكري الصديقي ، في كتابه .

مثير شوق الأنام إلى حج بيت الله الحرام .

لم أر من المؤرخين من ذكر غير هذا ، ولكن حفيدة محمد علي بن محمد علاّن الصديقي المكي ، توفي سنة ١٠٥٧ هـ .

---

(١) منائح الكرم ، المحقق : ١ / ٧٢ .

٧٥ - المُـرَادي

٠٠٠ - صفر ١٢٠٦ هـ = ٠٠٠ - ١٧٩١ م

ادخلته هنا بكتابه (سلك الدرر) على أنه لم يترجم إلا لعدد قليل من المكيين .

جاءت ترجمته ، في سلك الدرر ، هكذا :

هو أبو المودة[١] المولى محمد خليل بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد محمد مراد بن علي المرادي الحسيني الحنفي ، البخاري الأصل ، الدمشقي المولد .

ولد بدمشق ، ونشأ في كنف والده ، وقرأ القرآن على الشيخ سليمان الدبركي المصري ، وأخذ العلم عن فضلاء عصره وطالع في العلوم والأدبيات واللغة التركية والإنشاء والتوقيع .

ولما عزل ابن عمه السيد عبد الله بن السيد طاهر المرادي عن إفتاء دمشق ، وجِّه عليه هذا المنصب ونقابة الأشراف في اليوم السابع من شهر شعبان سنة ١١٩٢هـ ، وكان إذ ذلك في الآستانة ، فرحل عنها إلى دمشق حيث قام بمهام الفتوى ، وبقي فيها إلى سنة ١٢٠٥هـ حيث انتقل إلى حلب

---

(١) هذه الترجمة مختصرة من كتاب أعيان القرن الثالث عشر لخليل مردم بك ، ص ٢٢٩ ، مؤسسة الرسالة - بيروت . ونقلها المؤلف كما هي .



الشهباء لأمور أوجبت ذلك ، وهناك كانت وفاته رحمه الله في صفر سنة ١٢٠٦ هـ ، وهو في شرخ شبابه .

وله مؤلفات ، أهمها « سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر » الذي حذا فيه حذو المحبي في خلاصة الأثر ونبذ منه كل ما هو ممل ، وأورد فيه المفيد الملذ ، ولا غنى عنه في معرفة سير المشاهير من أهل القرن الثاني عشر وقد طبع ، وله أيضاً «عَرف البشام فيمن ولي فتوى دمشق الشام » وهو كتاب ذكر فيه تراجم مفتييّ دمشق ، وغير ذلك .

٧٦ - ابن الرضي

٠٠٠ - ٩١٧ هـ = ٠٠٠ - ١٥١١ م

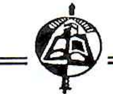
محمد بن عمر بن أبي بكر سالم المكي .

المتوفى سنة ٩١٧هـ .

له كتاب : (أخبار الورى بأخبار أم القرى) .

كتب فيه الوقائع والوفيات ، من سنة ٨٧٢ إلى سنة ٩١٧ هـ أي سنة وفاته . [١]

(١) أعلام الزركلي : ٦/٣١٥ ، منائح الكرم للسنجاري : ١/٦٧ .



٧٧ - تقي الدين بن فهد

٧٨٧ - ٨٧١ هـ = ٠٠٠ - ١٤٦٦ م

محمد بن محمد بن عبد الله الهاشمي المكي ، تقي الدين أبو الفضل المتوفى سنة ٨٧١ هـ .

قال العز ، وهو يترجم للشريف بركات بن حسن بن عجلان : (١) ، «خرّج له الجَدُّ الحافظ تقي الدين بن فهد الهاشمي المكي رحمه الله تعالى كتاباً من مروياته في بعض شرف المصطفى وفضائل الحسن والحسين ووالديهما ، وفضائل قريش وبني هاشم، مع حكايات وإنشادات، سَمَّاه «الدرر الفائقة والأخبار الرائقة» فرغ من تسويده في سنة إحدى وأربعين وثمانمائة .

وترى أن هذا الشيخ هو جد آل فهد مؤرخي مكة المشهورين .

وفي ذيل منائح الكرم المحقق ٣/ ١٠ . اسمه محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن فهد الهاشمي العلوي . المكي الشافعي .

قلت : هذا يتلاءم مع اسم ابنه فإنه محمد (مربع) وهذا (مثلث) فلا شك إنه الأصوب . والله اعلم .

---

(١) العز بن فهد : غاية المرام : ٢/٣٩٣ . أخبار الشريف بركات ، في كتابي «الإشراف على تاريخ الأشراف» .

٧٨ - الرعيني

٠٠٠ - ٩٥٤ هـ = ٠٠ - ١٥٤٨م

ذكره في منائح الكرم، [١] فقال : الحطاب الرُّعيني أبو عبد الله شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب الرعيني الأندلسي الأصل ، الطرابلسي المكي المالكي - مذهباً - المتوفَّي سنة ٩٥٤ ، في رسالته : رسالة تتعلق بسدانة [٢] البيت الحرام ، وسدنته وسبب ولايتهم لذلك .

نبذة منتخبة من مختصره الذي تناول فيه تأريخ سدانة البيت الحرام ونظام وتراتيب ولاية السدنة وبعض أماكنها وحوادثها .

ورسالته (القول المتين في أن الطاعون لا يدخل البلد الأمين) . و (هداية السالك المحتاج لبيان فضلي المعتمر والحاج) .

قلت : من هذا السرد يتضح أن للرعيني ثلاثة كتب ، هي :

١ - رسالة في سدانة البيت .

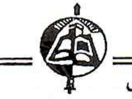
٢ - القول المتين في أن الطاعون لا يدخل البلد الأمين .

٣ - هداية السالك .... الخ .

ويبدو أن آخرها (المعتمر والحاج على مذهب الإمام مالك) . كذا كان اسلوبهم رحمهم الله .

---

(١) منائح الكرم المطبوع : ١١ / ٦٨ .
(٢) سدانة البيت : خدمته .



٧٩ - أبو الفيض الفاداني

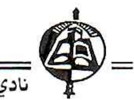
١٣٣٥ - ١٤١٠ هـ = ١٩١٧ - ١٩٨٩ م

أبو الفيض محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني . وجاء في «معجم ما ألف عن مكة ص ٢١١» محمد بن ياسين بن محمد عيسى ، له « قرة العين في أسانيد أعلام الحرمين » في عدة أجزاء .

وجاء في «تتمة الاعلام ج٢ ص ١٥٧» : محمد يس بن محمد عيسى الفاداني .

أبو الفيض علم الدين - وساق ما تقدم - الاندونيسي أصلاً المكي ولادة ونشأة الشافعي . وفادان آو بادان : إقليم في اندونيسيا . وأطال في ترجمته ، فقال : توفي سحر يوم الجمعة ٢٨ ذي الحجة ، وصلى عليه يوم الجمعة ودفن في مقبرة المعلاة ، وعد له من المؤلفات ما زاد على سبعين مؤلفاً ، منها (قرة العين) المتقدم ، وتركنا البقية اختصاراً .

قال مؤلفه : اعتقد ان اسم محمد ياسين ومحمد عيسى مركبان ، كعادة كثير من المسلمين .



٨٠ - الضياء المكي

٨٢٩ - ٨٨٥ هـ = ١٤٢٥ - ١٤٨٠م

ترجم له محقق كتابه (تأريخ مكة المشرفة) بعد أن عاد إلى مراجع أُخر [١] فجاءت ترجمته :

هو محمد بن محمد بن محمد المكي الحنفي ، المعروف بـ : (إبن ضياء المكي) ، جمال الدين فقيه ، توفى بمكة .

من آثاره : تكملة شرح والده لـ (كنز الدقائق) في فررع الفقه الحنفي .

معجم المؤلفين : ١١ , ١٨٩ .

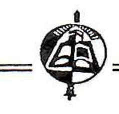
هكذا ورد في (معجم المؤلفين) لرضا كحالة ، الذي اعتمد في ترجمة المؤلف على (هدية العارفين) فقط (٦/ ٢١١) .

ويقول المحقق :

لكننا لم نكتف بهذا ، وطلبنا الكثير من المعلومات مما دفعنا إلى البحث عن المؤلف في المراجع المعروفة، لكننا بحثنا عن شيء يشفي الغليل فعثرنا على مرجع وحيد هو الذي ترجم للمؤلف ، وأطال في ترجمته ، وهو كتاب : (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع) لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي .

---

(١) تأريخ مكة المشرفة للمترجم له : ١١ و ١٢ ، نشر المكتبة التجارية .



ولنترك السخاوي يحدثنا عن مؤلفنا :

« محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن يوسف بن علي بن إسماعيل الجمالي ، أبو النجاء بن البهاء ، أبي البقاء بن الشهاب ، أبي الخير بن الضياء القرشي العمري الصاغاني الأصل المكي » .

هكذا ذكر السخاوي لنا اسم المؤلف كاملاً دون لبس ، فهو قاضي مكة ، وكان أبوه قاضيها أيضاً ، كما كان ابنه أيضاً قاضيها ، فهي إذن أسرة متفقهة ، العلم هو عملهم والقضاء وظيفتهم .

ولد ابن الضياء سنة ٨٢٩ هـ بمكة . فهو مكي المولد ،برغم من أن أصله صاغاني ، ولكنه ولد بمكة ونشأ بها وتعلم ، فحفظ القرآن ، ودرس الفقه والنحو وأصول الدين ، وعرض على جماعة من المكيين كأبي السعادات بن ظهيرة ، والسراج ، والعلاء الشيرازي ، وغيرهم .

وأجاز له نخبة من العلماء أمثال : الواسطي ، والشمس الشامي والكلواني والزين الزركشي ونور الدين الشلقامي والنجم ابن حجر والزين ابن الطحان والتاج ابن بردس وابن المصري والتدمري والتقى الفاسي والجمال الكازروني .

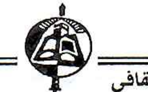
وقد صاحب والده في بداية حياته ، وهو صبي وكانت تلك الصحبة باب الخير عليه ، إذ رحل مع والده إلى الشرق والغرب وزار بلدان كثيرة ، وسمحت له هذه الرحلة أن يلتقي بعلماء أجلاء ، وأتاحت له التعلم على يد هؤلاء العلماء ، فقد زار مصر عدة مرات ، أولها مع والده سنة ٨٤٦هـ ، وسمع من شيوخها مثل ابن الديري ، وسمع دروسه في الفقه . وكذا زار مع أبيه بيت المقدس ، ودخل الشام والرملة وغزة وحضر بها دروس الشمس الإياسي في الفقه والنحو وغيرهما .

ثم دخل القاهرة مرة أخرى بعد موت أبيه سنة ٨٥٥هـ ، وفي تلك المرة أخذ عن الاقصرائيين .

ثم دخلها ثالثاً ، وقد زار المدينة المنورة غير مرة ، وناب عن والده في القضاء بها ، ثم ولي القضاء بعد والده بتفويض من السلطان ، حين كان عمه قاضياً في سنة ٨٥٨هـ ، ثم انفصل عن القضاء سنة ٨٦٦هـ ، ثم أعيد في أثناء السنة واستمر .

وتصدَّى للتدريس والإفتاء ، ودرس بدرس يلبغا الذي تلقاه جده من الواقف ، ثم بعده ابنه ، أبو البقاء، ثم ابنه هذا ، وفي درس إيتمش والزنجيلي وخيربك ، ومدرسة الأشرف قايتباي من واقفها .

توفى ابن الضياء المكي سنة ٨٨٥هـ ، ودفن من يومه بعد الصلاة عليه عقب صلاة العصر عند باب الكعبة ، وكان الجمع في جنازته حافلاً جداً



ودفن بالمعلاة جوار أبيه .

ولم يذكر له السخاوي نسخاً ولا مؤلفات ، ولم يُشر إلى غير هذه الإشارة التي وجدناها في معجم المؤلفين ، وربما نعثر على مرجع آخر يفتح لنا مجال البحث عن هذه الشخصية التي نرى أن الغموض حولها كثير[١] .

(١) هذا قول محقق : تأريخ مكة المشرفة .

٨١ - ابن محفـوظ

٠٠٠ - ٧٧٠ هـ = ٠٠٠ - ١١٣٦٨ م

محمد بن محفوظ بن محمد بن غالي الجُهَنِي الشُبيكي المكي .

ينقل عنه التقى الفاسي ، في حوادث سنة ستمائة وثمان .

وترجمه في العقد الثمين [1] فقال :

محمد بن محفوظ بن محمد بن غالي - بغين معجمة - الجُهَنِي الشُبيْكي المكي .

كانت له عناية بالتاريخ .

ووجدتُ بخطه تاريخاً يسيراً ، من انقضاء دولة الهواشم ، إلى بعد التسعين وستمائة ، إلا أنه تخلل سنين كثيرة لم يذكر فيها شيئاً ، وهو معذور ، لما ذكرناه من عدم اعتناء من قبله بهذا الشأن .

ووجدتُ له بخط غيره (تاريخاً له) من سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، إلى آخر عَشر الستين وسبعمائة . وانتفعتُ بذلك ، ووقع له فيه لحن فاحش ، وعبارات عامية . ومع ذلك ، فبلغني أن له نظماً . وله عناية بدواوين الشعراء والتاريخ .

وكتب بخطه كثيراً ، وكان خطه جيداً . ونسخ بالأجرة ، واشتهر بصحبة

---

(١) ٢ / ٣٤٨ .

ابن العزّ الأصبهاني . وكتب دواوين كثيرة .

مات سنة سبعين وسبعمائة ظناً .

ونقل الفاسي كما تقدم ، والنجم بن فهد ، والجزيري ، والسخاوي .

٨٢ - النجـــار

٥٧٣ - ٦٤٧ هـ = ١١٧٧ - ١٢٤٩ م

الشيخ محمد بن حمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن النجار ، وشهرته أبو عبد الله البغدادي ولد عام ٥٧٣ هـ ، وتلقى ثقافته في الدين والعلوم والآداب على أساتذة أجلاء ، ثم عشق الرحلات ، فطاف بالعالم الإسلامي شرقاً وغرباً ، نحو ثمان وعشرين سنة ، وتوفى في ٥ شعبان عام ٦٤٧ هـ ، عن خمسة وسبعين عاماً .. وله مؤلفات كثيرة من أهمها :

١ - تاريخ المدينة المشرفة وفضائلها .

٢ - أخبار مكة .

٣ - بيت المقدس .

٤ - الذيل على تاريخ مدينة السلام ، خمسة مجلدات .

٥ - غرر الفوائد ، خمسة مجلدات .

٦ - الكافي في أسماء الرجال .

٧ - القمر المنير في المسند الكبير .

٨ - كنز الأيام في معرفة الأحكام .

٩ - نهج الإصابة في معرفة الصحابة .

أثابه الله على جهوده في خدمة الدين والعلم والإسلام خير ثواب ، ورحمه الله رحمة واسعة [١] .

---

(١) عن كتابه الدرة الثمينة في تأريخ المدينة ، الملحق بأخر شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام . ص ٣١٩، ٣٢٠ .



٨٣ - محمد بن مساعد آل عبد الله الحسني (١)
١٣٨٥ هـ = ١٩٦٥ م

نسبي : (٢)

الشريف محمد بن مساعد بن منصور بن مساعد بن مسعود بن عبد الله ابن شريف مكة وأميرها الشريف سرور بن مساعد بن سعيد بن سعد بن زيد بن محسن بن حسين بن حسن بن محمد أبي نمي الثاني بن بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة بن محمد أبي نمي الأول بن أبي سعد الحسن بن علي الأكبر بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسن بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد الثائر بن موسى الثاني بن عبد الله الثاني بن موسى الجون الأول بن عبد الله المَحْض بن الحسن المثنى بن الخليفة الحسن السبط بن الخليفة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه رضي الله عنه .

مولدي :

المولد بمكة المكرمة ، بدار والدي بحي المسفلة ، يوم الخميس ١٣٨٥/٨/١٥هـ .

والدتي : الشريفة سرة بنت عبيد بن عبد الله بن ثواب أبو يابس من

---

(١) الحسني : نسباً إلى الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما .
(٢) ترجمته بقلمه .

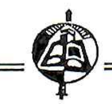
الأشراف الحُرّث أهل المضيق - وعبد الله بن ثواب أبو يابس كان من رجال نهضة الحسين بن علي عام ١٣٣٤هـ وممن رافقوا فيصل بن الحسين في حروبه وتقدمه إلى الشام حتى دخل دمشق .

ويجتمع نسب والدتي ووالدي في محمد بن أبي نمي الثاني .

نشأتي :

نشأة في بيت والدي العامر بذكر الله فقد الحقني مع شقيقي أحمد بحلقات القرآن الكريم بالمسجد الحرم حتى ختمت القرآن الكريم في سن مبكرة وعندما انتقل والدي بنا إلى المدينة المنورة أكملنا إلى جانب الدراسة النظامية دراستنا في اللغة العربية والأدب الإسلامي على يد أحد المشايخ من الشناقطة في أربطة الحرم النبوي الشريف ، ولقد تلقيت على يد والدي أخبار العرب والأمم والدول - التاريخ العربي والإسلامي بصفة عامة ، وأخبار الحجاز بصفة خاصة - من خلال مجالسته والأخذ منه في مكتبته العامرة بآلاف الكتب ، فكان قدوتي ومثلي في الحياة ، فجعل الكتاب لي صديقاً ورفيقاً وأنيساً وعشيقاً .

فكان دافعي الأول في القراءة والكتابة ، ومن ثم نمى عندي حب التصنيف والتأليف في التاريخ المكي لرساخة جذوري فيها ، فلقد كان لأجدادي وعشيرتي وقبيلتي وأسرتي تاريخ طويل مليء بالأفراح والأتراح والصولات والجولات ، فمن يعرف مكة اليوم إلا أهلها .



فرسمت لي طريقاً في البحث والدراسة عن التأريخ المكي والأدب الحجازي ، فجعلت وقت فراغي كله في خدمتي للتاريخ المكي عامة والمسجد الحرام والمشاعر المقدسة خاصة في البحث والدراسة والتوثيق لها .

العمل :

معلم في المرحلة الابتدائية ، متخرج من كلية المعلمين بمكة عام ١٤٠٨هـ (دبلوم الكلية المتوسطة) تخصص رياضيات وعلوم ، ثم فرغت لإكمال الدراسة عام ١٤١٢هـ وحصلت على درجة البكالوريوس في التعليم الابتدائي تخصص رياضيات بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف عام ١٤٢٣هـ .

الحالة الاجتماعية :

متزوج من أهل القصيم ، هند بنت الشيخ إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن سويد الخميس البدراني الدوسري من أهل بريدة ، ربة منزل متعلمة حاصلة على دبلوم كلية التربية ، لي منها عبد الله (١٤١٠هـ) عمار (١٤١٢هـ) ياسر (١٤١٥ هـ) هاشم (١٤١٩هـ) الشريفة شهد (١٤٢٤هـ) ..

المؤلفات :

* أخبار الإبل (عبر العصور) .

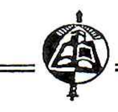
* الزيادات في الحرم المكي الشريف (من العصر النبوي إلى العهد

---

(١) بالنسبة للمؤلفات المطبوع ذكرنا سنة الطبع والأخرى تطبع حسب المناسبات والظروف والإمكانيات والله ولي ذلك والقادر عليه .

السعودي) طبع بمكة عام ١٤١٦ هـ بمطبعة الصفا ، طبعة أولى .

* زوايا الذكر في البلد الحرام (مواقع ورجال) .
* شقائق الأمثال والحكم (٢٠٠ من الأمثال والحكم المعاصرة) الجزء الأول ، طبع عام ١٤٢٠ هـ ببيروت طبعة أولى وأعيد طبعه عام ١٤٢١ هـ بمؤسسة الريان بيروت .
* نباتات مكة الطبيعية (ضمن حدود الحرم) .
* قصص المكيين (مواقف بطولية ، فراسة ، زهد ، غرائب ، مواقف صادقة) جزأين ، طبع الجزء الأول عام ١٤١٨هـ بدار الحارثي في الطائف طبعة أولى ، والجزء الثاني عام ١٤٢١هـ - بيروت طبعة أولى .
* المدرسون في الحرم المكي الشريف .
* مكة الماضي والحاضر .
* تاريخ كسوة الكعبة الشريفة بالسنين .
* مكة في ثوبها الذهبي .
* التاريخ المصور لمكة المكرمة .
* إعلام الأنام بأمر البلد الحرام (٨ هـ إلى ١٤٢٣ هـ) .
* الجامع الثمين (لأعمال الخلفاء والولاة والسلاطين والملوك والأمراء في البلد الأمين) .



* درر الجامع الثمين لأعمال الملوك من آل سعود الميامين في مسجد البلد الأمين ، طبع بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة ، عدة طبعات عام ١٤١٩ هـ وترجم إلى الانجليزية والفرنسية وطبع طبعتين ، وقام بنشره الشيخ عبد الشكور عبد الفتاح فدا (رحمه الله) صاحب مكتبة النهضة الحديثة . وقدم له أمير مكة صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) .
* العلم .. في شعر العلماء والأدباء والشعراء .
* موسوعة الأوائل المكية عبر التاريخ .
١ - الأوائل لمكة المشرفة والكعبة المعظمة والمشاعر المقدسة .
٢ - الأوائل لمكة في العهد السعودي .

ابتكاراته العلميــة :

* في مجال الألعاب : (لعبة حصار شاكر) ذكاء .
* في مجال اللغة العربية : (لعبة أبجد) تعليم القراءة .
* في مجال الرياضيات : (لعبة الشبكة) تعليم جدول الضرب .

المقالات الصحفية :

* قمة العناية السعودية للأروقة بالمسجد الحرام (نشر في جريدة المدينة ، ومجلة عمار الكويتية) .
* منائر المسجد الحرام من العهد العباسي إلى العهد السعودي (نشر في

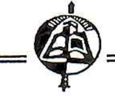
جريدة المدينة ، ومجلة عمار الكويتية) .

* مشاهدات حاج لحج هذا العام (١٤١٩هـ) نشر في جريدة المدينة .

* وقفة تاريخية مع جمرة العقبة (نشر في مجلة البلد الأمين العدد ٨ لعام ١٤٢١ هـ الصادرة عن نادي مكة الثقافي الأدبي) .

* للتاريخ أن يتكلم (نشر في جريدة المدينة رداً على الحملة التركية التي أعقبة هدم قلعة أجياد) .

* عدد من المقالات نشرت على فترات في جريدة (الرياض ، الندوة ، المدينة) .



٨٤ – الخُزاعي

كان حياً سنة (٣٥١ هـ = ٩٦٢ م)

ذكره في العقد الثمين، فقال [١] : محمد بن نافع بن أحمد بن اسحاق ابن نافع الخُزاعي ، أبو الحسن المكي .

حدَّث عن عمه اسحاق بن أحمد الخُزاعي بتاريخ مكة للأزرقي ، وله عليه حاشيتان تتعلقان بزيادة دار الندَّوة ، وزيادة باب إبراهيم . رواه عنه : الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس .

ونقل المُسبِّحي في تاريخه عنه : إنه كان فيمن دخل الكعبة وشاهد الحجر الأسود فيها ، عندما عمل له الحجبة طوقاً يُشَدُّ به، بعد إتيان القرامطة به إلى مكة في سنة أربعين وثلاثمائة ، وكان رده في موضعه ، يوم النَّحْر من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة . [٢]

وكان محمد بن نافع هذا حَيَّاً في سنة خمسين وثلاثمائة . وله تأليف في فضائل الكعبة ، لأن ياقوتاً قال في معجم البلدان ، لما تكلم على قوله : (بَلدَة) وبلدة أيضاً مدينة بالأندلس من أعمال رندة منها : سعد بن سعد الله ابن يعقوب الأموي البلدي ، أبو عثمان .

---

(١) العقد الثمين (محمد بن نافع) .

(٢) لاحظ اختلاف التاريخ .

رحل إلى المشرق سنة خمسين وثلاثمائة ، ولقي أبا بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي ، قرأ عليه جملة من تواليفه بمكة ، ولقِيَ أباالحسن بن نافع الخزاعي ، وقرأ عليه (فضائل الكعبة) من تأليفه . انتهى .

وما علمت من حال الخُزاعي سوى هذا .

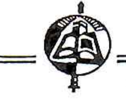
قلت : هو ابن أخي إسحاق الخزاعي راوية كتاب الأزرقي ويشير إليه محقق كتاب الأزرقي (أخبار مكة) فيقول : (١)

أما محمد بن نافع الخزاعي الراوية الأخير فله على كتاب الأزرقي حاشيتان تتعلقان بزيادة دار الندوة ، وزيادة باب إبراهيم . هذه رواية الفاسي والحقيقة أن لأبي الحسن الخزاعي تعاليق أخرى منها الباس معاليق الكعبة ذهباً في عام ٣١٠هـ .

ويقول الفاسي : نقلاً عن المسبحي أنه كان في سنة ٣٤٠هـ حياً ثم يذكر أيضاً أن أحد الاندلسيين جاء عام ٣٥١هـ إلى الحج ولقي أبا الحسن الخزاعي وقرأ عليه فضائل الكعبة من تواليفه، كما تقدم آنفاً .

---

(١) أخبار مكة للأزرقي .



٨٥ - ابن مسدي

١٠/١٢/٥٩٩ - ١٠/١٠/٦٦٣هـ = ١٢٠٢ - ١٢٦٤م

جاء في العقد الثمين - ترجمة أبي سعد الحسن بن علي - أن ابن مسدي هذا ترجم للحسن في معجمه . ونقل عنه الفاسي كثيراً ، ثم ترجم له في العقد .

ثم ترجمتُه في (هديل الحمام) [(١)] بما يأتي :

مَسْدِي . ويقال : ابن مُسْد - بضم الميم وسكون السين وحذف الياء ، - الأندلسي الغرناطي .

نزيل مكة وخطيبها ، وإمام المقام الشريف .

ولد يوم عيد الأضحى سنة تسع وتسعين وخمسمائة بوادي آش من الأندلس .

وقرأ على جماعة ، منهم : قاضي الجماعة بقرطبة أبو القاسم بن بَقِي المَخلدي ، وجماعة بالمغرب ، ثم رحل بعد العشرين وستمائة ، فسمع بالثغر ، من محمد بن عمار الحراني وغيره ، وبمصر من الفخر الفارسي ، وأبي عيسى بن عبد العزيز بن عيسى اللخمي، وقرأ عليه بالروايات ، وأبي الحسن المُقيِّر وأكثر عنه ، وجماعة بمصر ، وبدمشق منهم أبي القاسم

---

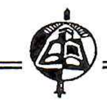
(١) ٤ / ١٢٥٧ .

الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صصري ، وغيره وبحلب من المُوفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي وغيره ، ومن أبي البركات عبد الرحمن بن عبد اللطيف الصوفي ، وجماعة بمكة .

وأجاز له من شيوخها إمامها أبو اسحاق زاهر بن رستم الأصبهاني ، والشريف يونس بن يحيى الهاشمي ، ومن بغداد : ابن الأخضر ، وابن سُكَينة . ومن دمشق : قاضيها أبو القاسم الحرستاني ، والعلامة أبو اليُمن الكِندي ، وجماعة يجمعهم كلهم مُعجمه الذي خرَّجه لنفسه في ثلاث مجلدات كبار .

وكان عُني بهذا الشأن كثيراً ، وخَرّج لنفسه ولغير واحد من شيوخ عصره ، ووقع له في مُعجمه أوهام قليلة كما ذكره الذهبي ، ووقع له وَهْم في بعض تخاريجه على ما ذكر إيضاً ولأنه خرّج لابن الجُمَّيزي ، من رابع المحامليات عن شُهده . قال : وهذا خطأ ، وكتب بخطه الكثير ، وكان يكتب بالمغربي والمشرقي خطاً حسناً ، وكان سريع الكتابة ، لأني وجدت بخط الشيخ بهاء الدين عبد الله بن خليل ، أنه سمع الرضي الطبري يقول: إنه سمع ابن مسدي يقول : كنت أكتب قبل أن أتغدَّى كُراسين . انتهى .

وله تواليف كثيرة ، منها : الأربعون المختارة ، في فضل الحج والزيارة ، وغير ذلك في الحديث ، ومنسك ذكر فيه خلاف العلماء . ونظم ونثر حسن ، وخُطبٌ ، وحدَّث بأشياء من ذلك ، ومن مروياته .



وآخر الرواة عنه: مُسنِد الشام في عصره ، أحمد بن علي الجزري ، له منه إجازة ، قرأ عليه بها الشريف أبو المحاسن محمد بن علي بن حمزة الحُسيني ، ومن خطه استفدت ذلك .

وكانت وفاته يوم السبت العاشر من شوال ، سنة ثلاث وستين وستمائة بمكة ودفن بالمعلاة من يومه .

وذكر القطب الحلبي : أن ابن مسدي وَلِيَ تَصدُّراً بالفيوم ، وأقام به ، وأن القطب القسطلاني ، أخبره ان ابن مسدي قدِم المدينة سنة ست وأربعين وستمائة من مصر ، وكنت مجاوراً بها ، وتوجه إلى مكة ، فحجَّ ذلك العام ، وأقام بها ، إلى أن توفي بها ، بعد أن وَلِيَ خطابة الحرم ، وإمامة المقام . انتهى .

قلت : وليها في سنة إحدى وستين ، بعد الفقيه سليمان بن خليل العسقلاني .

وذكر الذهبي عن العفيف المطري : أنه كان يُداخل الزيدية ، فولوه خطابة الحرم ، وكان يُنشئ الخطب في الحال . انتهى .

ووجدت بخط الشيخ بهاء الدين عبد الله بن خليل : أنه سمع الشيخ رضي الدين الطبري يقول ، وقد ذكرنا له ابن مسدي ، فقال : سمعته يقول : كنت أسرج السراج وأتكِئ على المخدة قليلاً، ثم استيقظ ، فأقرأ أربع عشرة قائمة حفظاً ، وسمعته يقول : أعرف البخاري ومسلماً بالفاء والواو

. ودخلت عليه يوماً وفي يده كتاب ، فقال : هذا من عند أبي اسحاق البلفيقي، فقلت له : ما ذكر فيه ؟ فقال ذكر فيه : أنه رأى النبي ﷺ في النوم ، وعنده جماعة، وهم يذكرون قصائد مدح بها النبي ﷺ ، فقال : أين أنتم من قصيدة ابن مسدي الدالية . انتهى .

قلت : هي القصيدة الموسومة بأسنى المنائح في أسمى المدائح ، التي أولها :

أوْرِدْ ظِمَاكَ فقد بلغتَ المَوردا

لن يحمدَ الإصدارَ من لا أوْردَا

ومن مناقب ابن مسدي - على ما وجدتُ بخط الميورقي ، بعد ذكره لوفاته ووفاة الضياء المالكي - : وأخبرنا أن بعض القراء كان يقرأ حوله - أعني حول ابن مسدي - فوقف ، فرد عليه الحافظ ابن مسدي من قبره ، بصوته الذي كان القارئ يعرفه ، لم يَشُك فيه أنه كان حياً يسمع ويضبط . انتهى .

ومن شعر ابن مسدي ، ما أنشدنا الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إسماعيل الطبري ، عن قريبه الإمام رضي الدين أبي اسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الشافعي إمام مقام إبراهيم الخليل بالمسجد الحرام ، قال : أنشدنا الإمام جمال الدين أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن مسدي الأندلسي إجازة لنفسه :

تَحُـــومُ علينا للمنايا حَـــوائمُ
كـأنا حُبُـوبٌ والحِمـامُ حَمـائمُ

ولم أرَ كـالدُّنيـا حبـالةَ صـائد
تُرى النمل في أشـراكـهـا والضـراغِمُ

ولو عَلِمَتْ منه البَّـهَـائمُ علمْنَا
إذاً هُزِلتْ خَـوفَ المنُونِ البـهـائمُ

حـيـاةٌ ومَـوتٌ ذا لِذاكَ مُـبـاينٌ
وبَيْنَهُـمـا للنَّائبـاتِ تلازُمُ

فـيـا صاحبي رافقْ رفيـقاً يَمَانيـاً
فَـانَّكَ للبَـرقِ الشـآميِّ شـايمُ

ونادِمْ نداماكَ التُّـقـا وصـحـابَهُ
فـإنك يومـاً للمنايا مُنادِمُ

ومن شعره ما رويناه بالإسناد المتقدم إليه :

أعَـفَّـرُ وجـهي في التُـراب لِعـزِّه
عسى عطفَـةً مِنهُ ترِقُّ لذِلتي

وأطرقُ تعظيـمـاً وأغـضي مـهـابة
ويحـرسُني فـرطُ الحـيـاءِ لِزَلتي

وأمـزجُ خـوفي بالرجـاء لأنني
أرى عِلَّتي في حُبِّـهِ وتَعِلتي


م



٨٦ – ناصر البركاتي

١٣٦٤ – ٨/٤/١٤١١هـ = ١٩٤٥ – ١٩٩٠ م

د / ناصر بن عبد الله بن سلطان الحسيني البركاتي . ولد بقرية أبي عروة بوادي فاطمة التابع لمحافظة الجموم عام ١٣٦٤هـ .

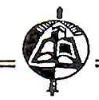
تلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة أبي عروة الابتدائية عام ١٣٧٣ هـ وحصل على شهادة الابتدائية ١٣٨٠ هـ .

ثم التحق بمعهد إعداد المعلمين بعد المرحلة الابتدائية عام ١٣٨١هـ وتخرج منه عام ١٣٨٣هـ – ١٣٨٤هـ ، ثم عين معلماً بمدرسة أبي عروة الابتدائية في ١٨/٥/١٣٨٤هـ .

انتقل إلى مدرسة الحجون الابتدائية ١٣٨٦ هـ – ١٣٨٧هـ بمكة المكرمة ، واصل دراسته المتوسطة بنظام الثلاث سنوات ١٣٨٧ هـ – ١٣٨٨ هـ والمرحلة الثانوية ليلاً وهو على رأس العمل .

حصل على شهادة الثانوية العام ١٣٩٠ هـ – ١٣٩١ هـ ثم استقال من وزارة المعارف سنة ١٣٩٠هـ والتحق طالباً بجامعة الملك عبد العزيز فرع مكة المكرمة وتحصل على الشهادة الجامعية من كلية الشريعة قسم التاريخ ١٣٩٣ – ١٣٩٤ هـ .

رُشح معيداً في جامعة أم القرى ٢٠/١٠/١٣٩٥ هـ . ثم ابتعث إلى



بريطانيا من قبل الجامعة في ١٣٩٦/٧/٢٣هـ وتحصل على شهادة الماجستير والدكتوراه في مجال تخصصه من جامعة مانشيستر ببريطانيا ١١٤٠٣ هـ = ٩٨٣ م وكان عنوان رسالة الماجستير والدكتوراه تحقيق كتاب «اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن » تأليف الإمام محمد بن فضل الطبري الحسني المكي إمام المقام الإبراهيمي .

ثم عاد إلى العمل بالجامعة محاضراً بقسم التاريخ عام ١٤٠٣هـ وفي ١٤٠٣/١١/٢٠ هـ رقي إلى درجة أستاذ مساعد بقسم التاريخ . وتم ترشيحه عميداً لشئون المكتبات بالجامعة ١٤٠٨/١/١٥ هـ وكان يؤدي عمله محاضراً وعميداً في الوقت نفسه .

انتقل إلى رحمة الله في ١٤١١/٤/٨هـ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .

له من الأبناء خمسة :

١ - رياض ، حصل على البكالوريوس من كلية التربية جامعة أم القرى قسم تربية بدنية .

٢ - زين ، حصلت على بكالوريوس اقتصاد منزلي من كلية التربية للبنات بمكة .

٣ - هالة ، حصلت على بكالوريوس اقتصاد منزلي كلية التربية للبنات بمكة .

٤ - محمد ، طالب بالمرحلة الثانوية .

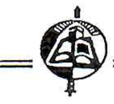
٥ - نسيبة ، طالبة بالمرحلة المتوسطة بقرية أبي عروة .

له من الآثـار :

١ - دراسة تاريخية لمساجد المشاعر المقدسة ، بالاشتراك .

٢ - بحث بعنوان (حجاج الخليج العربي) لم يتمه . أتمه بعض زملائه بعده .

هذه الترجمة مقدمة من أهله بواسطة عائشة العبدلي ، المتقدمة ترجمتها .



٨٧ - رضـــوان

١٣٧٤ - ٠٠٠ هـ = ١٩٥٥ - ٠٠٠ م (١)

نبيل بن عبد الحي ، رضوان . من مواليد مكة المكرمة عام ١٣٧٤هـ . تلقى تعليمه في مدارس مكة . التحق بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة الملك عبد العزيز بمكة في قسم التاريخ الإسلامي ، ونال درجة البكالوريوس عام ١٣٩٦ / ١١٣٩٧ هـ .

التحق بقسم الدراسات العليا التاريخية بكلية الشريعة جامعة الملك عبد العزيز ، وحصل على درجة الماجستير عام ١٤٠٠هـ .

يعمل حالياً محاضراً في معهد الدراسات الدبلوماسية . أي عند طبع الرسالة سنة ١٤٠٣هـ ويعمل عند إعداد هذا الكتاب في جامعة أم القرى بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية ، بكلية الشريعة بدرجة أستاذ مشارك . (كذا في أوراق أرسلت إلي من النادي الأدبي بمكة) .

أخذت هذه الترجمة عن قفا كتابه (الدولة العثمانية ، وغربي الجزيرة العربية) .

---

(١) ترجمته بقلمه .

٨٨ - د. نـــوال

١٣٧٢ - ٠٠٠ هـ = ١٩٥٣ - ٠٠٠ م [١]

الشـريفة نوال بنـت طلال عبد الله بن هـزاع آل يـحـي ، من الأشراف آل أبي نمي .

التعليم العام بمكة المكرمة . ماجستير من أم القرى والدكتوراه من كلية البنات بجدة . لها ولد وبنت : محمد و .. [٢] .

الإنتاج الفكـري :

الكتــب :

١ - دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلاقتها بأهم حركات الإصلاح في العالم الإسلامي .

٢ - الحياة العلمية والاجتماعية في بلاد الحجاز وعلاقتها بمصر في القرنين السادس والسابع الهجريين .

الأبحـــاث :

١ - أسرة الهواشم والحياة الاجتماعية في القرن الخامس الهجري .

٢ - قطب الدين القسطلاني مؤرخ مكة المكرمة .

٣ - البحر الأحمر وحمايته زمن سلاطين المماليك .

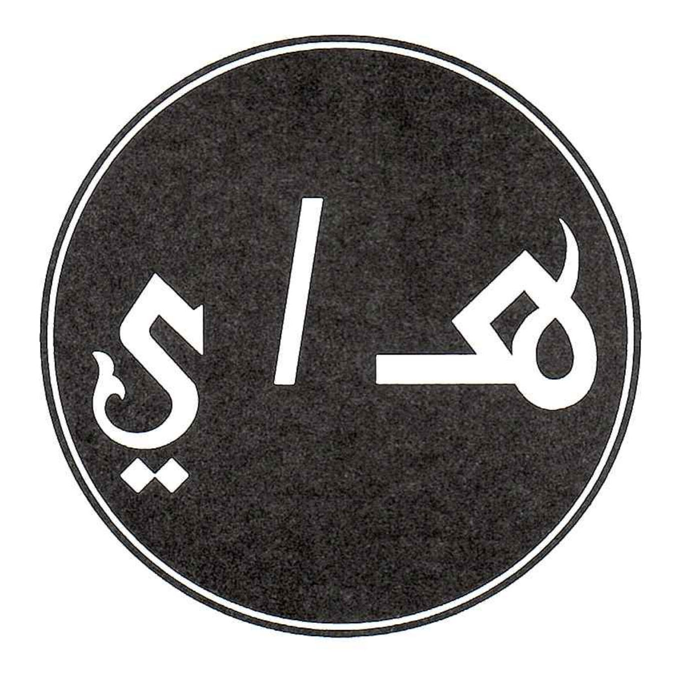
---

(١) ترجمتها بنفسها .

(٢) لم استطع قراءة الاسم .






هـ / ي



٨٩ - هاني ماجد فيروزي

١٣٦٧ هـ = ١٩٤٨ م [١]

* ولد بمكة المكرمة عام ١٣٦٧ هـ ودرس التاريخ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بمكة المكرمة ودورات في الإدارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

* بدأت مشاركاته الصحفية عام ١٣٨٣هـ وكتب في العديد من الصحف والمجلات .

* له مشاركات محلية وعربية منها في تحرير ملحق جائزة الدولة التقديرية عامي ١٤٠٣-١٤٠٤هـ وفقرات مكة المكرمة بالجنادرية ١ ، ٢ ولجنتي الإعلام لمؤتمر الأدباء السعوديين الثاني ، والمؤتمر الهندسي السعودي الثاني بجامعة أم القرى ١٤١٩هـ ، وفقرات عن مك المكرمة لبعض الأسابيع السعودية بالخارج .

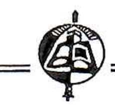
* أعد للإذاعة أكثر من ٢٠ برنامجاً . وللتلفاز عدد من البرامج والحلقات الخاصة .

من أعماله :

١ - قصائد زجلية إعلامية ووطنية منشورة في الصحف وطبع منها قصيدة

---

(١) ترجمته بنفسه .



(بين جيلين) .

٢ - أناشيد إعلامية ووطنية وعاطفية بالإذاعة السعودية وعدد من المنلوجات .

٣ - أوبريتات تربوية ممسرحة قدمت على مسرح المركز الإعلامي بمكة المكرمة .

٤ - «حكايات بابا عارف» سلسلة قصصية تربوية تاريخية للناشئين نوقشت في ٣ رسائل علمية : ماجستير - دكتوراه .

٥ - أعد كتاباً بعنوان (أقلام وآراء) بمناسبة أسبوع المرور الخليجي .

٦ - أصدر وثيقة إعلامية بعنوان (السعودية وأزمة الخليج) . بثلاث لغات عربي / انجليزي / فرنسي عام ١٩٩١ م .

٧ - أصدر الجزء الأول من كتابه (ملامح من تاريخ مكة المكرمة) عام ١٤١٩هـ .

٨ - أصدر كتاباً بعنوان (إبراهيم خفاجي إبداع له عراقة وحضارة).

له تحت الطبع :

١- كتاب (أبحاث مكية) .

٢ - من تاريخ مياه مكة المكرمة منذ عهد إسماعيل عليه السلام وحتى العهد السعودي .

عضوياته :

١ - عضو اتحاد المؤرخين العرب .

٢ - عضو اتحاد الصحفيين العرب .

٣ - عضو اللجنة الوطنية لحماية الملكية الفكرية بالمملكة .

٤ - عضو لجنة تسمية ميادين وشوارع مكة المكرمة .

٥ - عضو الناشرين الدوليين .

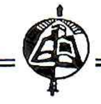
٦ - عضو رابطة الأدب الحديث بمصر .

٧ - عضو نادي مكة الثقافي الأدبي .

٨ - عضو جميعة الثقافة والفنون .

٩ - عضو نادي الوحدة الرياضي بمكة وعضو مجلس الإدارة سابقاً .

١٠ - عضو شرف الجمعية السعودية لأطباء الأنف والأذن والحنجرة .



٩٠ - الكَرْمَاني

٧٦٢ - ٨٣٣ هـ = ١٣٦١ - ١٤٣٠ م

ذكره محقق أخبار مكة ، فقال : (١)

يحي بن محمد الكرماني المصري من علماء القرن التاسع ، اختصر تاريخ الأزرقي عام ٨٢١ وسماه كما في الصفحة الأولى من النسخة الخطية : ·مختصر تاريخ مكة المشرفة شرفها الله تعالى ، للإمام أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد الأزرقي رحمه الله تعالى اختصار الفقير الكرماني) قال في مقدمته :

« وبعد فهذا مختصر لخصته من كتاب الإمام العلامة أبي الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد الأزرقي وحذفت الأسانيد وبعض الزوائد ، وأضفت إليه بعض الفوائد » .

وقال في آخر الكتاب :

« هذا آخر ما انتخبه الفقير يحي بن محمد الكرماني من تاريخ مكة للأزرقي رحمه الله تعالى في شعبان سنة إحدى وعشرين وثمانماية بمصر المحروسة .. » ويوجد من هذا الكتاب نسخة في برلين .

---

(١) رشدي ملحسن . أخبار مكة للأزرقي .

أما الزركلي، في الأعلام فقال:

ابن الكَرماني

٧٦٢ - ٨٣٣ هـ = ١٣٦١ - ١٤٣٠ هـ

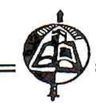
يحي بن محمد بن يوسف السعيدي، تقي الدين بن الكرماني: باحث، له علم بالطب والحديث. قال المقريزي: كان فاضلاً في عدة فنون. نسبته الأولى إلى «سعيد بن زيد» أحد الصحابة العشرة. وأصله من كرمان، ومولده ببغداد. ووفاته بالقاهرة. ولي بها نظر المرستان المنصوري. له كتاب في «الطب». لعله «المختصر من خواص أبي العلاء ابن زهر - خ» أتمه في صفد سنة ٨١٠هـ و «مختصر صحيح مسلم» في الحديث، ومختصر تأريخ مكة للأزرقي - خ، ومجمع البحرين وجواهر الحبرين في شرح البخاري. ثمانية أجزاء كبار، وله نظم ونثر.

قلت: وهكذا قال الزركلي (ابن الكرماني) ولم يقل الكرماني كما في صدر البحث، ولكن المقصود في الحالتين هو يحي بن محمد الكرماني نص هو نفسه على ذلك في خطبة المختصر، ونص الزركلي على ولادته في كَرْمان، والله أعلم.

وتم الفراغ منه بحمده تعالى
في يوم الاثنين ١٤٢٤/٣/٤ هـ
الموافق ٢٠٠٣/٥/٥ م .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

دليل المترجمين







دليـل الموضـوعـات

الاســـــم	رقم الصفحة

المصادر والمراجع

١ - القرآن الكريم

٢ - بعض كتب السنن

٣ - هديل الحمام .... عاتق البلادي

٤ - ما ألّف عن مكة .... د / عبد العزيز السنيدي

٥ - نشر الرياحين .... عاتق البلادي

٦ - الأعلام الشرقية .... زكي مجاهد

٧ - نزهة الفكر .... أحمد الحضراوي

٨ - بهجة المهج .... أحمد بن علي الميروقي

٩ - العقد الثمين .... التقي الفاسي

١٠ - الأعـلام .... الزركلي

١١ - الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التأريخ .... السخاوي

١٢ - أخبار مكة .... الأرقي

١٣ - مطالعات نقدية .... محسن باروم

١٤ - شفاء الغليل .... أبو بكر بن ظهيرة

١٥ - نيل المنى .... جار الله بن فهد

١٦ - معجم الكتاب والمؤلفين .... الدارة

١٧ - موسوعة الكتاب السعوديين .... ابن سلم

١٨ - منائح الكرم .... السنجاري

١٩ - الإشراف على تاريخ الأشراف .... عاتق البلادي

٢٠ - ماضي الحجاز وحاضره .... حسين نصيف



٢١ - الأسرة الطبرية .... عائض الردادي
٢٢ - معجم معالم الحجاز .... عاتق البلادي
٢٣ - إتمام الأعلام .... نزار أباظة ومحمد رياض
٢٤ - ذيل الاعلام .... أحمد العلاونة
٢٥ - معجم قبائل الحجاز .... عاتق البلادي
٢٦ - المختصر من نشر النور والزهر .... عبد الله مرداد
٢٧ - الموسوعة العربية العالمية .... مؤسسة
٢٨ - الفتوحات الكوازية .... عبد الله بن عبد الواحد العباسي
٢٩ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة .... ابن حجر
٣٠ - سير وتراجم .... عمر بن عبد الجبار
٣١ - جائزة فيصل .... هيئة الجائزة
٣٢ - الشعر الحديث في الحجاز .... عبد الرحيم أبو بكر
٣٣ - المجاز .... رحلة عبد الغني النابلسي
٣٤ - الخلاصة المفيدة .... عبد القادر ملاّ قلندر
٣٥ - الضوء اللامع .... السخاوي
٣٦ - المحب لدين الله الطبري .... الدكتور طلال الرفاعي
٣٧ - الكعبة والحج في العصور المختلفة .... زين العابدين الطيبي
٣٨ - اتحاف فضلاء الزمن .... للجمال الطبري
٣٩ - المصحح من تاريخ مكة .... عاتق البلادي
٤٠ - تحفة الطالب .... محمد السمرقندي
٤١ - سمط النجوم العوالي .... العصامي
٤٢ - دلائل الخيرات .... الجزولي
٤٣ - أعيان القرن الثالث عشر .... خليل مردم

٤٤ - الرحلة اليمانية .... شرف البركاتي
٤٥ - غاية المرام .... عبد العزيز بن فهد
٤٦ - اتحاف الورى .... محمد بن فهد (عمر)
٤٧ - سدانة البيت الحرام .... أزبو عبد الله الرعيني
٤٨ - قرة العين في أسانيد اعلام الحرمين .... أبو الفيض الفاداني
٤٩ -تأريخ مكة المكرمة .... للضياء المكي
٥٠ - الدرة الثمينة في تأريخ المدينة .... محمد النجار
٥١ - شفاء الغـرام .... التقي الفاسي



كتب للمؤلف

١ - **معجم معالم الحجاز** : كتاب جغرافي تاريخي يقع في عشرة مجلدات ، ط١ ، (١٣٩٨/١٩٧٨) - (١٤٠٤/١٩٨٤م) تباعاً .

٢ - الأدب الشعبي في الحجاز : كتاب أدبي يقع في ٤٥٠ صفحة ط٢ (١٤٠٢ / ١٩٨٢م) .

٣ - نسب حرب : كتاب تاريخ ونسب ، يؤرخ لقبيلة حرب . ط٣ (٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) .

٤ - معجم قبائل الحجاز : كتاب عن أنساب القبائل التي قطنت الحجاز من فجر التاريخ إلى يومنا هذا . ثلاثة أجزاء ، ط٢ (٤٠٣هـ/١٩٨٣م)

٥ - على طريق الهجرة : كتاب رحلات ومشاهدات لمنطقتي مكة والمدينة ، ٣٢٠ ص ، ط٢ (١١٤٠٣هـ) .

٦ - معالم مكة التاريخية والأثرية : معجم عن أماكن مكة وما حولها ، ٣٨٨ ص ، ط٢ ، (١٤٠٣ / ١٩٨٣م) ، لعله قد ترجم إلى الفارسية أو مختصره .

٧ - الرحلة في بلاد العرب : رحلات ومشاهدات في شمال الحجاز والأردن ، قبائلها وجغرافيتها ونبذه من تاريخها . ط٢ (١٤٠٣/ ١٩٨٣م).

٨ - الرحلات النجدية : رحلة طويلة في أرجاء نجد الواسعة ، أنساب

قبائلها ، وصف كثير من المدن والقرى . ط٢ (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) .

٩ - طرائف وأمثال شعبية : (من الجزيرة العربية) . ط٢ (١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) .

١٠ - بين مكة وحضرموا : رحلات ومشاهدات في بلاد : عسير ، نجران ، الربع الخالي ، قبائل اليمن وحضرموت ، أنسابها وتاريخها . ط١ (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢ م) .

١١ - المعالم الجغرافية في السيرة النبوية : معجم يحوي جميع المواضع التي وردت في كتاب السيرة النبوية ، ط١ (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) ترجم إلى اللغة الأردية .

١٢ - بين مكة واليمن : رحلات ومشاهدات للمنطقة الممتدة من مكة جنوباً بين البحر والسراة : قبائلها ، جغرافيتها ، تاريخها . ط١ (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .

١٣ - أخلاق البدو : (في أشعارهم وأخبارهم) : ط١ (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .

١٤ - على ربى نجد : رحلات ومشاهدات في مناطق ما بين مكة والقصيم وعالية نجد . ط١ (١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) .

١٥ - قلب الحجاز : اشهر أودية الحجاز : روافدها وقراها وسكانها ... الخ ، ط١ (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) .

١٦ - أودية مكة المكرمة : وبه ثلاث ملاحق : جغرافية مكة . أوديتها وجبالها وسكانها والمعالم الجغرافية . ط١ (١٤٠٩هـ / ١٩٨٨ م) .

١٧ - أمثال الشعر العربي : الأمثال الشعرية منذ نشأة الشعر العربي حتى

نهاية القرن التاسع : ط١ (١٤٠٩هـ / ٩٨٨ م) .

١٨ - فضائل مكة ، وحرمة البيت الحرام : ط٢ (١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) .

١٩ - فضائل القرآن : ط١ (١٤١٠هـ / ١٩٩٠ م) ، نفد .

٢٠ - معجم الكلمات الأعجمية والغريبة في التاريخ الإسلامي : ط١ (١٤١١ هـ / ١٩٩٢ م) . .

٢١ - آيات الله الباهرات : ط١ (١٤١٢هـ / ١٩٩١م) .

٢٢ - أخبار الأمم المبادة (في القرآن الكريم) : كتاب يتحدث عن الأمم التي كذبت الرسل فدمرها الله تدميراً ، كعاد وثمود ومن جاء بعدهما. ط١ ، (١٤١٢هـ / ١٩٩٢ م) .

٢٣ - في قلب جزيرة العرب : رحلات ومشاهدات ، ط١ (١٤١٣هـ) .

٢٤ - نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين : جزءان ، ط١ ، (١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

٢٥ - هديل الحمام - في تاريخ البلد الحرام : شعراء مكة على مر العصور . ط١ (١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، في أربعة مجلدات .

٢٦ - الميضاح : ١ - ٢ ، جمعت فيه ما صححته مما نشر عن الجزيرة العربية وربما غيرها ، ط١١ (١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م) .

٢٧ - سقيط الندى وفوح الشذى : ١-٢ ، شذرات أدبية لطيفة . طبعة خاصة .

٢٨ - رسائل ومسائل في الأنساب والتاريخ والجغرافية : ترسل إلى رسائل كثيرة بعضها يصحح وبعضها يسأل ، فرأيت الفائدة في نشرها فنشرت مصورة ، بلغت الآن (١٤٢٤هـ) أربعة مجلدات .

٢٩ - ألحان وأشجان : ديوان شعر ، طبعة خاصة .

٣٠ - نسيم الغوادي من مثنيات البلادي : طبعة خاصة .

٣١ - حصاد الأيام : ذكريات ومذكرات ، كفاح ودأب ، في الطفولة والصبا والكهولة . يقع في ثلاثة أجزاء . طبع الجزء الأول طبعة خاصة.

٣٢ - بين مكة وبرك الغماد : رحلات ومشاهدات . طبعة خاصة .

٣٣ - الإشراف على تاريخ الأشراف : ١-٣، ط١ : ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٣٤ - زهر البساتين المستدرك على نشر الرياحين في تاريخ البلد الأمين : وهو هذا الكتاب .

٣٥ - نهاية الدرب في نسب حرب : مستدرك ومناقشات ، طبعة خاصة .

٣٦ - الرحلة اليماني : (إعداد وشرح وتعليق) ، تحت الطبع .

٣٧ - محراث التراث : تعقيب على كتب تراثية . تحت الطبع .

٣٨ - المصحح في تاريخ مكة المكرمة : تناول جل ما كتب عن مكة بالتصحيح والنقد . تحت الطبع .

٣٩ - معجم القبائل العربية : المتفقة اسماء المختلفة نسباً أو دياراً . ط١ ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م .

٤٠ - أدواء البشر : في الأخلاق والديانة والمعاملات . مخطوط

٤١ - خيبر (ذات الحصون والعيون والنخيل) : ط١ ، سنة ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣ م .

٤٢ - هبة الودود في نسب العرادات ذوي حُمُود : طبعة خاصة .

الناشـــر

نادي مكة الثقافي الأدبي
مكة المكرمة - ص.ب : ٦٥٨٦
تليفون : ٥٥٨٠٧١٠
فاكس : ٥٥٨٠٨٣٨

عنـوان المؤلـف :

مكة المكرمة - ص.ب : ٢٩٩٢
هاتف وفاكس : ٥٤٤٧٤٩٤
هاتف خاص : ٥٤٤٨٢٠٢
الطائف : ٧٣٣٦٤٥٥
جوال : ٠٥٠٣٥٢٦٩٣٨



رقم الإيداع : ١٤٢٥/٦٣٦

ردمك : ٩٩٦٠-٦١٧-٣٩-٤

مطابع الصفا - مكة ٥٥٦٢٨١٠